

خادم الحرمين يلتقي وزير الاقتصاد والطاقة الياباني



(ص 2)

السودان يتراجع عن اتهامات لمصر وإريتريا بتهديد أمنه

(ص 2)

تونس تجيي الذكرى السابعة للثورة وسط احتقان اجتماعي

(ص 9)



التشرق - الأوساط بحلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

# التشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الاثنين 28 ربيع الآخر 1439 - 15 يناير (كانون الثاني) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14293  
London - Monday - 15 January 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14293

كيف تناول الإعلام الإيراني الاحتجاجات؟



(الإعلام)

## المفاجآت العراقية متواصلة... والصدر يستنكر «التخندق الطائفي» العبادي يتحالف مع العامري والحكيم

بغداد: «التشرق الأوسط»  
تواصلت المفاجآت العراقية، أمس، استعداداً لانتخابات مايو (أيار) المقبل. فما إن أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي دخوله في تحالف انتخابي مع القيادي في «الحشد الشعبي» هادي العامري حتى بادر تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم إلى الانضمام إلى هذا التحالف باسم «نصر العراق».

من جهته، استنكر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس، دخول العبادي في تحالف انتخابي مع «الحشد الشعبي»، وقال الصدر، في بيان: «عزّي شعبي المجاهد الصابر لما الت إليه الاتفاقات السياسية الغيضة من تخنقات طائفية مقبحة، لتمهد لعودة الفاسدين مرة أخرى، وقد عرض علينا الالتحاق، ورفضنا ذلك رفضاً قاطعاً». وتابع: «العجب كل العجب مما سار عليه الأخ العبادي الذي كنا

نظن أنه أول دعاة الوطنية ودعاة الإصلاح».

ولم يستبعد لبيت العذاري، عضو المكتب السياسي لـ«عصائب أهل الحق»، التي تعد من أبرز فصائل «الحشد»، وجود تأثير إيراني. وقال لـ«التشرق الأوسط» إن هناك تأثيراً إيرانياً وأمريكياً وتركياً وخليجياً، لكنه استدرك قائلاً: «المصالح هي الأساس في كل تحالف».

(تفاصيل ص 3)

## قيادي كردي يتوقع «غرق تركيا في مستنقع إدلب» واشتطن تحصن «حدود شرق الفرات»... وأنقرة قلقة



بيروت، كارولين عاكوم لندن، «التشرق الأوسط»

أكد التحالف الدولي ضد «داعش» الذي تقوده الولايات المتحدة، أنه يعمل على تشكيل قوة عسكرية من 30 ألفاً لحماية مناطق تسطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية شمال شرقي سوريا.

وقال مكتب الشؤون العامة للتحالف لوكالة «رويترز»، إن نصف القوة الجديدة تقريباً سيكونون من المقاتلين المخضرمين في «قوات سوريا الديمقراطية» التي تهيمن عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية، ويجري حالياً تجنيد النصف الآخر. وستنتشر القوة على طول الحدود مع تركيا شمالاً، والعراق شرقاً، وعلى طول نهر الفرات، الذي يعتبر خطاً فاصلاً بين «قوات سوريا الديمقراطية» وقوات النظام السوري.

وقال إبراهيم كالين، المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان: «تتخذ الولايات المتحدة خطوات متبصرة للقلق لإضعاف الشرعية على هذا التنظيم (الوحدات) ليبقى دائماً في المنطقة... وهذا أمر لا يمكن القبول به».

إلى ذلك، أكد صالح مسلم، الرئيس السابق لـ«الاتحاد الديمقراطي الكردي» لـ«التشرق الأوسط»، أن تركيا «ستغرق في مستنقع إدلب، بسبب نيتها التدخل العسكري شمال سوريا».

(تفاصيل ص 6)

إطفائيون يخمدون حريقاً في سيارة عضو «حماس» محمد حمدان التي تعرضت لتفجير في صيدا جنوب لبنان أمس (أ.ب.)

## «حماس» تتهم إسرائيل باستهداف أحد كوادرها في لبنان

بيروت، «التشرق الأوسط»  
اتهمت حركة حماس، إسرائيل، أمس، بمحاولة اغتيال أحد كوادرها باستهداف سيارته بعربة ناسفة في مدينة صيدا جنوب لبنان، ما أسفر عن إصابته بجروح.

ولم يكن محمد حمدان من شخصيات «حماس» المعروفة في لبنان، لكن تلفزيون «المناخ» التابع لـ«حزب الله» وصفه بـ«الشخص المهم في الحركة».

وذكر «المناخ» أنه كان له دور أمني، وأن إسرائيل كانت تتعقبه. وقال نائب المسؤول السياسي لـ«حماس» في لبنان جهاد طه إن «محمد حمدان الذي استهدف

بعميلة التفجير في صيدا هو أحد أعضاء الحركة، ويعمل في مكتب مسؤولها السياسي في لبنان أحمد عبد الهادي»، محملاً «العدو الإسرائيلي المسؤولية».

(تفاصيل ص 5)

## الجميل لـ«التشرق الأوسط»: انتصار «حزب الله» انتخابياً سيكون كارثة

بيروت، ثامر عباس  
حذر رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، النائب سامي الجميل، من أن قانون الانتخاب الذي سيجري على أساسه الانتخابات البرلمانية اللبنانية هذا الربيع «فُضل لتأمين فوز (حزب الله) بالأكثرية في المجلس النيابي»، لافتاً في حوار مع «التشرق الأوسط» إلى أن مثل هذا الفوز سيشكل كارثة.

ورأى الجميل أن «حزب الله» حال فوزه «سوف يسير ببرنامجه للسياسة الذي يبدأ بتشريع نهائي للسلاح وصولاً إلى المزيد من السيطرة على لبنان وقراره».

وقال النائب الجميل إن السلطة الحاكمة «تخلت عن الدور الدفاعي والسياسية الخارجية لـ«حزب الله»، وتركت لنفسها إدارة الشأن الإنمائي الذي تفشل فيه فشلاً ذريعاً» من خلال ما رده إلى «سوء التخطيط، والتلطي بالفساد، وتقاسم

المغانم بين أركان السلطة».

وأشار الجميل إلى أن ما حذر حزبه منه لدى انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية بدأ يظهر لجهة وجود رئيس يكون طرفاً في الصراع العربي - الإيراني. الأمر الذي يعني أن لبنان «سيدفع الثمن».

(نص الحوار ص 8)

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

THE WALLÉE DE JOUX, FOR MILLENNIA A HARSH, UNYIELDING ENVIRONMENT, AND SINCE 1875 THE HOME OF AUDEMARS PIGUET, IN THE VILLAGE OF LE BRASSUS, THE EARLY WATCHMAKERS WERE SHAPED HERE, IN AWE OF THE FORCE OF NATURE YET DRIVEN TO MASTER ITS MYSTERIES THROUGH THE COMPLEX MECHANICS OF THEIR CRAFT. STILL TODAY, THIS PIONEERING SPIRIT INSPIRES US TO CONSTANTLY CHALLENGE THE CONVENTIONS OF FINE WATCHMAKING.

AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

تقاطيع أوديمار بيغوت  
دبي | أبوظبي | الكويت | القاهرة | الدوحة | قطر  
الرياض | جدة | عمان | مسقط

المصريون، في مواجهة الوزير الأسبق علاء عبد العزيز، الذي اختاره رئيس الحكومة الأسبق المدعوم من جماعة «الإخوان» هشام قنديل.

وكان أول قرار للوزير، هو إقالة إيناس عبد الدايم من منصبها كرئيس لدار الأوبرا، غير أنها رفضت تنفيذ القرار.

وبينما تخطو إيناس عبد الدايم أولى خطواتها في الموقع الوزاري الجديد، فإنها تبدو أحوج ما تكون إلى خبراتها الفنية في العزف على آلة «الفلوت»، فمن جهة تبدو مضطرة للاستغناء عن العمل بطريقة العازف الفردي، وعلى جانب آخر لا يمكنها الاستغناء عن «النفخ» الذي يحتاج إلى نفس طويل.

القاهرة: محمد نبيل حلمي

لا تتجاوز المسافة بين مقر دار الأوبرا المصرية بجزيرة الزمالك، وديوان وزارة الثقافة بضعة مئات الأمتار، غير أن المهمة التي تنتظر الوزيرة الجديدة إيناس عبد الدايم، القادمة من رئاسة دار، إلى مقاعد الحكومة، لا تبدو بسهولة الطريق الواصلة بين عمليها السابق والجديد.

«عازفة الفلوت» القديمة، تبدو مُسلحة بخبرتين، أولاهما أكاديمية تعززها درجة الدكتوراه في الفنون، وأخرى عملية برئاسة دار الأوبرا المصرية منذ عام 2012 حتى الآن، ما أهلها لأن تكون أول سيدة تصل إلى موقع وزير الثقافة في مصر، خلفاً لأسماء بارزة مثل ثروت عكاشة، ويوسف السباعي، وعبد القادر حاتم، وغيرهم.

وإلى جانب التاريخ الفني والأكاديمي للسيدة إيناس عبد الدايم فإنها تمتلك أيضاً خبرة سياسية وجرأة، جعلتها في عام 2013 رمزاً احتشد خلفه المثقفون

(تفاصيل ص 2)

## هادي يوجه وزير المالية ومحافظ «المركزي» بالعمل من عدن مخطط حوثي للسطو على «الشورى» اليمني

صنعاء - تعز: «التشرق الأوسط»  
قال عضو في مجلس الشورى اليمني إن جماعة الحوثيين «تسعى إلى سد النقص العددي في أعضاء المجلس نظراً لوفاء البعض، ووجود أغلبية الأعضاء في مناطق خارج نطاق سيطرتها إلى جانب الحكومة الشرعية، من خلال إصدار قرارات بتعيين أعضاء جدد من الموالين لها».

وكشف مصدر في صنعاء، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، لـ«التشرق الأوسط»، عن تحرك حوثي مرتقب لإصدار قرارات بالجملة لتعيين العشرات من الموالين له أعضاء في «مجلس الشورى»، تمهيداً للسطو عليه واستئناف جلساته في صنعاء، بعدما فشلت الجماعة الانقلابية خلال الأسابيع الماضية في جمع النصاب القانوني من أعضاء البرلمان لانعقادته تحت مشيئتها.

ويعد «مجلس الشورى» رديفاً للبرلمان في اليمن، ويقوم بمهام استشارية بموجب الدستور الناقد، ويناقش مشروعات القوانين قبل عرضها على البرلمان، ويتألف من 111 عضواً يعينهم رئيس الجمهورية.

وأكد المصدر أن الميليشيات اقترحت حديثاً عشرات الأسماء من الموالين لها، بينهم زعماء قبائل وشخصيات مذهبية ورجال أعمال، وطلبت من رئيس مجلسها الانتقالي صالح الصماد إصدار قرارات تعيينهم في «الشورى».

إلى ذلك، وجه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وزير المالية أحمد عبيد الفضلي، ومحافظ البنك المركزي منصر القعيطي، ونائبه عباس المشاي، بالإشراف المباشر على العمل المالي والمصرفي من العاصمة المؤقتة عدن بالتنسيق مع الحكومة وأجهزة الدولة المختلفة؛

في الداخل: «الرئيسيات»... وجه «الحوثية» النسائي في اليمن

(ص 4)

## إيناس عبد الدايم تمتلك خبرة سياسية وجرأة إلى جانب التاريخ الفني والأكاديمي عازفة «فلوت»... أول وزيرة للثقافة في مصر

القاهرة: محمد نبيل حلمي

لا تتجاوز المسافة بين مقر دار الأوبرا المصرية بجزيرة الزمالك، وديوان وزارة الثقافة بضعة مئات الأمتار، غير أن المهمة التي تنتظر الوزيرة الجديدة إيناس عبد الدايم، القادمة من رئاسة دار، إلى مقاعد الحكومة، لا تبدو بسهولة الطريق الواصلة بين عمليها السابق والجديد.

«عازفة الفلوت» القديمة، تبدو مُسلحة بخبرتين، أولاهما أكاديمية تعززها درجة الدكتوراه في الفنون، وأخرى عملية برئاسة دار الأوبرا المصرية منذ عام 2012 حتى الآن، ما أهلها لأن تكون أول سيدة تصل إلى موقع وزير الثقافة في مصر، خلفاً لأسماء بارزة مثل ثروت عكاشة، ويوسف السباعي، وعبد القادر حاتم، وغيرهم.

وإلى جانب التاريخ الفني والأكاديمي للسيدة إيناس عبد الدايم فإنها تمتلك أيضاً خبرة سياسية وجرأة، جعلتها في عام 2013 رمزاً احتشد خلفه المثقفون

إيناس عبد الدايم

حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً

نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد

للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع

samba سامبا

www.samba.com



## لاستكمال علاجها من التهاب رئوي ولي العهد السعودي يوجه بنقل رضية كويتية بالإخلاء الطبي للرياض



الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز

الرياض، «الشرق الأوسط»

وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بنقل رضية كويتية، هي نورة بنت عمر ضاري البصيص المطيري، التي تبلغ 11 شهراً من عمرها، لاستكمال علاجها من الالتهاب الرئوي الذي تعاني منه، بواسطة طيران الإخلاء الطبي السعودي، من مستشفى الأطفال والولادة بحفر الباطن إلى مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال، بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، بالحرس الوطني بالرياض.

فيما رفع والد الرضية نورة شكره وتقديره لخدمات الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، على هذه اللقطة الإنسانية الحاتية، مثنياً للأمير محمد بن سلمان مواقفه المشرفة مع الجميع دون استثناء.

## مصدر إماراتي: الشيخ عبد الله بن علي حل ضيفاً على البلاد وحر في ثقافته

عبد الله بن علي آل ثاني أقام خلال هذه الفترة معززا مكرما في دولة الإمارات، وبعيدا عن الأضيء، لتلبية لرغبته ولتخوفه على سلامته، موضحا أن الشيخ عبد الله أثار مرارا إلى التهديدات الموجهة ضده من خلال رسائل مبطنة، وأخرى واضحة مصدرها النظام القطري، نتيجة لمواجهته للنظام خلال الأزمة.

وزاد في تخريجات أمس في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن «مصدرا موثوقا أكد له أن الشيخ عبد الله آل ثاني حر في قرار مغادرته للإمارات لأي وجهة يختارها، وبإمكانه المغادرة متى شاء».

وعبر المصدر عن أسفه للافتراءات التي صاحبت مغادرة الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني دولة الإمارات، مؤكدا أن هذه الممارسات والادعاءات باتت نهجا متواصلا قطر في إدارتها لأزمته.

وقال الدكتور علي النعيمي، رئيس دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي، إن الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني طلب الاستجارية بالإمارات، حرصا على سلامته، ونتيجة لوجود روابط أسرية له بها، وتم انتقاله إليها بهدوء قبل فترة بناء على طلبه، وفقا لما ذكره له مصدر موثوق.

وأضاف النعيمي أن الشيخ

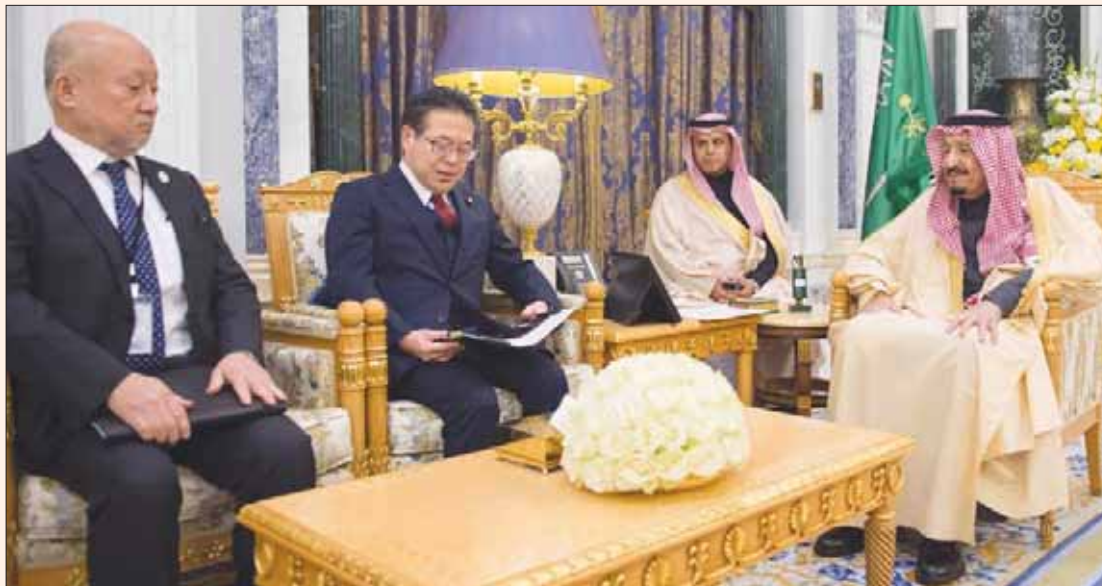
أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الإماراتية أن الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني حل ضيفا على البلاد بناء على طلبه، وحظي بواجب الضيافة والرعاية بعد أن لجأ للدولة جراء التصفيق الذي مارسته الحكومة القطرية عليه، وقوبل بكل تحراب وكرم، وهو حر التصرف بتحرركاته وانتقلاته.

وقال المصدر أمس إن الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني أبدى رغبته بمغادرة الدولة، حيث تم تسهيل جميع الإجراءات له دون أي تدخل يعيق هذا الأمر.

## اللقاء بحث مجالات الشراكة لتحقيق رؤية البلدين 2030

# خادم الحرمين الشريفين يلتقي وزير الاقتصاد والطاقة الياباني



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه وزير الاقتصاد والطاقة الياباني هيروشيغي سيكو (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة الياباني هيروشيغي سيكو، وتناول اللقاء، بحث مجالات الشراكة الفاعلة بين البلدين لتحقيق الرؤية السعودية اليابانية 2030.

حضر اللقاء، الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، والمهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والدكتور نزار عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، وياسر الرميان المستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء المشرف العام على صندوق الاستثمارات العامة، وتميم السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين، وسفير اليابان لدى السعودية تسوكاسا إيورا.

(تفاصيل ص.. اقتصاد)

## اللقاء استعرض العلاقات بين الرياض وأبوظبي

# حاكم دبي يلتقي وزير الداخلية السعودي



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لدى لقائه الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف (واس)

دبي، «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أمس، في قصر زعبيل، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي. وشهد اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب مناقشة آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة.

حضر اللقاء من الجانب الإماراتي، الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ مكتوم بن محمد بن راشد نائب حاكم دبي، وعدد من كبار المسؤولين، فيما حضره من الجانب السعودي، الوفد الرسمي المرافق لوزير الداخلية.

## الخرطوم وأديس أبابا تتفقان على حل الخلافات الإقليمية عبر الحوار

# السودان يتراجع عن اتهامه لمصر وإريتريا بتهديد أمنه

غيبو: «قضية سد النهضة ثلاثية بطبيعتها، ونص إعلان المبادئ الموقع بين رؤساء الدول الثلاث صراحة على ذلك، ونحن نعمل في هذا الإطار».

وتأتي زيارة المسؤول الإثيوبي للسودان، قبل أيام قليلة من زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء هيلما ماريام ديسالين إلى مصر، وعقب توتر في علاقات البلدين أدى لتجميد التفاوض حول ملف سد النهضة المنطقت، دون أن يكشف طبيعة تلك التهديدات.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور في مؤتمر صحفي، قد شارك مع نظيره الإثيوبي ورغيني

والاستقرار في هذه المنطقة»، وذلك رداً على سؤال «الشرق الأوسط» بشأن توتر الأوضاع بين السودان وجارتيه مصر وإريتريا، وما إن كانت بلاده ستدخل لصالح الخرطوم، حال حدوث مواجهة عسكرية.

وتابع: «نحن نعمل من أجل السلام، وهذا هو المهم، وإن وجدت خلافات، فسنعمل على حلها عبر طاولة المفاوضات سلمياً، وسنواجه أي تصعيد بالحوار والأساليب الدبلوماسية».

وتعليقاً على تقارير صحافية عن طلب مصري بإبعاد السودان من مباحثات سد النهضة الإثيوبي، قال

رسالة خاصة للرئيس السوداني من رئيس الوزراء الإثيوبي هيلما ماريام ديسالين، تتعلق بالعلاقات بين البلدين، وفي الوقت ذاته وصف علاقة بلاده بالسودان، بأنها «الأهم بين علاقات إثيوبيا قارية».

وفي المؤتمر الصحفي أوضح المسؤول الإثيوبي، أن مباحثاته مع نظيره السوداني تناولت «ما يدور في الإقليم»، وأنهما اتفقا على تنسيق مواقفهما لصالح الاستقرار والأمن في المنطقة.

وتعهد غيبو بالعمل على حل مشكلات الإقليم عن طريق الحوار والمباحثات، وأضاف: «نحن على علم بأن البلدين يعملان للأمن

وأكدنا على التنسيق الكامل، لحماية أمننا وممارسة حقوقنا كاملة، وبناء علاقات استراتيجية تقوم على حفظ أمن جيراننا وأشقاتنا».

وقال غندور إن الخرطوم وأديس أبابا اتفقتا على عقد لقاء «شهري» بين وزيرَي خارجية الدولتين بالتنسيق لحماية أمن مواطني البلدين، وتابع: «كلنا سفراءنا في كل مكان بالتنسيق معهم مع بعض»، لمواجهة ما يحدث في الإقليم من تحولات كبيرة، تستدعي وضع استراتيجية مشتركة.

من جهته، قال وزير الخارجية الإثيوبي ورغيني غيبو، إنه سلم

منطقة (ساوا الإريترية)، وإن تحريك القوات السودانية يأتي تحسباً للتحديات».

بيد أن الوزير غندور ذكر، أمس، أن الجيش السوداني حرك جزءاً من قواته المسلحة للحفاظ على أمن وسلامة البلاد، بمواجهة خيوط تقود إلى أن البعض يحاول إيداء السودان، وقال: «نحن حتى الآن لا نتحدث عن تهديدات من دولة بعينها، لكن لدينا خيوط تقود إلى أن هناك البعض يحاول أن يؤذي أمننا، وسوف نوضح تفاصيل ذلك في الوقت المناسب».

ووصل وزير الخارجية الإثيوبي ورغيني غيبو إلى السودان

غيبو، أمس بالخرطوم، إن السودان لا يتحدث عن حشود «تقيمها» دولة محددة، بل عن تهديد أمنه في الشرق، من بعض قوى المعارضة الموجودة في شرقنا، وبالتالي نحن نتحسب لما يمكن أن يأتي من ذلك المكان».

ووجه مساعد الرئيس السوداني ونائبه في حزب المؤتمر الوطني الحاكم إبراهيم محمود صبيحة الجمعة الماضي، اتهامات لدولتي إريتريا ومصر بحشد قوات قرب الحدود المشتركة مع السودان، وقال: «السلطات تلقت معلومات أمنية عن تهديدات محتملة، قد تأتي من مصر وإريتريا من ناحية

الخرطوم: أحمد يونس

تراجعت الحكومة السودانية عن اتهامها لدولتي إريتريا ومصر بحشد قوات عسكرية على حدودها الشرقية، وأرجعت التعزيزات العسكرية الكبيرة التي حشدتها الجيش السوداني في ولاية كسلا المجاورة لإريتريا، إلى تهديدات محتملة من قوات المعارضة السودانية المسلحة حول المنطقة، دون أن يكشف طبيعة تلك التهديدات.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور في مؤتمر صحفي، قد شارك مع نظيره الإثيوبي ورغيني

## تحرير ربع مليون توكيل لـ 21 مرشحاً رئاسياً محتملاً

# السياسي يعلن حصاد الولاية الأولى... والبرلمان يقر تعديلاً وزارياً محدوداً

الدايم وزير الثقافة، وخالد محمد علي بدوي وزيراً لقطاع الأعمال، والدكتور رانيا المشاط وزيرة للسياحة.

ووافق المجلس على تعيين «عاصم الجزار نائباً لوزير الإسكان والمرافق والتخطيط العمراني، وطارق محمد توفيق أمين نائباً لوزير الصحة والسكان».

الانتخابية، وأن اللجنة تعمل على فحص تلك الطلبات ومدى انطباق الشروط عليها من عدمه.

حكوماً، وافق مجلس النواب بأغلبية أعضائه في جلسته العامة الطارئة أمس، على التعديل الوزاري الذي شمل 4 وزراء جدد، وتضمن تعيين اللواء أبو بكر محمود الجندي وزيراً للتنمية المحلية، وإيناس مصطفى عبد

للانتخابات»، المستشار، محمود الشريف: إن «عدد المؤيدين الذين حثروا توكيلات لمرشحين محتملين للرئاسة أقرب، حتى مساء أمس، إلى ربع مليون توكيل، تم تحريرها لصالح 21 اسماً لمرشحين محتملين».

وأشار الشريف، إلى أن الهيئة «تلقت 15 طلباً من منظمات راغبة في متابعة سير العملية

وفي 20 يناير الحالي ستبدأ «هيئة الانتخابات» في قبول طلبات الترشح للرئاسة لمدد 10 أيام، على أن يبدأ الاقتراع في الخارج في 16 مارس (آذار) المقبل، وليلة ثلاثة أيام، في حين يجري إعلان عن هذه المباحثات إلا في أكتوبر الشهر نفسه ولثلاثة أيام أيضاً.

من جهة أخرى، قال المتحدث الرسمي باسم الهيئة الوطنية

عرض شامل للمعلومات المتوفرة حول الإنجازات والمشروعات التي تم تنفيذها خلال السنوات الأربع الماضية، فضلاً عن التحديات التي تواجه الدولة»، وأشار إلى أن الرئيس سير «خلال المؤتمر على استفسارات المواطنين، التي تم طرحها في إطار مبادرة (أسأل الرئيس)، التي انطلقت من 10 يناير، وتستمر حتى اليوم».

4 وزراء جدد، وتسمية نائبين للوزراء.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي: إن «مشاركة السيسي في مؤتمر (حكائية وطن) الذي يعقد تحت رعايته خلال الفترة (17 - 19) يناير (كانون الثاني) الحالي بالقاهرة، يأتي في إطار حرصه على تفعيل المشاركة المجتمعية،

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لتقديم «كشف حساب» عن فترته الرئاسية الأولى، خلال مؤتمر يبدأ الأربعاء المقبل، ويستمر على مدار 3 أيام، أقر مجلس النواب، أمس، تعديلاً وزارياً محدوداً تضمن تعيين

## «جماعة الصحراوي» تكشف عن تكتل الجماعات المتطرفة في مواجهة قوة «مجموعة الساحل»

# موالون لـ «داعش» يتبنون الهجوم على قوات أميركية في النيجر

مسؤولو أمن إلى أن منفذي الهجوم متشددون موالون لعدنان أبو الوليد الصحراوي زعيم فرع تنظيم داعش في الصحراء الكبرى، لكن لم يصدر تأكيد للنبأ من جانب الجماعة التي تنشط على طول ساحل مالي مع النيجر وبوركينا فاسو.

وتستغل الجماعات المتشدة الفوضى في منطقة الصحراء لتنشط بشدة وتشن هجمات شديدة متزايدة على أهداف محلية وغربية هناك وفي منطقة الساحل شبه الفاحلة إلى الجنوب منها. وتعد هذه الجماعات أكبر تهديد لاستقرار المنطقة.

وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل عدد من الجنود الفرنسيين، لكن الجيش الفرنسي قال في بيان إن 3 جنود فقط أصيبوا في الهجوم. وقتل الجنود عندما هاجم عشرات المتشددون المسلحين بالأسلحة الآلية وقاذفات الصواريخ دوريتهم المشتركة قرب قرية تونجو تونجو على الحدود بين مالي والنيجر في 4 أكتوبر الماضي. وجذب الهجوم الانتباه إلى وجود للجيش الأميركي في النيجر حيث تنشر الولايات المتحدة 800 من جنودها، بينما تواجه إدارة الرئيس دونالد ترمب مصاعب في تحرير انتشار قوات أميركية في المنطقة. وأشار

الساحل. وتعاني منطقة الساحل الأفريقي من نشاطات جماعات متشدة ومهربين وأزمة مهاجرين. ويبيع عدنان أبو وليد الصحراوي في مايو (أيار) عام 2015 تنظيم داعش، لكن التنظيم لم يعلن عن هذه المباحثات إلا في أكتوبر وعبر وكالته الدفاعية «أعمق».

ورغم تشتت الجماعات المتطرفة وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، فإنه ما زالت مناطق بأكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة التي تستهدفها كلها من حين لآخر بهجمات على الرغم من توقيع

وبوركينا فاسو والنيجر، حيث تتركز عمليات القوة المشتركة لدول الساحل الأفريقي (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا وتشاد).

وتأتي تصريحات الناطق باسم جماعة الصحراوي قبل اجتماع جديد يعقد اليوم في باريس لوزراء دفاع الدول الخمس الأعضاء في مجموعة الساحل ودول مانحة بينها فرنسا. وهي تؤكد معلومات نشرت مؤخراً نقلاً عن دوائر أمنية وعسكرية غربية تتحدث عن تعاون ميداني معزز بين مختلف الجماعات المتشدة في منطقة

وأضاف: «سنوات الكفاح معا». وتبنت المجموعة التي يقودها عدنان أبو الوليد الصحراوي وتطلق على نفسها تسمية «تنظيم داعش في الصحراء» الجماعة الماضي مجموعة من الهجمات بمنطقة الساحل، خصوصاً ضد قوة «برخان» الفرنسية في مالي يوم الخميس الماضي، كما أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي أدى إلى مقتل 4 عناصر من القوات الخاصة الأميركية و4 جنود نيجريين في 4 أكتوبر الماضي في النيجر.

وتنشط هذه الجماعة في «منطقة المثلث الحدودي» بين مالي

المجموعة المتشدة عرف عن نفسه باسم «عمار»، وهو أحد المقربين من زعيم المجموعة، قوله: «سنقوم بكل ما بوسعنا لمنع تمرکز قوة دول الساحل الخمس» في هذه المنطقة.

وأضاف: «إخواننا إباد اغ غالي والمجاهدون الآخرون يدافعون مثلنا عن الإسلام»، مشيراً بذلك إلى زعيم الطوارق لجماعة «انصار الدين» الذي يقود «جماعة نصر» الإسلام والمسلمين» أكبر تحالف لهذه الجماعات في منطقة الساحل مرتبط بتنظيم القاعدة وتأسس في 2017. وقال: «المكافحة الكفار نتعاون»، موضحاً أن جماعته ما زالت تدين بالولاء لتنظيم داعش،

القاهرة: خالد محمود

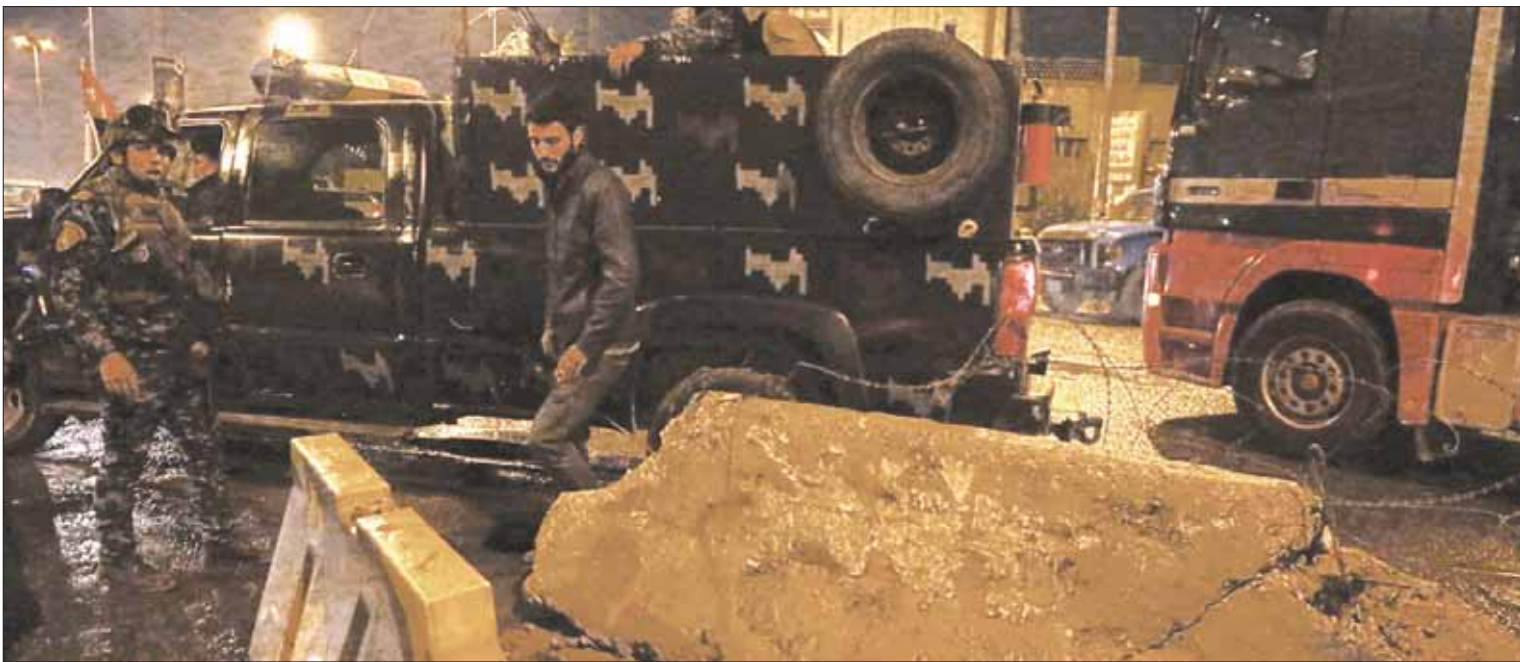
أكدت مجموعة المتشدد عدنان أبو وليد الصحراوي التي بايعت تنظيم داعش، أمس، أن الجماعات المتطرفة في منطقة الساحل الأفريقي «نتعاون» ضد القوة المشتركة المؤلفة من 5 دول في المنطقة، فيما أعلن زعيم فرع تنظيم داعش في غرب أفريقيا المسؤولة عن هجوم أودي بحياة 4 من أفراد القوات الخاصة الأميركية و4 جنود من النيجر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم



قلب الطاولة على المالكي... ووضع حزب «الدعوة» في مهب التكهّنات... والصدر يستنكر «التخندق الطائفي»

## العبادي يخوض انتخابات مايو مع العامري والحكيم ضمن «ائتلاف النصر»



عناصر من قوات الأمن العراقية يعاينون موقع تفجير طلال حاجز تفتيش في بغداد أول من أمس (أ.ب)

الولاية الأولى عندما تحالف مع جهات حصدت الأصوات لأنها انضمت لقائمه حين كان يحظى بتأييد شعبي كبير». ويضيف أن تلك القوى تخلت لاحقاً عن المالكي لأنها «مجبرة تحت تأثير النفوذ الإيراني على بعضها، وتأثير النفوذ الأميركي على بعضها الآخر، وبالتدريج خسر الولاية الثالثة حين كبر تحالفه معها».

بدوره، لا ينكر عضو المكتب السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» لبنت العذاري، التأثير الإيراني والأميركي والتركي والخليجي على طبيعة التحالفات الانتخابية في العراق، لكنه يرى أن «المصلحة السياسية لطرفي التحالف هي من دفعت تحالف العبّادي - العامري وبقية الجهات إلى الواجهة»، ويقول: «لا خيارات كثيرة أمام حيدر العبّادي بعد إعلان انسحابه من دولة القانون، وكذلك خيارات تحالف (الفتح) قليلة، لذلك قررا التحالف خدمة

لحاصلهما المشترك»، وبرأيه فإن «المصالح هي الأساس في كل تحالف، ولا مجال للحديث عن إملاءات هذا الطرف أو ذلك، سواء كانت إيرانية أو غيرها». أما استاذ العلوم السياسية في جامعة الكوفة إيهاد العنبر، فيبدي قدراً من التفاؤل حيال التحالف الجديد ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «العبّادي لم يعد رهاناً لتحقيق الإصلاح السياسي، فتحالفة مع قوى الحشد الشعبي يتناقض مع مواقفه التي كانت ترفض مشاركتهم بالعملية السياسية».

جامعة كربلاء غالب الدعمي أن تحالف «نصر العراق» يأتي في إطار «رعاية إيرانية واضحة بعد اجتماع التيارات المذكورة مع القائد الإيراني سلیماني»، في إشارة إلى قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سلیماني الذي تردت أبعاء عن تواجهه في بغداد هذه الأيام. ويقول الدعيمي لـ«الشرق الأوسط»: إن «دخول العبّادي في هذا التحالف محفوف بالمخاطر لأنه سيخضعه للتفاوض بعد الانتخابات، وسيقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه سلفه نوري المالكي بعد انتهاء

في سياق ذلك، يرى القيادي السني البارز في ائتلاف «متحدون» أميل الجيفي، لـ«الشرق الأوسط»، أنه «على أسباب من بينها أنه سيكون المتحمرة ضمن تحالف شعبي ودخولهم في قائمة واحدة ستفرض شخصيات الأغلبية السياسية قبل الانتخابات، لكنني ما زلت مقتنعاً بأن تعدد القوائم هي المحيد السني والكردي هي حالة صحية ستسمح بتغيير الوجوه وإعادة تقييم القيادات ومنح أمل للتغيير في مناطقها».

ويصرى استاذ الإعلام في الحقل، الدكتور نعيم العبودي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا الائتلاف سيكون باباً مفتوحاً لانضمام كتل وأحزاب جديدة لأسباب من بينها أنه سيكون ذا شعبية في مناطق الوسط والجنوب، وسوف تكون المنافسة واضحة جداً في الانتخابات المقبلة». وأضاف أن «هذا الائتلاف سيكون خطوة في التغييرات الجزرية في العملية السياسية لكن لا بد أن تسبق ذلك خطوات جديدة، مبنياً أن «ما نسعى إليه هو إلغاء المحاصصة، وسوف يكون ذلك كله تحت سقف الدستور والقانون».

والجنوبية ذات الغالبية الشعبية». ويمضي السياسي العراقي قائلًا إن «هذا لا يعني أن الطريق بات مفروشاً بالورود بالنسبة إلى العبّادي، فربما يسود الولاية الثانية لأنه لا يملك حتى الآن القاعدة التنظيمية التي تدعمه بقوة خصوصاً في ظل تشظي (الدعوة) بينه وبين المالكي»، لافتاً إلى أن «المالكي قد يستفيد من هذا الوضع فيلجأ إلى نوع من التصعيد العاطفي في الوسط الشعبي في سبيل الائتلاف حوله»، من جهته، يرى الناطق الرسمي باسم «عصائب أهل

بل قد يشكل بيضة القبان في حال كان هناك منافسون من داخل قوى الحشد لهذا المنصب»، مشيراً إلى زعيم منظمة بدر، هادي العامري، الذي ربما يطمح في الحصول على منصب رئاسة الوزراء للدولة المقبلة رغم صعوبة ذلك أميركياً بل وحتى إيرانياً لأن كل المؤشرات تقول: إن إيران داعمة للعبّادي، وقد تكون هي التي شجعت قوى الحشد على الائتلاف معه، وهو ما يضع المالكي في موقف صعب كما يضع حزب الدعوة في مهب التكهّنات لجهة صعوبة الاختيار بين المالكي والعبّادي في المحادثات الوسطى

المستقرة والمزدهرة إذا أحسنّا اختيار الطريق وأخلصنا النيات». ويعد ساعات من تسوية ربما هي الأصعب في تاريخ حزب الدعوة، قلب رئيس الوزراء والقيادة البارز في الحزب، حيدر العبّادي، الطاولة على زعيم الحزب ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، حين حسم خياره بالائتلاف مع ائتلاف «الفتح» الذي يضم قوى الحشد الشعبي وعدداً من الأحزاب والكيانات السياسية. وأصدر العبّادي بياناً في

ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، قال فيه: «أعلن لأبناء شعبي الكريم بكل أطيافه ومكوناته وتحت راية العراق الواحد تشكيل ائتلاف (النصر) العابر للطائفية والتفرقة والتمييز، وأدعو المخلصين

والكيانات السياسية للانضمام لائتلافنا الوطني الجديد». ويبيّن أن «ائتلاف (النصر) سيمضي قدماً بالحفاظ على النصر وتضحيات الشهداء والجرحى والوفاء لمواقف الأبطال في سوح القتال، ومحاربة الفساد والمحاصصة بجميع أشكالها، والاعتماد على الكفاءات الوطنية المخلصة». وأضاف العبّادي أن الائتلاف «سيعمل لكل العراقيين، ويعزز وحدة البلاد، وسيبذلها الوطنية، ويصمّم المسارات الخاطئة، ويحقق العدالة والمساواة بين العراقيين في الحقوق والواجبات». وأكد أن «أوان قطاف النصر قد حان لجميع أبناء شعبنا، لنعمل معاً لعهد جديد ولحياة أفضل لأجيالنا القادمة، فنرتوتنا الوطنية والبشرية كغاية تجعل العراق في طليعة البلدان

ويعتقد سياسي عراقي لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم الكشف عن اسمه، إن «انضمام تيار الحكمة إلى هذا التحالف قد يقوّي موقف العبّادي لجهة ضمان الولاية الثانية التي لا يناقسه فيها،

بغداد، «الشرق الأوسط»

بعد ساعات من تسوية ربما هي الأصعب في تاريخ حزب الدعوة، قلب رئيس الوزراء والقيادة البارز في الحزب، حيدر العبّادي، الطاولة على زعيم الحزب ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، حين حسم خياره بالائتلاف مع ائتلاف «الفتح» الذي يضم قوى الحشد الشعبي وعدداً من الأحزاب والكيانات السياسية. وأصدر العبّادي بياناً في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، قال فيه: «أعلن لأبناء شعبي الكريم بكل أطيافه ومكوناته وتحت راية العراق الواحد تشكيل ائتلاف (النصر) العابر للطائفية والتفرقة والتمييز، وأدعو المخلصين والكيانات السياسية للانضمام لائتلافنا الوطني الجديد». ويبيّن أن «ائتلاف (النصر) سيمضي قدماً بالحفاظ على النصر وتضحيات الشهداء والجرحى والوفاء لمواقف الأبطال في سوح القتال، ومحاربة الفساد والمحاصصة بجميع أشكالها، والاعتماد على الكفاءات الوطنية المخلصة». وأضاف العبّادي أن الائتلاف «سيعمل لكل العراقيين، ويعزز وحدة البلاد، وسيبذلها الوطنية، ويصمّم المسارات الخاطئة، ويحقق العدالة والمساواة بين العراقيين في الحقوق والواجبات». وأكد أن «أوان قطاف النصر قد حان لجميع أبناء شعبنا، لنعمل معاً لعهد جديد ولحياة أفضل لأجيالنا القادمة، فنرتوتنا الوطنية والبشرية كغاية تجعل العراق في طليعة البلدان

القضاء يعلن ارتفاع عدد قتلى الاحتجاجات إلى 25 شخصاً

## روحاني: أميركا لم تفلح في تقويض الاتفاق النووي



روحاني يتحدث خلال الحفل الختامي لـ«جائزة الفارابي» في طهران أمس (أ.ب)

من جانب آخر، قال أجنبي إن عدد القتلى في موجة الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اندلعت في البلاد مؤخراً، وصل إلى 25، بزيادة 5 أشخاص على العدد الرسمي الأخير.

وذكر أجنبي بأن «المسؤولين ما زالوا غير متأكدين من كيفية تقييم الأحداث»، وقال: «كنا نتوقع بعض الاضطرابات، ولكن ليست بهذه الأبعاد». وقال مسؤولون إيرانيون أمس إن إيران رفعت أول من أمس القيود عن تطبيق «تلغرام» للتراسل الذي حجبه السلطات عندما كانت قوات الأمن تحاول احتواء أكبر احتجاجات من نوعها في البلاد منذ عام 2009. وقالت

قال في مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي إن مواطناً أوروبياً اعتقل في الاحتجاجات المناهضة للحكومة في مقاطعة بروجرد غرب إيران، لكنه لم يكشف عن جنسية إيران. وأضاف المسؤول أن المعتقل الذي لم يذكر اسمه «تدرب على يد أجهزة مخابرات أوروبية... تقود مخبري الشغب» وفقاً لوكالة «رويترز».

وقال مسؤولون إيرانيون أمس إن إيران رفعت أول من أمس القيود عن تطبيق «تلغرام» للتراسل الذي حجبه السلطات عندما كانت قوات الأمن تحاول احتواء أكبر احتجاجات من نوعها في البلاد منذ عام 2009. وقالت

العبث بكل الاتفاق». في سياق آخر، نقلت وكالة أنباء «فارس» عن المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران غلام حسين محسني أجنبي قوله أمس إن السلطات الإيرانية أبت القبض على شخص مزدوج الجنسية كان يلتقط الصور أثناء الاضطرابات في الأونة الأخيرة بينما كانت قوات الأمن تسعى لاحتواء أكبر احتجاجات في البلاد منذ 2009.

وأضاف أجنبي في مؤتمر صحافي أسبوعي: «في ضوء استنتاجاتي، لدينا معتقل مزدوج الجنسية، وكان هذا الشخص يلتقط صوراً ويصور لقطات من دون تقديم مزيد من التفاصيل. وكان مسؤول قضائي إيراني

في سياق متصل، قال رئيس البرلمان الإيراني على لاريجاني إن البرلمان «إن يوافق على أي تعديلات على بنىة الاتفاق النووي»، عازاً تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن مثل هذه التعديلات تعني العبث بكل الاتفاق.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إيرنا) عن لاريجاني القول خلال جلسة علنية للمجلس: «مجلس الشورى الإسلامي لن يرضخ قط إلى إدخال تعديلات على الاتفاق النووي... طهران لن تقبل بتغييرات ولا التزامات جديدة»، وأيضاً تصريحات ترمب حول هذه التعديلات بأنها «تعني

تلندن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمة أمس إن الولايات المتحدة لم تفلح في تقويض الاتفاق النووي بين طهران والقوى الكبرى، عاداً أن الاتفاق «انتصار طويل الأمد» لإيران.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعلن يوم الجمعة الماضي مهلة لحلفائه الأوروبيين الموقعين على الاتفاق النووي الإيراني، لإصلاح «عيوب مروعة» فيه، وإلا فستنسحب منه الولايات المتحدة. وقال روحاني في كلمته: «الإدارة الأميركية لم تفلح في تقويض الاتفاق النووي... أنفق ترمب، رغم محاولاته المتكررة، في تقويض الاتفاق... الاتفاق انتصار طويل الأمد لإيران» بحسب وكالة «رويترز».

وأضاف روحاني إن «أي حكومة سوف تخسر من رصيدها أيضاً، إذا تجاهلت أو غيرت الاتفاقات التي أبرمتها حكومات سابقة، لا سيما إذا تم الاعتراف بها دولياً». لافتاً إلى أن ردود الفعل العالمية على ترمب أثبتت ذلك، وأوضح أنها تعكس «التصالح للبلقاء السياسية» على حكومة ترمب. ووافق ترمب يوم الجمعة الماضي على تمديد تعليق العقوبات ضد إيران لآخر مرة لإنحاح فرصة أخيرة للولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين لتعديل الاتفاق. وتقول إيران إنه لا يمكن إعادة التفاوض على الاتفاق، وإنها ستلتزم به ما دامت الدول الموقعة الأخرى تحترمه، لكنها «ستمرق» إذا انسحبت منه واشنطن.

## «أيباك» ترحب بقرار ترمب تمديد الاتفاق نتتياهو يطلب من ماكرون التدخل لتعديل «النووي» مع إيران

ترمب يجب أن يتخذ على محمل الجد، وإن من يورد الحفاظ على الاتفاق فعلياً أن يصححه». وأضاف نتتياهو: إن «على العالم الحر أن يدين بشدة الجرائم الخمس»، في حين عاد ماكرون وأكد على ضرورة «أن يحترم الجميع الاتفاق النووي الذي وقع مع طهران».

من جهة أخرى، رحبت لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية مع «أيباك»، التي تشكلت اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، بموقف الولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي مع إيران. وقالت: «أيباك»، في بيان لها، إنها «تقدر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بفرض عقوبات إضافية على بعض الأفراد والكيانات الإيرانية الداعمة لأنشطة إيران غير المشروعة وانتهاكات حقوق الإنسان». وأضافت البيان: إن اللجنة «تقدر ذلك جهود إدارة ترمب لمعالجة عيوب الاتفاق»، داعياً حلفاء الولايات المتحدة إلى المساعدة في تعديل الاتفاق.

في السياق، طالبت «أيباك» بالتكثيف الضغط على النظام الإيراني لإنهاء أنشطة العدائبة الإقليمية وبرنامج الأسلحة الباليستية، علاوة على ممارساته القمعية ضد المواطنين الإيرانيين». وضمت بالقول: «نواصل حث الإدارة الأميركية والكونغرس على العمل معاً لتطبيق استراتيجيات شاملة لتبديد لسفوك إيران الخبيث وضمان عدم امتلاكها أسلحة نووية».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي رحب فيه قادة اللوبي الإسرائيلي الحر أن يدين بشدة الجرائم بقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، الاستمرار في الاتفاق النووي وفرض عقوبات إضافية على إيران، طالب وزير الخارجية الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التدخل لتعديل الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى قائلًا: إن مثل هذا التعديل سيبيقي

وقال الناطق بلسان نتتياهو: إنه أجرى محادثة هاتفية مع ماكرون، الليلة قبل الماضية، عشية توجه ترمب إلى شركاء واشنطن الأوروبيين، بالعمل معها من أجل نص الاتفاق النووي، وإلا فإن الولايات المتحدة ستسحب منه». ويحث نتتياهو مع ماكرون القضية قائلًا: إنه «من الحديج التعامل بجديّة مع ما قاله الرئيس ترمب، وإنه يجب على من يريد أن يبقى الاتفاق النووي على حاله أن يقوم بتعديله». كما قال: إنه «يجب على دول العالم الحر أن تدين بشدة خمس جرائم كبرى يرتكبها النظام الإيراني، وهي: السعي إلى امتلاك الأسلحة النووية، وتطوير الصواريخ الباليستية، مما يخالف قرارات مجلس الأمن، ودعمها الإرهاب، والعدوان الإيراني على دول الجوار في المنطقة، والقمع الوحشي للمواطنين الإيرانيين». وقال نتتياهو لـ«الشرق الأوسط» إن «تصريحات الاتصال الهاتفي: إن «تصريحات

وكالة «إيرنا» الرسمية: «أعلن مصدر مطلع انتهاء القيود على تطبيق (تلغرام) وصار بمقدور المستخدمين استخدامه».

ومع انحسار الاحتجاجات، رفعت الحكومة الأسبوع الماضي القيود المفروضة على «إنستغرام»، أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمت لحشد المحتجين. وأغلق تطبيق «تلغرام»، الذي يستخدمه نحو 40 مليون شخص في إيران، قناة اتهمت طهران بتشجيع العنف، لكنه امتنع عن إغلاق قنوات أخرى، مما دفع السلطات الإيرانية لحجب الدخول إليه.

وقال سكان إن إيرانيين كثيرين يستخدمون تطبيق «تلغرام» من خلال شبكات افتراضية وأدوات للالتفاف على القيود المفروضة على الإنترنت. لكن مسؤولين قالوا إن مئات الشركات التي تستخدم التطبيق في التسويق تضررت بشدة بفعل القيود على وسائل التواصل الاجتماعي.

ونقلت وسائل الإعلام عن الرئيس حسن روحاني قوله إن نحو مائة ألف شخص فقدوا أعمالهم. ونظم آلاف من أنصار الحكومة مسيرات ردا على الاحتجاجات التي شكلت أكبر تحد لـ«المؤسسة الإسلامية» منذ الاضطرابات واسعة النطاق التي شهدتها البلاد عام 2009 بسبب مزاعم تزوير الانتخابات. ولا تزال إيران ترفض قيودا على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي: إذ لا تزال السلطات تحجب موقعي «فيسبوك» و«تويتر».

قال إن القدس «مفتاح السلام وحل الأزمات السياسية» في الشرق الأوسط

## العاقل الأردني يستقبل وزيرة الدفاع الألمانية

المباشرة. وكانت وزيرة الدفاع الألمانية وصلت برفقة نواب البرلمان الألماني إلى الأردن، أول من أمس السبت، لزيارة الجنود الألمان المتمركزين في قاعدة «الأرزق» الجوية، البالغ عددهم 320 جندياً.

تجدر الإشارة إلى أن الجيش الألماني يدعم انطلاقاً من قاعدة «الأرزق» في الأردن الغارات الجوية لقوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، بارسبع طائرات استطلاع من طراز «تورنادو»، وطائرة تزود بالوقود.

والتعاون الاقتصادي ودعم التقني في مكافحة الإرهاب في الأردن. وتعد ألمانيا ثاني بلد يقدم مساعدات للأردن، بلغت مليار يورو في العامين الأخيرين. وسلمت الوزارة قوات الأمن الأردنية بصورة رمزية، 56 حافلة صغيرة، و70 شاحنة، وطائراتي تدريب، من أجل تحسين حركة القوات على الحدود مع سوريا. ويأتي ذلك في إطار ما تسمى «مبادرة التدريب»، التي أطلقتها الحكومة الألمانية إسهاماً منها في مكافحة الإرهاب بصورة غير

على هامش تسليم الأردن معدات حربية ألمانية بقيمة 18 مليون يورو: «إننا نعلم أن هذه المنطقة لن تهتما لفترة طويلة، لذا فمن المهم بناء علاقات وثيقة بعضنا مع بعض». وقالت: «الأردن يعد هنا، بمقابلة صوت التوازن وصوت العقل، في منطقة صعبة يهزمها الإرهاب والنزاعات». وأشادت الوزيرة الألمانية باستقبال المملكة الأردنية لملايين اللاجئين بطريقة «مخالية»، لافتة إلى أنه تم ضخ أكثر من مليار يورو للمساعدات الإنسانية

للجوء بينت مدى قرب أوروبا وتأثيرها بما يحدث في أفريقيا والمنطقة. على صعيد متصل، سلمت وزيرة الدفاع الألمانية أمس لأمّن الأردنية معدات عسكرية، في إطار سياسة برلين دعم عمان؛ حتى تصبح «مرساة استقرار» في المنطقة. وكشفت وزيرة الدفاع الألمانية عن اهتمام بلادها البالغ بأن يصبح الأردن «مرساة استقرار» في منطقة الشرق الأوسط.

المعنية، إقليمياً ودولياً، وضمن استراتيجية شمولية، للتصدي لخطر الإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم. بدورها، أعربت وزيرة الدفاع الألمانية عن تقدير بلادها للدور المهم الذي يقوم به الأردن إزاء قضايا المنطقة، من خلال اتباع سياسة حكيمة وعقلانية، مؤكدة ثقة ألمانيا بالأردن واستعدادها لتقديم الدعم والتعاون معه في مختلف المجالات. وأكدت أن بلادها تتطلع للعب دور أكثر فاعلية في المنطقة، لا سيما أن أزمات

تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية والقدس، حيث أكد العاهل الأردني الملكي الأردني. المجتمع الدولي مسؤولياته في دعم الفلسطينيين، وكذلك ضرورة العمل مع الإدارة الأميركية للتوصل إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. كما تطرق للقاء الذي تخللته مائدة عداء حضرها أعضاء من البرلمان الألماني، إلى التطورات المرتبطة بالحرب على الإرهاب، وجرى التأكيد على أهمية تكثيف التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف

السلام وحل الصراعات والأزمات السياسية في الشرق الأوسط، وفق بيان للدبوان الملكي الأردني. وجرى في اللقاء بحث العلاقات بين البلدين، خصوصاً في المجالات العسكرية والدفاعية. وأعرب الملك عبد الله الثاني، خلال اللقاء، عن تقديره للدعم الذي تقدمه ألمانيا للأردن، لتمكينه من تنفيذ برامجه الخدمية، ومواجهة الأعداء الناتجة عن الأزمات في المنطقة. وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً

عمان، محمد الدعمة

أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، أن موضوع القدس يجب تسويته ضمن إطار حل شامل يحقق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية. وشدد الملك عبد الله الثاني خلال استقباله في قصر الحسينية بعمان، أمس الأحد، ووزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، على أن القدس يجب أن تكون مدينة تجمع ولا تفرق، وهي مفتاح تحقيق



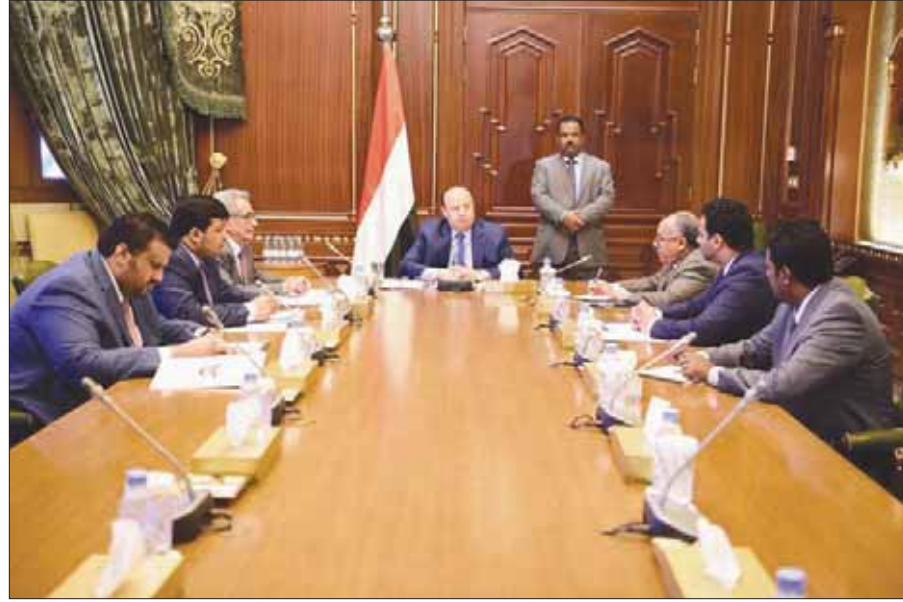
## تحرير مواقع جديدة في صعدة... وتدمير مخازن أسلحة للانقلابيين بالبيضاء هادي يوجه القيادات المالية بالعمل من عدن

تعز: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس هادي منصور هادي وزير المالية اليمني أحمد عبيد الفضلي، ومحافظ البنك المركزي منصور القعيطي ونائبه عباس الباشا، بالإشراف المباشر على العمل المالي والمصرفي من العاصمة المؤقتة عدن بالتنسيق مع الحكومة وأجهزة الدولة المختلفة؛ لوضع التصورات والمعالجات الكفيلة باستقرار العملة، وتفعيل تحصيل الإيرادات واتخاذ الضوابط لتحقيق الاستقرار المنشود.

ووفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أكد الرئيس اليمني أهمية تعزيز العمل الميداني، وشدد على تفعيل أداء المؤسسات المالية في مختلف الجوانب الفنية والرقابية والإشرافية على مختلف الأنشطة والعمليات للبنوك الأهلية والتجارية؛ لضبط إيقاعها والوقوف على الأنشطة المالية المختلفة.

جاء ذلك في إطار لقاء عقده الرئيس هادي في الرياض، أمس، مع القيادات المالية اليمنية التي استعرضت تطوير وتفعيل نشاطها، إضافة إلى نقل الأنشطة والعمليات للبنوك التجارية إلى العاصمة المؤقتة عدن. ميدانياً، حققت قوات الجيش الوطني اليمني، المستودة من المقاومة الشعبية ومقاتلات تحالف دعم الشرعية، تقدماً جديداً في محافظة صعدة، معقل الحوثيين الأول، ومحافظة البيضاء التي تشهد مواجهات عنيفة منذ الشهر الماضي في استماتة من قوات الجيش الوطني تطهير المحافظة بعدما شوهت بشكل كامل من ميليشيات الحوثي الانقلابية. وقتل خلال الـ 48 ساعة الماضية عشرات الانقلابيين في



الرئيس اليمني لدى لقائه القيادات المالية والمصرفية في الرياض أمس (سبأ)

مواجهات مع الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية، بما فيهم القيادي في ميليشيات الحوثي المدعو محمد لطف أحمد الجنداري مع العشرات من مرافقيه بغارة جوية للتحالف على قبالة الحدود اليمنية - السعودية، بحسب ما أكدته مصادر. ومنذ صباح الأحد، احتدمت المواجهات العنيفة في جبهة البقة بمحافظة صعدة، وسط تبادل القصف وسقوط قتلى وجرحى من الطرفين. وطبقاً لمصدر عسكري ميداني: تمكنت «قوات الجيش الوطني من السيطرة على مناطق عليب وأم السمر ومواقع العواضي والهلب في محور البقع من قبل الجيش الوطني، وبمشاركة جميع الألوية المرابطة في البقع بصدده، بينما ما زالت الاشتباكات مستمرة مع سقوط قتلى من الانقلابيين وفرار مجاميع كبيرة، واغتنام قوات الجيش الوطني أسلحة ومعدات». شيرا إلى «مشاركة

مقاتلات التحالف في عملية التحرير، وشنّها غارات على مواقع الانقلابيين في البقع والعطفين، وتعزيزات في وادي ال أبو جبارة، ومنطقة الفرع في مديرية كتاب، وتكبد ميليشيات الحوثي خسائر بشرية ومادية». وقتل خلال اليومين الماضيين القيادي البارز في صفوف الحوثيين المدعو محمد حسن عوفان، وخمسة من أفراد، لم يتم التعرف على هويتهم عند الحصول على جثثهم في مديرية كتاف. ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة تأكيد قائد اللواء 103 مشاة ميكنا، العميد ذياب، قوله: إن «قوات الجيش تمكنت من تحرير منطقة العواضي والسمر وسوق البقع وأجزاء من جبال العليب في جبهة البقع شرق المحافظة، بعد تنفيذها هجوماً مباغتاً على ميليشيات الحوثي الانقلابية في تلك المواقع» مضيفاً: إن التقدم ما زال مستمراً لاستكمال عملية

جميدة كانت تقصف بها مواقع الجيش الوطني والقرى السكنية المأهولة بالسكان» وبينما تتواصل المعارك في مختلف الجهات في المدينة والريف، وأشدّها الغربية والشرقية، قتل 9 انقلابيين وأصيب ستة آخرون جراء انفجار ألغام أرضية زرعتها ميليشيات الحوثي الانقلابية جنوب وغرب تعز.

وقال مصدر عسكري في محور تعز لـ «الشرق الأوسط»: إن «الميليشيات الانقلابية تجنّب ثمارها بتلك الألغام التي زرعتها وتريد منها قتل المزيد من المدنيين العزل، حيث قتل 8 انقلابيين وأصيب 2 آخرون جراء انفجار لغم أرضي زرعته الميليشيات الانقلابية في وقت سابق في منطقة زحلق بجبهة مقبنة، غرب تعز، إضافة إلى مقتل أحد الانقلابيين في منطقة العريش بجبهة الشقب، في حين أصيب 4 آخرون في انفجار لغم أرضي زرعته الميليشيات الانقلابية في منطقة الجيرات في الشقب بمديرية صبر، جنوب المدينة».

وأفاد مصادر طبية في تعز لـ «الشرق الأوسط» بإصابة 8 مدنيين من المارة، جراء سقوط قذائف الميليشيات الانقلابية على الحي السكني بجوار السجن المركزي وعلى الخط الرئيسي الرابط بين مدينة تعز والضباب، غرب المدينة. وفي محافظة إب، تواصل ميليشيات الحوثي عمليات اقتحام القرى والمنشآت الحكومية والصحية وأخرها اقتحام مستشفى الجبلي وعدد من العيادة في محافظة إب، تحت حجة أنها تبحث عن أشخاص ينتمون إلى حزب التجمع اليمني للإصلاح، وقامت باعتقال عدد من الموظفين، بحسب ما ذكره لـ «الشرق الأوسط» سكان محليون من المحافظة.



## الإيراني والمالكي في نهم

تندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أنه زار أمس جبال نهم «على بعد 14 كيلومتراً من صنعاء»، والتقى قيادات عسكرية بينها المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد تركي المالكي. وأضاف الإرياني في رسالة بعث بها إلى «الشرق الأوسط»: «من أعلى قمة في سلسلة جبال نهم، ومن الجبهة الأمامية لمعركة استعادة الدولة، وعلى بعد ثلاثمائة متر من الميليشيات الحوثية الإيرانية، وعلى بعد أربعة عشر كيلومتراً من بداية أمانة العاصمة، وسبعة كيلومترات من نقل بن غيلان، أقول للميليشيات الحوثية الإيرانية: لا بد من صنعاء وإن طال السفر، سكان مليون من المحافظة.

سنعود إلى صنعاء وسيعود اليمن إلى عروبتة». وأضاف: «سنبني اليمن الاتحادي الجديد بقيادة ريان السفينة اليمنية وحامي عروبتة، فخامة الرئيس المناضل عبد ربه منصور هادي، ومع كل الخيرين والشرفاء، وفي مقدمتهم نائب رئيس الجمهورية الفريق علي محسن صالح، ودولة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر. وألف شكر لمن ساندونا ولجوا نداء الأخوة والعروبة لإنقاذ اليمن ومساندة حكومتها الشرعية، التحالف العربي، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان».

## موجز

### علي محسن يشدد على تصحيح اختلالات الجوازات

الرياض: «الشرق الأوسط» شدد نائب الرئيس الفريق علي محسن صالح على ضرورة مضاعفة الجهود والعمل على تصحيح الاختلالات في عمل مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية، والاستفادة من خبرات وتقنيات الأشقاء والأصدقاء في تفعيل نظام الرقابة الآلية للحدود بما يسهل حركة المسافرين والوصول لقرائن المواطنين محلياً ودولياً ومنعهم من التنقل أو الفرار، متمنياً الدعم الكبير الذي قدمته المملكة العربية السعودية الشقيقة وعدد من الدول لاستعادة عمل المصلحة تحت سلطة الشرعية والاعتراف بوثائقها كجهة وحيدة بحق لها منح المواطنين هوية السفر. ووفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، نوه نائب الرئيس إلى ممارسات ميليشيا الحوثي في ظل سيطرتها على الجوازات، مشيداً في الوقت ذاته بالجهود المبذولة.

كما التقى الفريق علي محسن أمس محافظ تعز الدكتور أمين أحمد محمود للاطلاع على المستجدات في المحافظة وعدد من القضايا والمواضع المرتبطة بمهامه، وتطرق اللقاء إلى الأوضاع في تعز وما تشهده المحافظة من تطورات في شتى المجالات... مؤكداً على أهمية المضي في تنفيذ خطط التحرير والبناء.

### تأكيد حكومي على أهمية العمل الإغاثي

عدن - «الشرق الأوسط» أكد وزير الإدارة المحلية اليمني رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح على أهمية الانتقال للمرحلة الثانية من العمل الإغاثي والمتملة بتنفيذ عدد من المشاريع الإغاثية المرتبطة بحياة المواطنين وتعزيز الاستقرار في المحافظات بصورة عامة والمحافظة المحررة بصورة خاصة. واستعرض فتح خلال لقائه، أمس، بالعاصمة المؤقتة عدن الرئيس الدوري للهيئة اليمنية - الكويتية للإغاثة رائد إبراهيم، ما تم إنجازه من خطط ومهام في العام المنصرم - إضافة إلى جميع خطط واليات العمل للعام الحالي 2018.

وشدد على ضرورة وصول المشاريع الإغاثية وفقاً لتوجيهات واليات الهيئة لكل محافظات الجمهورية وأن يكون عام 2018 عاماً إغاثياً مبنياً على بيانات ومعلومات ميدانية تشترك فيها السلطات المحلية في المحافظات.

### عدن تستكمل تأهيل مراكز الشرطة

عدن - «الشرق الأوسط» وجه نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد المسيري، المعنيين في الوزارة بالبدء بتنفيذ أعمال مشاريع استكمال تأهيل مراكز الشرطة في العاصمة المؤقتة عدن وإنشاء مركز تدريبي أمني بعدن وفقاً للخطط والدراسات المعدة.

وأكد الوزير المسيري خلال ترؤسه في العاصمة المؤقتة عدن، أمس، اجتماعاً ضم وكلاء وزارة الداخلية ومدير العموم بالوزارة بحضور نائب وزير الداخلية اليمني اللواء الركن علي ناصر لشخص، على تفاصيل آلية العمل استكمال تأهيل مراكز الشرطة في مديريات محافظة عدن، إضافة إلى جميع خطط واليات العمل التي ستسهم في ترتيب العمل الأمني بالعاصمة المؤقتة. وشدد على ضرورة الانضباط وتنظيم العمل الأمني بعدن، كما أكد حرص واهتمام الرئيس هادي منصور هادي بتعزيز الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة كافة. كما استعرض مدير إدارة المشاريع بالوزارة العقيد أحمد الحسيني، ومدير إدارة التخطيط بالوزارة العقيد جمال القطيعي، خطط واليات العمل التي تم إعدادها ودراستها وتحديد ما لاستكمال تأهيل مراكز الشرطة بعدن، وخطة إنشاء مركز تدريبي في عدن.

## تخصن في قمع المرأة وسرقة الجواهرات «الزنيبيات»... وجه الميليشيات النسائي في اليمن

تم إسعاف عدد آخر منهن للمستشفيات بعد تعرضهن للإصابة جراء الاعتداء. وازداد عمل الفرقة في المدهامات واقتحام المنازل بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح على يد الميليشيات الحوثية في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث تم اقتحام معظم منازل قيادات المؤتمر الشعبي العام الذي كان يترأسه صالح، والتنكيل بالنساء وترويع الأطفال، ومصادرة جميع الممتلكات الخاصة والجواهرات والهواتف المحمولة.

همدان العلبي، الكاتب والمحل السياسي اليمني، يذكر بأن «المجتمع اليمني بطبعه لا يقبل دخول الرجال للمنازل وتفتيشها»، ويرجع هذا التذكير إلى إنشاء «الحوثيين هذه الوحدات لتمارس الانتهاكات وقمع واعتقال النساء بحرية تامة».

وتتذكر امرأة يمنية تنتهي لأسرة قيادي مؤتمري مدهامة من زنيبيات كمن يصرخن عند سرقة مقتنيات العائلة الثمينة بالقول: «أيها المرتزقة، هذه أموال الشعب، ويجب أن تعود إليه».



طفل إلى جانب نساء حوثيات في تجمع مسلح بصنعاء (رويترز)

اعتدت، أول من أمس السبت، على مظاهرة نسائية مناهضة للميليشيات الحوثية الإيرانية في ميدان التحرير وسط العاصمة اليمنية صنعاء. وبحسب شهود عيان، قمععت المظاهرة النسوية، واعتقلت عدد من المشاركات فيها، فيما

مبادئ أخلاقية. عمل الزنيبيات اقتحام المنازل بغرض النهب والترقيق والتعذيب (...) إنها ميليشيا مدربة يسرقن وسط الجوارات (الهواتف المحمولة) ولعب الأطفال يصادرنها عند اقتحام المنازل».

وترويع العائلات والتنكيل بأي متظاهرات ضد الميليشيات الحوثية، فإنهن تجاوزن ذلك إلى سرقة البيوت التي يقيمتهن، ولا سيما الذهب والجواهرات، بل حتى لعب الأطفال لم تسلم من السرقة. «يمكن وصفهم بالعدو الذي يملك السلاح لكن من دون

ما يكون لها موقف تجاه المجتمع، ويمكن استقطابها من أي جهة. غالبية الزنيبيات من هؤلاء. أما القيادات من الأسر الهاشمية والمدرجات اللاتي يقمن بالتعبئة».

ورغم أن دور الزنيبيات هو اقتحام المنازل وتفتيشها

## مخطط حوثي للسطو على «مجلس الشورى»

قرراً غير معلن بالزام التجار بدفع رسوم جمركية كاملة على السلع الواردة إلى صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرتهم، خلفاً للرسوم المحصلة في الموانئ والمنافذ البحرية التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية، وهو ما سيدفع بأسعار السلع ومنها الأساسية - بحسب مراقبين - إلى مستويات قياسية غير مسبوقة ما سيقاوم من تردّي الأحوال المعيشية للمواطنين لجهة عدم قدرتهم على مواكبة الأسعار الجديدة، وكذلك قطع الميليشيات لمرتبات لأسباب الحياة الأخرى التي كانت تمكن آلاف الأسر الفقيرة من كسب رزقها.

الانقلابية على التمسك بمن بقي من أعضاء المجلسين للريثيين السابق علي صالح، لمنحها غطاءً قانونياً، وهي الورقة التي تسعى الحكومة الشرعية إلى سحبها من الميليشيات من خلال إعلانها أخيراً عن التنازل مرتقب لجلس النواب في مدينة عدن بعد استفتاء النصاب القانوني. وأحالت حكومة الانقلابيين الحوثيين غير المعترف بها دولياً، أمس، مشاريع خطتها للإفناق لإجارتها من البرلمان في ظل مساع لها، لإصدار قوانين جديدة تسمح بجباية المزيد من الأموال من التجار ورجال الأعمال لتمويل ميليشياتها. وقبل أيام اتخذ الانقلابيون

الكفيلة برفع مستوى الأداء، وقال إن «المجلس خلال المرحلة الراهنة يتطلب تعاون الجميع لتحقيق النجاحات المطلوبة وتعزيز العلاقة بين دوائره وإداراته».

وإدارة أعمال، وطلبت من رئيس مجلسها الانقلابي صالح الصماد أن يصدر قرارات بتعيينهم أعضاء في مجلس الشورى. وفي السياق نفسه أمرت الجماعة القائم بأعمال رئيس المجلس محمد حسين العيدروس، وهو من الموالين لحزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح (المؤتمر الشعبي) ببدء التحضيرات لانعقاد المجلس، واستدعاء الموظفين الإداريين للعمل. وذكرت النسخة الحوثية من وكالة (سبأ) أن العيدروس رأس أمس اجتماعاً للقيادات الإدارية وعدد من موظفي المجلس، وناقش معهم خطة العمل للسنة الجديدة والسبل

على البرلمان، ويتالف من 111 عضواً من ذوي الخبرة وأعيان القبائل ووجهاء المجتمع يعينهم رئيس الجمهورية. وأفاد عضو في المجلس، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، بأن جماعة الحوثيين «تسعى إلى سد النقص العددي في أعضاء المجلس نظراً لوفاء البيض، ووجود أغلب الأعضاء في مناطق خارج نطاق سيطرتها، إلى جانب الحكومة الشرعية من خلال إصدار قرارات بتعيين أعضاء جدد من الموالين لها».

وأكد المصدر أن الميليشيات الحوثية اقتدرت في الأيام الأخيرة عشرات الأسماء من الموالين لها، بينهم زعماء قبائل وشخصيات مذهبية

صنعاء: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر مطلعة في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» عن تحرك حوثي مرتقب لإصدار قرارات بالجملة لتعيين العشرات من الموالين لها أعضاء في «مجلس الشورى»، تمهيداً للسلط عليه واستئناف جلساته في صنعاء، بعدما فشلت الجماعة الانقلابية خلال الأسابيع الماضية في جمع النصاب القانوني من أعضاء النصاب البرلماني لاتخاذها تحت مسمىها.

ويعد «مجلس الشورى» اليمني ديفالبرلمان، ويضطلع بمهام استشارية بموجب الدستور الناقد، ويناقش مشاريع القوانين قبل عرضها



## دولة تحت الاحتلال ومراجعة الاعتراف بإسرائيل وآلية دولية جديدة... أهم تحديات «المركزي الفلسطيني» عباس: سئرد الصفة... ونقول لترمب ألف لا



قوات لبنانية في مكان انفجار السيارة الذي استهدف حمدان (إ.ب.)

### الحركة تنهه إسرائيل بالوقوف وراء محاولة اغتيال

## تفجير يستهدف أحد كوادر «حماس» في جنوب لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أصيب محمد حمدان، أحد أعضاء حركة حماس الفلسطينية، نتيجة استهداف سيارته بتفجير عبوة ناسفة، في مدينة صيدا جنوب لبنان. وحملت الحركة على لسان نائب مسؤولها السياسي، جهاد طه، إسرائيل المسؤولية عن محاولة الاغتيال.  
ولم يكن حمدان من شخصيات «حماس» المعروفة في لبنان؛ لكن لتفزيون «المنار»، التابع لـ «حزب الله»، وصفه بـ «الشخص المهم في الحركة»، وذكر أنه كان له دور أممي، وأن إسرائيل كانت تتعقبه.  
وقال نائب المسؤول السياسي لـ «حماس» في لبنان، جهاد طه: «إن محمد حمدان الذي استهدف بعملية التفجير في صيدا، هو أحد أعضاء الحركة، ويعمل في مكتب مسؤولها السياسي في لبنان أحمد عبد الهادي»، محملاً العدو الإسرائيلي

الأيدي شام من شأنه وأبى من أبي. لا حجة لأحد، المكان غير مريح». ويخص حديث عباس توجه القيادة الفلسطينية المبني على تغيير قواعد اللعبة، بعد استبعاد الولايات المتحدة من العملية السياسية. ويفترض أن يقر المركزي خطة فلسطينية جديدة واستراتيجية جديدة، وانطلقت أعمال المجلس المركزي الفلسطيني «الدورة 28»، تحت عنوان «القدس عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية»، عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية، بحضور نحو 90 من أعضائه، وأكثر من 150 من الضيوف، اقتصر حضورهم على الجلسة الافتتاحية فقط.  
و«المركزي» هو هيئة دائمة منتقاة عن المجلس الوطني، ويعد أعلى هيئة تشريعية فلسطينية في حالة انعقاده. وقد بدأ أعماله وسط خلافات فلسطينية كبيرة حول مكان انعقاده، وطبيعة القرارات المنتظرة منه، في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة، بعد ما قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب

### هاجم عباس حركتي «حماس» و«الجهاد» لرفضها المشاركة في اجتماع «المركزي»

لكن هذه التوصيات المتوقعة، وتوصيات أخرى، لم تكن مقبولة بالنسبة لكثير من الفصائل والشخصيات الفلسطينية. ويقدّر ما كانت دورة «المركزي» منتظرة، ويراها كثيرون مفصلة لجهة وضع استراتيجية مواجهة جديدة، تكشف الدورة عن عمق الانقسامات الفلسطينية؛ سواء بين الفصائل المنضوية تحت إطار منظمة التحرير، والتي حضرت الجلسة أمس، أو بين السلطة والفصائل الأخرى المعارضة خارج المنظمة.  
وكشفت الجبهة الديمقراطية لـ «لجنة العشرين» المكلفة بتقديم ورقة سياسية للمجلس المركزي عبر اللجنة التنفيذية للمنظمة، التحرير، فشلت في تقديم رقتها، ولم بعد أن انهار اجتماعها الأخير، ولم يتوصل أعضاءها إلى توافق على ورقة موحدة.  
وأكدت «الديمقراطية» أن لجنة مصغرة شكلت لهذا الغرض بدلاً من «لجنة العشرين»؛ إلا أنها فشلت هي الأخرى في إنجاز الورقة السياسية، قائلين إن الأمر يوضح حجم الخلافات المحتمدة بين القوى

رام الله، كتحا زبون  
قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إنه سيرد «الصفة» الأميركية بشأن اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، مؤكداً أنه قال وسيقول لا للرئيس الأميركي دونالد ترمب، بشأن «صفة العصر».  
واتهم عباس الرئيس ترمب بشطب القدس بتغريدة «تويت» مضيقاً في كلمة له في مستهل دورة طارئة للمجلس المركزي الفلسطيني، في مقر الرئاسة الفلسطينية، أمس: «القدس لنا، وهي عروس عروبتنا، ودرة التاج، وزهرة المادان، ومن دون القدس لا توجد دولة».  
وكشف عباس أن صفقة العصر تتضمن عرضاً بدولة وعاصمتها أبو ديس (في أطراف القدس) مشدداً: «من دون القدس ما في دولة»، وارفد: «نحن هنا باقون، ولن نرتكب أخطاء الماضي، نحن باقون، لن نرحل».  
هذه بلائنا، ونقول التهورا إن الكنعانيين لم يبادروا هذا البلد، وهم هنا قبل سيدنا إبراهيم. نحن هنا قبل جدنا إبراهيم، ولن نغادر هذا البلد».

اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وكانت آخر دورة للمجلس قد عقدت في مدينة رام الله عام 2015. ويقدّر «المركزي» اليوم الإثنين جلستين مغلقتين، بحضور عباس، لوضع استراتيجية وطنية جديدة في مواجهة القرار الأميركي، باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. ويناقش «المركزي» مجموعة من التوصيات، بما في ذلك خطة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وتوجد على طاولة «المركزي» نقاط مثيرة للاهتمام، من بينها سحب الاعتراف بإسرائيل، طالما لا تعترف بالدولة الفلسطينية وليس لها حدود معروفة، وإعلان السلطة الفلسطينية دولة تحت الاحتلال، واعتبار منظمة التحرير حكومة هذه الدولة، والمجلس الوطني برلمانها؛ لكن لا يتوقع أن يتم إعلان موقف محدد ونهائي من ذلك، وإنما وضع هذه التصورات قيد الفحص والتنفيذ.  
ويناقش «المركزي» طبيعة العلاقات الأمنية والاقتصادية والسياسية مع إسرائيل، وثمة اقتراحات فلسطينية بمراجعة اتفاق أوسلو، فإذا لم يتم التخلي

جائزة الشارقة في المالية العامة  
Sharjah Award for Public Finance

**تعلن الأمانة الفنية لجائزة الشارقة في المالية العامة**  
عن فتح باب الترشيح للدورة الأولى للجائزة خلال الفترة ديسمبر 2017 - فبراير 2018

**تتمتع الجائزة وفق معايير محددة، ويتاح التنافس لكافة الجهات الحكومية المتخصصة في المالية العامة والتخطيط المالي الحكومي طبقاً للفتحة المختارة على المستويات المحلية والإقليمية**

**فئات الجائزة:**

- **الجهة الحكومية المتميزة في المالية العامة.**
- **أفضل منهجية في التخطيط المالي الحكومي.**
- **أفضل نظام مالي إلكتروني.**
- **المشروع المتميز أو المبادرة المتميزة في المالية العامة.**
- **المدير المالي العربي المتميز.**
- **مدير الموازنة العربي المتميز.**

للاطلاع على شروط وآلية المشاركة ودليل الجائزة عبر الموقع الإلكتروني  
**www.sharjahawardpf.org**

ترسل الترشيحات إلى:  
المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
ص.ب: 2292 بريد البحري - 11376 مصر الجديدة - القاهرة (ج.م.ع)  
هاتف: 002-22580006 - 002-22580006 داخلي: (319)  
فاكس: 002-22580007 - 002-22580007  
بريد إلكتروني: **asalih@arado.org**

## يدعي استخدامه لنقل الحارابين... ويغلق معبر «كرم أبو سالم» الجيش الإسرائيلي يدمر نفقاً لـ «حماس» يمتد من غزة إلى النقب وحتى سيناء



تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أقدمت قوات الجيش الإسرائيلي على تصف نفق كان يمر من تحت معبر البضائع في «كرم أبو سالم»، مرات عدة بغرض تدميره، مدعية أنه يمتد من قطاع غزة إلى إسرائيل وحتى سيناء المصرية، وكان يستخدم لنقل الأسلحة والحارابين في الاتجاهين بين المناطق الفلسطينية والمصرية. وقررت معاقبة الفلسطينيين على ذلك فأغلقت معبر «كرم أبو سالم»، الذي يستخدم لنقل البضائع ويعتبر شريان الحياة للمواطنين في مدن ومخيمات القطاع.  
وقال الجيش الإسرائيلي، في بيانات متلاحقة، إن حماس تعدت حفر النفق تحت مجموعة من المواقع الاستراتيجية. وعندما أعلنت حماس أن هذا النفق استخدم لتفجير البضائع التورينية من سيناء إلى قطاع غزة، ردت إسرائيل بالقول إنه استخدم بالأساس لتفجير الأسلحة ولتفجير منفذ العمليات.  
وقال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إن «إسرائيل ترد بذلك على الاعتداءات التي تشن على دولة إسرائيل، ونقوم بذلك من خلال شن هجمات ممنهجة ومدروسة جدا على البنى التحتية الإرهابية الموجهة ضدنا. يجب على حماس أن تفهم أننا لن نسحق

مستوطنون يوثقون قذف الحجارة بالصور لمحاكمة الفتيه الفلسطينيين  
قذف الحجارة وتجريم الفتيه الفلسطينيين الذين يهددون حياة المستوطنين بالخطر».  
وقال قادة المنظمة، خلال تبرير حملتهم للمتنبرين، إن أحد أسباب استمرار الفلسطينيين في قذف الحجارة، هو أن غالبيتهم يضبطون ولا يقدمون إلى القضاء، والسبب هو قلة عدد رجال الشرطة وغياب الأدلة القاطعة من جهة، وتساهل الجيش الإسرائيلي مع قاذفي الحجارة من جهة أخرى. وعليه فقد قرروا شراء كاميرات ونشرها في كل شوارع الضفة الغربية والقدس لتوثيق عمليات قذف الحجارة. كما قرروا إقامة طاقم قضائي خاص في المنظمة يجري التحقيقات لمعرفة هوية من يذوقون الحجارة ويسعى لتقديمه إلى المحاكمة.  
ولم تنكر المنظمة اليهودية الغربية والقدس لتوثيق عمليات قذف الحجارة. كما قرروا إقامة طاقم قضائي خاص في المنظمة يجري التحقيقات لمعرفة هوية من يذوقون الحجارة ويسعى لتقديمه إلى المحاكمة.  
ولم تنكر المنظمة اليهودية الغربية والقدس لتوثيق عمليات قذف الحجارة. كما قرروا إقامة طاقم قضائي خاص في المنظمة يجري التحقيقات لمعرفة هوية من يذوقون الحجارة ويسعى لتقديمه إلى المحاكمة.







قوامه 30 ألفاً نصفهم مقاتلون مخضرمون... وأنقرة غاضبة

## حرس حدودي برعاية أميركية في مناطق سيطرة «سوريا الديمقراطية»

شمال سوريا. وسيخدم المزيد من العرب في المناطق على طول وادي نهر الفرات وعلى طول الحدود مع العراق جنوباً.

«همة جديدة»

وجاء في بيان المكتب أن «أساس القوة الجديدة هو تكليف 15 ألفاً تقريباً من أفراد قوات سوريا الديمقراطية بمهمة جديدة في قوة أمن الحدود، لأن خدمتهم ضد داعش شارفت على الانتهاء. سيوفرون أمن الحدود من خلال تأمين نقاط التفتيش بحرفية وإجراء عمليات لمكافحة العبوات الناسفة بدائية الصنع». وأضاف المكتب أن التحالف وقوات سوريا الديمقراطية ما زالوا يحاربون داعش في جيوب بمحافظة دير الزور.

وتنشر الولايات المتحدة نحو ألفين من جنودها في سوريا لقتال «داعش»، وقالت إنها مستعدة للبقاء في البلاد لحين التأكد من هزيمة التنظيم المتشدد وإن جهود فرض الاستقرار يمكن أن تستمر، كما أن هناك تقدماً له معنى في محادثات السلام بقيادة الأمم المتحدة لإنهاء الصراع.

وأعلن النظام السوري أن القوات الأميركية في سوريا قوة احتلال غير مشروعة وأن أفراد قوات سوريا الديمقراطية «خونة». وقال سياسي سوري كردي كبير لـ«رويترز»، الأسبوع الماضي، إن الولايات المتحدة لا تبدو على عجل للرحيل عن سوريا.



مقاتلون من «قوات سوريا الديمقراطية» يتكلمون ببطانة عن بعد خلال معركة الرقة في أغسطس الماضي (رويترز)

قوات سوريا الديمقراطية، وإن نحو 230 فرداً يتدربون حالياً ضمن طبيعتها. وأضاف: «تُبدل جهود لضمان خدمة الأفراد في مناطق قريبة من ديارهم؛ ولذلك فإن التشكيلات العرقية للقوة ستكون وفقاً للمناطق التي سيخدمون فيها». من جهته، قال مكتب الشؤون العامة للتحالف: «سيخدم المزيد من الأكراد في مناطق

الحرب السورية، وتعمل على تعزيز حكمها الذاتي على قطاعات من شمال سوريا. وتعارض واشنطن خطط الحكم الذاتي رغم دعمها لقوات سوريا الديمقراطية الشريك الرئيسي للتحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في سوريا. وقال التحالف إن قوة أمن الحدود ستكون تحت قيادة

القوات سوريا الديمقراطية بشدة على العلاقات مع تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، إذ ترى أنقرة في وحدات حماية الشعب الكردية امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضد الدولة التركية منذ ثلاثة عقود. والفصائل الكردية الرئيسية في سوريا من بين الأطراف القليلة الراححة في

الشريعة على هذا التنظيم ليجري دائماً في المنطقة»، بدلاً من أن توقف دعمها لوحدات حماية الشعب الكردية نزولاً على طلب أنقرة. وقال: «هذا أمر لا يمكن القبول به». وتابع كالمين أن تركيا «ستواصل قتالها لأي تنظيم إرهابي بغض النظر عن اسمه وشكله داخل وخارج حدودها». ويضغط الدعم الأميركي

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الأحد جهود التحالف بقيادة الولايات المتحدة لتدريب قوة أمنية حدودية في شمال سوريا تضم مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية ووصف الخطوة بأنها مثيرة للقلق وغير مقبولة. وأضاف المتحدث إبراهيم كالمين: «تتخذ الولايات المتحدة خطوات مثيرة للقلق لإضفاء

وستنتشر القوة على طول الحدود مع تركيا شمالاً والحدود العراقية باتجاه الجنوب الشرقي وعلى طول وادي نهر الفرات الذي يعتبر خطاً فاصلاً بين قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة وقوات النظام السوري المدعومة من إيران وروسيا. وشجب متحدث باسم

بيروت - إسطنبول، «الشرق الأوسط»

قال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، أمس، إنه يعمل مع الفصائل السورية الحليفة له لتشكيل قوة حدودية جديدة قوامها 30 ألف فرد الذين أججوا غضب تركيا من الدعم الأميركي لقوات يهيمن عليها الأكراد في سوريا، ودفع بمتحدث باسم الرئيس التركي للقول أمس، إن تدريب أميركا لقوة حدود سورية تضم فصائل كردية «خطوة مقلقة» وغير مقبولة.

ويجري حالياً تدريب كبير لطلقات القوة الجديدة التي ستنتشر على حدود المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية التي تضم فصائل مسلحة في شمال وشرق سوريا وتهمّن عليها وحدات حماية الشعب الكردية.

وأكد مكتب الشؤون العامة للتحالف في رسالة بالبريد الإلكتروني لـ«رويترز»، تفاصيل القوة الجديدة التي أوهرها موقع «ديفنس بوست» الإلكتروني. وسيكون نصف القوة الجديدة تقريباً من المقاتلين المخضرمين في قوات سوريا الديمقراطية ويجري حالياً تجنيد النصف الآخر.

فصل الشتاء الذي تنخفض فيها درجات الحرارة. «الشرق الأوسط» جالت في مطبخ المخيم وتحدثت لبعض العاملين الذين يبلغ عددهم 52 عاملاً يقدمون الخدمات 7 أيام من دون عطلة.

الغذائية التي توزع بالمجان. غير أن كثيراً من قاطني مخيم عين عيسى يشكون من محدودية كمية الطعام المقدمة واقتصارها على وجبة واحدة يومياً، مما يجعل كثيراً من النازحين يشعرون بالجوع، خصوصاً في

يبلغ عدد النازحين في مخيم عين عيسى نحو 30 ألفاً، يتحدر معظمهم من دير الزور والرقة، إلى جانب نازحين عراقيين. ويضطر هؤلاء للوقوف في طابور طويل أمام مطبخ المخيم لساعات للحصول على حصتهم

«الجلس النرويجي للاجئين» يتحمل نفقات المطبخ ويدفع رواتب 20 طاهية

## الطعام والمعاناة وحداشات النازحين في مخيم عين عيسى

بالمطبخ يبلغ 52 شخصاً يعملون ساعات مفتوحة حتى يتم الانتهاء من توزيع الطعام، مضيفاً أنه «لا توجد عطلة للكادر، لأنه في حال إغلاق المطبخ يوماً واحداً ستحدث مجاعة لآلاف الأسر المحتاجة هنا بالمخيم».

## معلبات ومنظفات

يوجد في مخيم عين عيسى نحو 2500 خيمة مخصصة لنازحي دير الزور، فيما خصصت 1200 خيمة لنازحي الرقة، بالإضافة إلى 20 خيمة جماعية كبيرة تسكن فيها أكثر من 20 عائلة.

ومع ازدياد أعداد النازحين، تتحمل إدارة مخيم عين عيسى أعباء إضافية في توفير حاجات الوافدين من خيام وأغطية وتأمين الأكل والأدوية. وفي حديثه معنا، قال رئيس لجنة إدارة المخيم جلال العياض: «نظراً إلى هذه الأعداد الكبيرة، نسعى لتوفير احتياجات النازحين، سيما الطعام والغذاء. نوزع كل أسبوع حصة عبارة عن معلبات ومنظفات. نعلم أن هذا غير الكافي»، منوهاً: «طالبنا مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الخضروات أو الفاصولياء، مع إضافة اللحم يوماً مكوناً أساسياً للأطباق، كما يوزع الخبز مجاناً، حيث يجري توزيع نحو 30 ألف رطل يومياً. وعن الكميات التي يقوم المطبخ بتوفيرها يومياً،



يشرف عبد الناصر حمي، وهو مسؤول إداري في المطبخ، بأنهم يقدمون وجبة واحدة في اليوم تشتمل على حصة من الأرز أو البرغل إلى جانب مرق الخضراوات أو الفاصولياء، مع إضافة اللحم يوماً مكوناً أساسياً للأطباق، كما يوزع الخبز مجاناً، حيث يجري توزيع نحو 30 ألف رطل يومياً. وعن الكميات التي يقوم المطبخ بتوفيرها يومياً، قال حمي: «نعد نحو طنين ونصف طن من الأرز مثلاً. أما الفاصولياء، فنطهو نحو طن ونصف الطن منها، ومن البرغل نحو 3 أطنان. نعد بشكل يومي من 8 إلى 10 أطنان من الطعام». ولم يخف المسؤول الإداري أن نظام الوجبة الواحدة غير كاف، إلا أنه يعزو السبب إلى عدم امتلاك المواد الأساسية والغذائية لطهوه مزيد من الوجبات، وكشف أن «المجلس النرويجي للاجئين» (NRC)، تقدم الدعم المادي وتحمّل تكلفة نفقات المطبخ، وتدفع أجور ورواتب 20 طباخة، لكن المسؤول الإداري حمي أوضح أن عدد العاملات والعاملين

بالمطبخ يبلغ 52 شخصاً يعملون ساعات مفتوحة حتى يتم الانتهاء من توزيع الطعام، مضيفاً أنه «لا توجد عطلة للكادر، لأنه في حال إغلاق المطبخ يوماً واحداً ستحدث مجاعة لآلاف الأسر المحتاجة هنا بالمخيم».

بالمطبخ يبلغ 52 شخصاً يعملون ساعات مفتوحة حتى يتم الانتهاء من توزيع الطعام، مضيفاً أنه «لا توجد عطلة للكادر، لأنه في حال إغلاق المطبخ يوماً واحداً ستحدث مجاعة لآلاف الأسر المحتاجة هنا بالمخيم».

بالمطبخ يبلغ 52 شخصاً يعملون ساعات مفتوحة حتى يتم الانتهاء من توزيع الطعام، مضيفاً أنه «لا توجد عطلة للكادر، لأنه في حال إغلاق المطبخ يوماً واحداً ستحدث مجاعة لآلاف الأسر المحتاجة هنا بالمخيم».

بالمطبخ يبلغ 52 شخصاً يعملون ساعات مفتوحة حتى يتم الانتهاء من توزيع الطعام، مضيفاً أنه «لا توجد عطلة للكادر، لأنه في حال إغلاق المطبخ يوماً واحداً ستحدث مجاعة لآلاف الأسر المحتاجة هنا بالمخيم».

بالمطبخ يبلغ 52 شخصاً يعملون ساعات مفتوحة حتى يتم الانتهاء من توزيع الطعام، مضيفاً أنه «لا توجد عطلة للكادر، لأنه في حال إغلاق المطبخ يوماً واحداً ستحدث مجاعة لآلاف الأسر المحتاجة هنا بالمخيم».

مخيم عين عيسى (ريف الرقة) كمال شيخو

على خلاف كثير من الفلسطينيين الموجودين في سوريا المتحدرين من عائلات قدمت بعد نكبة فلسطين عام 1948، جاءت زهرة عبد الصمد (37 سنة) من قطاع غزة في فلسطين إلى سوريا قبل 15 عاماً، وكان عمرها آنذاك 22 سنة، برفقة أبويها، للإقامة في بلدة عين عيسى الواقعة على بعد 50 كيلومتراً غرب مدينة الرقة (شمال البلاد).

طلبها أحد أبناء البلدة للزواج في عام 2002 وانتقلت مع زوجها إلى الرقة في العام نفسه، وأنجبت بنتاً و3 أولاد، وعلى الرغم من بعض الاختلافات بين عادات وتقاليد المجتمعين، فإنها استطاعت أن تجد لها مكاناً وحضوراً بين سكان المنطقة.

وفي نهاية 2014، سيطر عناصر تنظيم داعش على بلدة عين عيسى، قبل أن يطردوا منها في بداية يوليو (تموز) 2015 على يد «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم جوي من التحالف الدولي ضد الإرهاب، الأمر الذي دفع زهرة وأسرتهما للفرار.

تقول زهرة: «مع بداية افتتاح مخيم عين عيسى في شهر مارس (آذار) 2016 كنت بين أوائل العائلات التي سكنت المخيم».

عملت زهرة بداية مع منظمة إغاثية في توزيع المساعدات والسلال الغذائية، وتولت إدارة المطبخ بعد افتتاحه، وتضيف: «افتتح مطبخ المخيم في أول يوم من رمضان 2016، وقتها، قدمنا أول وجبة إفطار للنازحين الذين كانوا لا يتعدون الخبز». بين أدوات المطبخ وروائح الطعام والحملة الكبيرة المخصصة لطهوه، تعمل زهرة لأكثر من 12 ساعة يومياً في المخيم، وتلفت إلى أن ابتهاج الكبرى ريم تساعدها في أعمال المنزل من طبخ وتنظيف وتحظى هي بدعم وتشجيع من زوجها. تقول: «عمل المطبخ يأخذ كل يوم، ولا توجد أي عطلة. أتى للمطبخ الساعة السابعة صباحاً وأعد



زهرة عبد الصمد ابنة فلسطين التي تشرف على مطبخ مخيم عين عيسى (الشرق الأوسط)

الاطعمة المقدمة واقتصارها على وجبة واحدة يومياً، مما يجعل كثيراً من النازحين يشعرون بالجوع، خصوصاً في فصل الشتاء الذي تنخفض فيه درجات الحرارة، ويحتاج النازح لطاقة جسدية تتحمل برودة الطقس والعيش داخل خيمة لا تقيه شدة الرياح وغزارة الأمطار.

وكان كثير من قاطني مخيم عين عيسى قد اشتكوا من كمية

وكان كثير من قاطني مخيم عين عيسى قد اشتكوا من كمية

وكان كثير من قاطني مخيم عين عيسى قد اشتكوا من كمية

وكان كثير من قاطني مخيم عين عيسى قد اشتكوا من كمية

وكان كثير من قاطني مخيم عين عيسى قد اشتكوا من كمية

وكان كثير من قاطني مخيم عين عيسى قد اشتكوا من كمية







## رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الليبي: حمولة المتفجرات لعصابات في مصراتة

صحة تلك المعلومات، ومطالبة لجنة العقوبات المعنية بليبيا في مجلس الأمن بالتحقيق في الواقعة اتساقاً مع الطلب المقدم من جانب السلطات الليبية في هذا الشأن. كما اعتبر أن التحرك المصري يأتي في إطار أهمية التصدي العاجل لأي انتهاك لحظر السلاح، في ضوء ما يشكله من تهديد خطير لجهود المجتمع الدولي في ليبيا، وفرص تحقيق الاستقرار والتوصل إلى تسوية سياسية هناك، فضلاً عن تأثيره على الأمن القومي المصري وجهود مكافحة الإرهاب. وأكد أن جهود المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب لا يمكن أن تكتمل وتؤدي ثمارها إلا من خلال اتخاذ جميع الدول موقفاً حاسماً في تجفيف منابع تمويل وتسليح العناصر الإرهابية.

إلى ذلك، تعرض ثلاثة موظفين يتبعون المنظمة الدولية للهجرة للاختطاف من قبل مسلحين مجهولي الهوية، في مدينة سبها جنوب ليبيا. وقال العميد الساعدي على مدير أمن المدينة، إن المختطفين من موظفي المنظمة الدولية للهجرة، من بينهم رائدا خرمة فلسطينية تحمل الجنسية الإسبانية، إضافة إلى لبيبي اثنين كانا برفقتها، لافتاً إلى أن عملية الخطف وقعت بينما كان الوفد الليبي من العاصمة طرابلس إلى مدينة الشاطئ القريبة من سبها. وأوضح أن العملية تمت خارج سبها بحسب التحقيق والتحري، وربما قام الخاطفون بعد اختطافهم بالدخول للمدينة عبر أحد الدروب والمسالك الصحراوية، مشيراً إلى أن هناك اتصالات مع عدد من جهات وأعيان القبائل في سبها والجنوب بصفة عامة، لتكثيف الجهود لتحديد الموقع الذي توجد فيه المولفة المخطوفة.

وكشف سائق فريق المنظمة الدولية أن 9 ملثمين مسلحين كانوا على متن سيارتين، اعترضوا طريق سيارة الفريق القادمة من طرابلس، على مشارف مدينة سبها، مشيراً إلى أنه أطلق سراحه برفقة موظف محلي آخر، بعد اقتيادهم إلى مكان مجهول والتحقيق معهم.

وما زال مصير الفلسطينية مجهولاً، حيث تعتقد السلطات أنه تم نقلها إلى جهة غير معلومة برفق الخاطفين. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية الخطف، علماً بأن مسلحين اختطفوا طبيبياً أوكرانياً في مدينة سبها، قبل أن يطالبوا بغدية لإطلاق سراحه. ويقوم موظفو المنظمة الدولية للهجرة بعدد من الزيارات الميدانية جنوب ليبيا، حيث يقومون في سبها التي تقع على بعد 800 كيلومتر بالجنوب الغربي لطرابلس، ضمن أنشطتها المتعلقة بتقديم العون والتسهيل في عملية إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى بلادهم، ضمن برنامج العودة الطوعية.

القاهرة: خالد محمود

كشف مسؤول بارز في مجلس النواب الليبي أن السفينة التي أوقفتها السلطات اليونانية مؤخراً، وكانت في طريقها من تركيا إلى مدينة مصراتة الليبية، كانت متجهة لما سماها «العصابات الإرهابية التي تسيطر على المدينة»، بينما دخلت الإدارة الأميركية والحكومة المصرية على خط أزمتها، قبل أن يتعهد غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة بأن تقوم لجنة خبراء تابعة للمنظمة الدولية بالتحقيق في الحادث.

وقال طلال المهوب رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي لمجلس النواب الليبي لـ«الشرق الأوسط»، إن اللجنة ستواصل مع نظيرتها في اليونان لتقصي خلفية الموضوع، مشيراً إلى أن السفينة كانت كبيرة ما يعز عن التكهّنات بأن هدفها كبير أيضاً. واعتبر أن «الجهة التي كانت تتسلم شحنة المتفجرات، هي العصابات الإرهابية المسيطرة على مدينة مصراتة»، معرباً عن اعتقاده بأن «حادث توقيف هذه السفينة، سيكون البداية في الحرب على الإرهاب في ليبيا وتحجف منابعه»، على حد قوله. من جهته، قال غسان سلامة في تغريدة له عبر موقع «تويتر»: إن لجنة الخبراء الأممية التي لم يحدد ظروف تشكيلها، ولا الصلاحيات الممنوحة لها، ستقوم بعملها بمهنية وتجرد لجراء حقيقة السفينة التي تحمل اسم «أندروميديا»، معتبراً أن ليبيا بحاجة للأمن والسلم وليس للصواعق والمتفجرات، قبل أن يضيف «يكفيها ما فيها، القرار الدولي يمنع تصدير السلاح واضح وصريح».

وقال الدكتور وليد فارس مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترمب للشؤون الخارجية إبان حملته الانتخابية، إن الحادث يحظى بالاهتمام بين المراقبين في واشنطن العاصمة، لافتاً إلى أن ليبيا تخضع لحظر الأسلحة، بينما تسير الميليشيات الإسلامية على مصراتة، على حد قوله. وكانت مصر قد أعلنت في بيان لوزارة الخارجية عن قلقها تجاه ما تم تداوله إعلامياً من ضبط السلطات اليونانية سفينة محملة بمتفجرات كانت متجهة من تركيا إلى ميناء مصراتة في ليبيا. وقال أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن «قلق بلاده البالغ يأتي لما يمثلته ذلك من خرق صارخ لحظر السلاح المفروض من جانب مجلس الأمن (على ليبيا) وفقاً للقرار 2292، وذلك إذا صح نفا ضبط هذه السفينة المحملة بالمتفجرات». ولفت إلى أنه تم تكليف بعثات مصر الدبلوماسية لدى عواصم الدول أعضاء مجلس الأمن، والوفد المصري الدائم لدى الأمم المتحدة، بالتحرك الفوري للتأكد من

## الشرطة تطلق الغاز لتفريق محتجين في العاصمة... والسبسي يعد بدعم العائلات المعوزة تونس تحيي الذكرى السابعة للثورة في ظل احتقان اجتماعي



تونسيون يشاركون في احتجاجات ضد غلاء الأسعار في الذكرى السابعة للثورة في العاصمة أمس (رويترز)

الاجتماع الرئاسي حول الأوضاع الاجتماعية المتأزمة، لـ«الشرق الأوسط» إن «استمرار المنظومة الحاكمة وتحالف النهضة والشداء في الخيارات نفسها سيؤدي دون شك إلى مزيد من الاحتقان والتوترات الاجتماعية والاحتجاجات، على خلفية إحساس الفئات الضعيفة والمتوسطة والجهات الداخلية المحرومة والشباب بالإقصاء والتهميش وغياب الحلول للملفات المطروحة». واعتبر القرارات الاجتماعية المعلنة عنها مجرد «نرماد على العيون».

ومساء أمس، قال شاهد من عشرات المحتجين الشبان في حي الأسماع وفرض ضرائب بعدما بدأت التظاهرات تنسباً خلال اليومين الماضيين.

وأضاف الشاهد أن الشبان الذين لا تتجاوز أعمار أغلبهم 20 سنة رشقوا سيارات الشرطة بالحجارة وأشعلوا النار في إطارات مطاطية قبل أن تلاحقهم قوات الأمن وتطلق قنابل الغاز.

السلطة ولا في عودها، ولا في مختلف منظومات الإنتاج العامة والخاصة لتبديل أوضاعه وتحسينها». وتابع أن اتحاد الشغل يتفهم غضب الجماهير الشعبية، ويتوقع ارتفاع منسوب الغضب، في حال تواصلت سياسة التعتيم وغياب الشفافية والوضوح عند اتخاذ القرارات الحكومية، وفي حال تأخرت السلطة في البحث عن الأسباب الحقيقية للأزمة.

وأضاف أن «الحكومة قد عمدت إلى حصر مفهوم المواد الأساسية في المواد المدعومة فقط، وهو ما ترك المجال للانفلات في غلاء أسعار العديد من المواد التي لها صلة مباشرة بحياة المواطن اليومية، وهو ما الحق الكثير من الضرر بشرائح واسعة من التونسيين».

وتزامنت هذه الاحتفالات مع نزول عشرة أحزاب سياسية معارضة تنزعها الجبهة الشعبية اليسارية في مسيرات احتجاجية وسط العاصمة تحت شعار «تونس تستعيد ثورتها»، وذلك تنديداً بالارتفاع الذي شهدته أسعار بعض المواد الأولية». وفي هذا السياق، قال زهير المغراوي رئيس حركة الشعب، وهو حزب معارض رفض المشاركة في

حصولهم على عمل، علاوة على إحداث صندوق ضمان القروض السكنية لفائدة ذوي الدخل غير القادر ويبلغ عددهم نحو نصف مليون تونسي. وفي هذا الشأن، قال منصف وناس، استاذ علم الاجتماع، في مؤتمر سياسي نظمه حركة النهضة «إن التونسي لم يعد يتحمل الفقر ولا التفاوت الجهوي أو الطبقي»، ودعا إلى إجراءات عاجلة لتجاوز إعادة إنتاج الصعوبات نفسها منذ سنة 2011. يذكر أن نسبة 54,95 في المائة من الموقوفين في الاحتجاجات الاجتماعية الأخيرة تتراوح أعمارهم بين 21 و30 سنة في حين تراوحت نسبة الذين أعمارهم بين 15 و20 سنة أكثر من 31 في المائة، وهو ما يجعل تلك الاحتجاجات تعبر عن «ثورة الشباب التونسي» لتغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي.

وفي سياق الاحتفالات بذكرى الثورة، قال نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) في كلمة القاها أمام النقابيين، إن البلاد تعيش زخماً من الاحتجاج الاجتماعي ما انفك يتأجج يوماً بعد يوم، وهو ما يوشح إلى أن جزءاً هاماً من المواطنين لم يعد يقف في

تم الإعلان عنها «أفضل من لا شيء». وشهدت الزيارة استياء من طرف بعض العائلات التي لم تتمكن من تبليغ مشاكلها للرئيس الجمهورية الذي أشرف بالمناسبة نفسها على تقديم قروض لفائدة عائلات فقيرة بهدف تمويل مشاريع اقتصادية صغرى. وكان محمد الطرابلسي، وزير الشؤون الاجتماعية، قد أعلن بدوره عن منظومة «الأمان الاجتماعي» التي تندرج ضمن الاستراتيجية الوطنية لمقاومة الفقر والإسماج الاجتماعي في أفق 2020، وقال إن هذه المنظومة تركز على ضمان دخل أدنى للعائلات الفقيرة وضمان التغطية الصحية لكل التونسيين، والمساعدة على توفير السكن اللائق للعائلات.

ومن المتوقع تخصيص 100 مليون دينار تونسي أي (نحو 40 مليون دولار) ميزانية منحة العائلات المعوزة، لترتفع المنحة المقررة لكل عائلة معوزة بـ20 في المائة، ومضاعفة المنحة المقررة للأطفال المعاقين من أبناء العائلات المعوزة، وتوسيع الرعاية الصحية لتشمل العاطلين عن العمل للتمتع بالعلاج المجاني من خلال بطاقات تسند لهم من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية إلى غاية

تونس: المنجي السعيداتي

أحيا التونسيون أمس الذكرى السابعة للثورة بشعارات شبيهة بتلك التي ردها المحتجون في عام 2011، في ظل توتر اجتماعي ومازق تعينه حكومة «الوحدة الوطنية» غير المستعدة للتفريط في برنامجها الإصلاحية من جهة، ومطالبة أحزاب معارضة تطرح نفسها كبديل بإسقاط قانون المالبوخ وعدم التوصلات صندوق النقد الدولي تفادياً بسياسة التقشف، من جهة أخرى.

وخلف الرئيس التونسي تقليد الاحتفال بعيد الثورة في قصر قرطاج بحضور عدد من الشخصيات السياسية وأهالي الضحايا، واختار التوجه إلى حي التضامن وهو أحد الأحياء الشعبية الأكثر غلياناً، غربي العاصمة التونسية، لإلقاء كلمة في ظل إجراءات أمنية مشددة، وأعلن الباجي قائد السبسي في كلمته عن انطلاق العمل بصندوق الكرامة لمساعدة جميع العائلات المعوزة، وقال إن «رئيس الحكومة يوسف الشاهد سيمضي اليوم أو غداً على أقصى تقدير على قرار لبدء العمل بهذا الإجراء الحكومي».

إلى ذلك، أعلن الرئيس التونسي من حي التضامن الشعبي أن القائمة الرسمية لعدد قتل الثورة التونسية وجرحها ستصدر نهاية شهر مارس (آذار) المقبل، وتشير الهيئات الحقوقية التونسية إلى أن العدد في حدود 386 قتيلًا و7763 جريحاً، وقد حصل البعض منهم على تعويضات مالية، في حين لم تعترف الدولة ببعض الآخر. وتطالب هيئة الدفاع عن قتلى وجرحي الثورة بالمساءلة والمحاسبة القضائية لضمان مبدأ العدالة الانتقالية.

وفي حديثه عن الإجراءات التي أعلن عنها مساء السبت لفائدة العائلات الفقيرة، أكد السبسي أن تونس لا تملك إمكانيات كبيرة لكنها تملك شعبا حيا، وتابع بالقول إنه «يجب أن نعرف كيف نستثمر هذه الإمكانيات المتواضعة ونوزعها بعدل، مشيراً إلى الإجراءات التي

## في أول ظهور صحفي له في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

# النائب العام السعودي الشيخ سعود المعجب

تعلم فن اتخاذ القرارات المصرية في شركتك

اتجاهات جديدة في أماكن العمل في 2018.. تعرف إليها

سرطان البروستات:

كل ما تحتاج إلى معرفته للتغلب عليه

6 كتب للتدرب على فن القيادة



5 بديرون عجلة قطاع السيارات السعودي من اتخاذ القرارات المصرية

النائب العام السعودي الشيخ سعود المعجب: التحقيقات مع الموقوفين في قضايا الفساد في مرحلة متقدمة.. مذكرات اتهام بحق مشتبهين خارج البلاد

مذكرات اتهام في قضايا فساد بحق مشتبهين في الخارج التحقيقات مع الموقوفين في مرحلة متقدمة

قلة من رفضوا التسوية وهذا ما سيواجهونه

لا حصانة لأحد.. وتستطيع النيابة العامة الادعاء على أي شخص

أوطاني الملك سلمان وولي عهده الأمين بالعدل ومحاسبة من يستحق المحاسبة

أحب ممارسة هواية السباحة والمشى والسفر الى الأماكن الريفية

دعكم من باريس ولندن كوبنهاغن..

للفرح مذاق آخر

#سعود\_المعجب\_مجلة\_الرجل

## 5 بديرون عجلة قطاع السيارات السعودي



علي حسين علي رضا  
مدير للتسويق وموظف مجلس إدارة شركة الخرج علي حسن وشاركه لمحموعة



حمد بن عبد العزيز الجميح  
رئيس مجلس إدارة شركة الجميح للسيارات



نجيب بن عبداللطيف العيسى  
رئيس مجلس إدارة شركة العيسن للسيارات



محمد يوسف ناعلي  
رئيس مجموعة محمد يوسف ناعلي بإفريقيا



محمد عبد اللطيف جميل  
رئيس مجلس إدارة شركة عبد اللطيف جميل المحدودة







## موجز

مسيرة المعلومات لـ «ويكيليكس»  
تترشح للكونغرس الأمريكي

واشنطن - «الشرق الأوسط» تترشح العسكرية الأميركية السابقة تشيلسي مانينغ التي سربت معلومات سرية نشرت عبر «ويكيليكس»، إلى الكونغرس الأمريكي عن ولاية ميريلاند، بحسب وثيقة نشرت مساء أول من أمس. وتدرج الوثيقة الصادرة عن اللجنة الفيدرالية للانتخابات تشيلسي البرايث مانينغ من شمال بيتزدا، ميريلاند، مرشحة لمجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي. يذكر أن مانينغ كانت قد تحولت جنسيا إلى امرأة بعدما أدبت بتهمة الخيانة في 2010 وأطلق سراحها في مايو (أيار) الماضي.

الحزب الحاكم في ليبيريا  
يفصل الرئيسة المنتهية ولايتها

مونروفيا- لندن - «الشرق الأوسط» أعلن «حزب الوحدة» الحاكم في ليبيريا في بيان أمس، أنه فصل الرئيسة المنتهية ولايتها إيلين جونسون سيرليف التي يتهمها قادة الحزب بالتدخل في الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي، بعد أن تعرض مرشح الحزب للتهمة. ونفت جونسون سيرليف، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام وتولت السلطة لمدة 12 عاماً، اتهامات الحزب بأنها عقدت اجتماعات خاصة مع قضاة الانتخابات قبل التصويت الذي جرى في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتعلت نجم كرة القدم السابق جورج وايا بفارق كبير على مرشح الحزب الكبير جوزيف بواكي، وذلك هو أول انتقال ديمقراطي للسلطة في ليبيريا في 70 عاماً. ولم يكن لسيرليف الحق في إعادة ترشح نفسها في الانتخابات بموجب الدستور الذي يحد فترات الولاية الرئاسية.

4 رؤساء أميركيين جنوبيين سابقين  
يقفون عريضة مؤيدة لدا سيلفا

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» جمعت عريضة تدافع عن ترشح الرئيس الأسبق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا لرئاسة البرازيل توقعات أكثر من 170 ألف شخص بينهم 4 رؤساء أميركيين جنوبيين سابقين، والمخرج الأميركي أليفير ستون، وذلك مع اقتراب حكم استثنائي قد يمنعه من المشاركة في الاقتراع. ووقع العريضة التي تحمل عنوان «انتخابات بلا لولا ستكون احتيالا»، الرؤساء السابقون: الأرجنتيني كريستينا كيرشنر (2007 - 2015)، والأوروغوياني خوسيه موشكا (2010 - 2015)، والإكوادوري رافايل كوربا (2007 - 2017)، والتكولوجي أريستو سامبير (1994 - 1998). وتشير استطلاعات الرأي إلى أن لولا الذي تولى رئاسة البرازيل من 2003 إلى 2010 يأتي في الطليعة في نيات التصويت في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في أكتوبر المقبل. لكن قاضي مكافحة الفساد سيرجيو مورو حكم عليه في يوليو (تموز) بالسجن 9 سنوات و6 أشهر، دون أن يتم توقيفه بانتظار حكم الاستئناف الذي حدد مواعده في 24 من الشهر الحالي في بورتو الليغري (جنوب).

جولة جديدة من المفاوضات  
بين الحكومة الفنزويلية والمعارضة

سائتو دومينغو - لندن، «الشرق الأوسط» أعلن رئيس جمهورية المومينيكان دانييلو ميدينا أن بلاده ستستضيف الخمس المقبل جولة جديدة من المحادثات بين وفدي الحكومة والمعارضة الفنزويليين، سعياً لإيجاد حل للأزمة التي تشهدها فنزويلا. وتشهد فنزويلا أزمة كبرى جراء تراجع أسعار النفط والارتفاع الحاد في نسبة التضخم والفساد المستشري، ما أدى إلى تدهور اقتصادها. وساهمت الخلافات داخل صفوف المعارضة في أن يحكم الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو قبضته على السلطة. وبعد اجتماعات استمرت عشر ساعات لحاوله إيجاد حلول للأزمة الاقتصادية والسياسية، قال خورخي رودريغيز، رئيس وفد الحكومة الفنزويلية، إنه حصل توافق على «غالبية النقاط».

محللون يصدون قبول الطرفين بـ«التعاون المعزز» بعد تبدد أوهام الانضمام  
العلاقات التركية - الأوروبية نحو نفق جديد

خياراتها الخاصة» خصوصاً في مسألة دولة القانون. وأوضح «في المضمون، تشهد تخفيفاً في العلاقة من حليفين سياسيين إلى شريكين يتعاونان بشأن عدد من الملفات كحماحة الإرهاب والتجارة واللاجئين». وتابع سداد أرغين الكاتب في صحيفة «حرييت» التركية أن تصريحات الرئيس الفرنسي تشير إلى «تبدل في مفهوم» العلاقة بين أنقرة وبروكسل لتلخص «بالتعاون لتحقيق أهداف مشتركة».

ويتحدث المراقبون دورياً عن مبرنة على مستوى التاشيرات وتحديث اتفاق الوحدة الجمركية كبديل لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. لكن الوزير التركي للشؤون الأوروبية عمر تشيليك أكد السبت أن تركيا لن تقبل بـ«شراكة مميّزة» وصفها بأنها «وضع من الدرجة الثانية».

ويدور هذا الجدل فيما تعيش تركيا مرحلة دبلوماسية دقيقة، وسط توتر كبير في العلاقات مع حليفها المعهودة الولايات المتحدة، فيما لا يئسى تعاونها البراغماتي مع روسيا الخصومة التاريخية بين البلدين. ومن جهة أخرى، فإن تركيا معنية مباشرة بخبط العلاقات الثنائية، في منطقة الشرق الأوسط. وأجاز لقاء الخارجية الألماني سيغمار غبريال والتركي مولود جاويش أوغلو بدء العمل على تحسين العلاقات الثنائية، رغم العبء الذي ما زال يلقيه عليها إبقاء عدد من الألمان في السجن في تركيا. وقالت لاندنشتاين إن «تركيا تزداد مبرنة إزاء أوروبا» لافتة إلى «سعي قادة أنقرة للابتعاد عن التجربة الحادة» التي سادت في العام الماضي.



أترام تظاهروا في إسطنبول أمس ضد خطط حكومية لتمديد حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ المحاولة الانقلابية (رويترز)

فحص بين 35 فصلاً للمفاوض، ففتح آخرها في يونيو (حزيران) 2016 ولم يتم الإعلان عن غلق أعضاها. وفي مطلع الشهر الحالي، صرح ماكرون «علينا وقف النفاق بشأن إمكانية المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي ستصبح الاتحاد الأوروبي في 1993».

وبدأت مفاوضات الانضمام الرسمية مع بروكسل في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، لكن المفاوضات سرعان ما اصطدمت بعقبات، مما أدى إلى اقتصار الفصول المفتوحة على 16

إردوغان دورياً أن تركيا «تحتج» من الانتظار «في ردهة» الاتحاد الأوروبي. وعبرت أنقرة منذ الخمسينيات عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي ستصبح الاتحاد الأوروبي في 1993. وبدأت مفاوضات الانضمام الرسمية مع بروكسل في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، لكن المفاوضات سرعان ما اصطدمت بعقبات، مما أدى إلى اقتصار الفصول المفتوحة على 16

إردوغان دورياً أن تركيا «تحتج» من الانتظار «في ردهة» الاتحاد الأوروبي. وعبرت أنقرة منذ الخمسينيات عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي ستصبح الاتحاد الأوروبي في 1993. وبدأت مفاوضات الانضمام الرسمية مع بروكسل في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، لكن المفاوضات سرعان ما اصطدمت بعقبات، مما أدى إلى اقتصار الفصول المفتوحة على 16

إردوغان دورياً أن تركيا «تحتج» من الانتظار «في ردهة» الاتحاد الأوروبي. وعبرت أنقرة منذ الخمسينيات عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي ستصبح الاتحاد الأوروبي في 1993. وبدأت مفاوضات الانضمام الرسمية مع بروكسل في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، لكن المفاوضات سرعان ما اصطدمت بعقبات، مما أدى إلى اقتصار الفصول المفتوحة على 16

## نتيهاو يبحث في الهند صفقات السلاح



مودي لدى استقباله نتيهاو في المطار بنيودلهي أمس (أ.ب)

رؤساء صناعة السينما الهندية. وسيزور ضريح مهاتما غاندي الاقتصادية خلال الزيارة، حيث سيلتقي برفقة رئيس الوزراء الهندي منتدى المديرين العاملين لأكبر الشركات من كلا البلدين. وسيحضر نتيهاو ومودي مؤتمر رابسينا الدولي الذي يبحث قضايا جيوسياسية والذي يقود والدي في العملية التي استهدفت المركز اليهودي في مومباي عام 2008.

## ميانمار وبنغلاديش تبجثان تنفيذ اتفاق إعادة الروهينغا

مسؤولان رفيعان من بنغلاديش يشاركان في المحادثات بأن مسائل كثيرة لم تحسم بعد، وأنه من غير الواضح متى يمكن أن تبدأ عودة اللاجئين. ومن القضايا الرئيسية التي يتعين بحثها كيفية العمل المشترك على التحقق من هوية العائدين. وقال شهيد الحق، المسؤول البارز بوزارة الخارجية البنغلاديشية، الذي سيؤدي فريق التفاوض المكون من 14 عضواً في المحادثات: «أي عملية عودة تنسجم بالفوضى والتعقيد. التحدي هو خلق

أجزاء كبيرة من الزيارة. وإضافة إلى مودي، سيعقد نتيهاو لقاءات مع الرئيس الهندي رام نات كوفيند، ووزيرة الخارجية سوشما سوراج. كما ستعقد لقاءات عمل بين الطرفين، وسيتم التوقيع على اتفاقيات تعاون بين البلدين. ويرافق نتيهاو في زيارته أكبر بعثة من رجال الأعمال في تاريخ إسرائيل (125 شخصية) في مختلف المجالات. ويلتقي

## ميانمار وبنغلاديش تبجثان تنفيذ اتفاق إعادة الروهينغا

مسؤولان رفيعان من بنغلاديش يشاركان في المحادثات بأن مسائل كثيرة لم تحسم بعد، وأنه من غير الواضح متى يمكن أن تبدأ عودة اللاجئين. ومن القضايا الرئيسية التي يتعين بحثها كيفية العمل المشترك على التحقق من هوية العائدين. وقال شهيد الحق، المسؤول البارز بوزارة الخارجية البنغلاديشية، الذي سيؤدي فريق التفاوض المكون من 14 عضواً في المحادثات: «أي عملية عودة تنسجم بالفوضى والتعقيد. التحدي هو خلق

أجزاء كبيرة من الزيارة. وإضافة إلى مودي، سيعقد نتيهاو لقاءات مع الرئيس الهندي رام نات كوفيند، ووزيرة الخارجية سوشما سوراج. كما ستعقد لقاءات عمل بين الطرفين، وسيتم التوقيع على اتفاقيات تعاون بين البلدين. ويرافق نتيهاو في زيارته أكبر بعثة من رجال الأعمال في تاريخ إسرائيل (125 شخصية) في مختلف المجالات. ويلتقي

## ميانمار وبنغلاديش تبجثان تنفيذ اتفاق إعادة الروهينغا

مسؤولان رفيعان من بنغلاديش يشاركان في المحادثات بأن مسائل كثيرة لم تحسم بعد، وأنه من غير الواضح متى يمكن أن تبدأ عودة اللاجئين. ومن القضايا الرئيسية التي يتعين بحثها كيفية العمل المشترك على التحقق من هوية العائدين. وقال شهيد الحق، المسؤول البارز بوزارة الخارجية البنغلاديشية، الذي سيؤدي فريق التفاوض المكون من 14 عضواً في المحادثات: «أي عملية عودة تنسجم بالفوضى والتعقيد. التحدي هو خلق

أجزاء كبيرة من الزيارة. وإضافة إلى مودي، سيعقد نتيهاو لقاءات مع الرئيس الهندي رام نات كوفيند، ووزيرة الخارجية سوشما سوراج. كما ستعقد لقاءات عمل بين الطرفين، وسيتم التوقيع على اتفاقيات تعاون بين البلدين. ويرافق نتيهاو في زيارته أكبر بعثة من رجال الأعمال في تاريخ إسرائيل (125 شخصية) في مختلف المجالات. ويلتقي

## ميانمار وبنغلاديش تبجثان تنفيذ اتفاق إعادة الروهينغا

مسؤولان رفيعان من بنغلاديش يشاركان في المحادثات بأن مسائل كثيرة لم تحسم بعد، وأنه من غير الواضح متى يمكن أن تبدأ عودة اللاجئين. ومن القضايا الرئيسية التي يتعين بحثها كيفية العمل المشترك على التحقق من هوية العائدين. وقال شهيد الحق، المسؤول البارز بوزارة الخارجية البنغلاديشية، الذي سيؤدي فريق التفاوض المكون من 14 عضواً في المحادثات: «أي عملية عودة تنسجم بالفوضى والتعقيد. التحدي هو خلق

أجزاء كبيرة من الزيارة. وإضافة إلى مودي، سيعقد نتيهاو لقاءات مع الرئيس الهندي رام نات كوفيند، ووزيرة الخارجية سوشما سوراج. كما ستعقد لقاءات عمل بين الطرفين، وسيتم التوقيع على اتفاقيات تعاون بين البلدين. ويرافق نتيهاو في زيارته أكبر بعثة من رجال الأعمال في تاريخ إسرائيل (125 شخصية) في مختلف المجالات. ويلتقي

## ميانمار وبنغلاديش تبجثان تنفيذ اتفاق إعادة الروهينغا

مسؤولان رفيعان من بنغلاديش يشاركان في المحادثات بأن مسائل كثيرة لم تحسم بعد، وأنه من غير الواضح متى يمكن أن تبدأ عودة اللاجئين. ومن القضايا الرئيسية التي يتعين بحثها كيفية العمل المشترك على التحقق من هوية العائدين. وقال شهيد الحق، المسؤول البارز بوزارة الخارجية البنغلاديشية، الذي سيؤدي فريق التفاوض المكون من 14 عضواً في المحادثات: «أي عملية عودة تنسجم بالفوضى والتعقيد. التحدي هو خلق

نيودلهي - تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس زيارة إلى الهند يفترض أن تتضمن التوقيع على سلسلة اتفاقات في عدد من المجالات ضمنها الأسلحة والطاقة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي في بيان نشر قبل أن يتوجه إلى الهند إن الزيارة «تشكل فرصة لتعزيز التعاون مع قوة اقتصادية وأمنية وتكنولوجية وسياحية عالمية». مؤكداً أن «رئيس الوزراء الهندي مودي صديق قريب لإسرائيل». ونتنياهو هو ثاني رئيس حكومة إسرائيلي يزور الهند بعد الزيارة التي قام بها أرييل شارون في 2003.

وسيجري نتنياهو محادثات مع نظيره مودي، ويبحث الجانبان في قضية صفقات الأسلحة التي تم التوقيع عليها بينهما في مايو (أيار) الماضي، وتراجعت الهند عن اثنتين منها حتى الآن.

وسيقع الجانبان عدداً من الاتفاقات، ضمنها اتفاقية طاقة في مجال الغاز والنفط، يعزز فيها الطرفان التعاون بينهما في البحث عن الغاز والنفط وفي أنشطة الإنتاج والبحث والتطوير.

كما سيعمل الطرفان على إقامة علاقات أكاديمية بين الجامعات والمؤسسات، وسيعملان معاً في مجال الشركات الناشئة التي تعمل في مجال النفط والغاز. ويفترض أن يوقع الجانبان أيضاً اتفاقية حول الإنتاج المشترك للأفلام السينمائية، وتعزيز العلاقات بين صناعتي الأفلام في البلدين، من خلال تخصيص منح حكومية للأفلام ذات الإنتاج المشترك الإسرائيلي الهندي. كما

دكا - يانفون، «الشرق الأوسط»

فر حامد حسين (71 عاماً)، وهو مزارع من مسلمي الروهينغا، من ميانمار إلى بنغلاديش أول مرة عام 1992، ثم عاد إلى بلاده في العام التالي، في إطار اتفاق تحريك بين البلدين المتجاورين، لكنه كرر رحلة الفرار في سبتمبر (أيلول) الماضي، عندما اندلعت أعمال العنف مرة أخرى. ومن المقرر أن يجتمع مسؤولون من ميانمار وبنغلاديش، اليوم (الاثنين)، لبحث كيفية تنفيذ

## البايا يدافع عن المهاجرين في يومهم العالمي

الفاتيكان - بويتوس آيرس، «الشرق الأوسط»

قال البابا فرنسيس أمس في قداس خاص لاحتفال باليوم العالمي للمهاجرين واللاجئين، إن الخوف المتبادل بين المهاجرين ومجتمعاتهم الجديدة أمر يمكن فهمه، لكن يجب ألا يؤدي إلى عدم الترحيب بالوافدين الجدد وحرمانهم من الاندماج.

وكان البابا، وهو مدافع قوي عن حقوق المهاجرين، يلقي كلمة أمام تجمع يضم مهاجرين ولاجئين من نحو 50 دولة زينت أعلامها المنطقة المحيطة بالذبح في كنيسة سان بطرسبرغ في الفاتيكان. وقال: «المجتمعات المحلية تخشى في بعض الأحيان من أن يربك الوافدون الجدد النظام القائم، ومن أن يسرقوا شيئاً جاهداً طويلاً لبيئته»، في حين «يخشى الوافدون الجدد من المواجهة ومن الحكم عليهم ومن التمييز ضدهم ومن الفشل».

وتابع البابا: «الشكوك والمخاوف ليست خطيئة، الخطيئة هي السماح لهذه المخاوف أن تحدد طريقة تعاطبنا وأن تحد من اختيارنا، وأن تؤثر على الاحترام والكرام، وأن تغذي العداء والرفض». وفي حين يواجه السياسة والمجتمع المدني صعوبات في التعامل مع حركة الانتقال الضخمة للأفراد على مستوى العالم التي أوجدت نقاط توتر منها البحر المتوسط والحدود بين ميانمار وبنغلاديش، حث البابا مراراً على دعم المهاجرين. وانتقد فرنسيس، وهو أرجنتيني وأول بابا غير أوروبي منذ نحو 1300 عام، اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترمب الملحن منع المهاجرين غير الشرعيين من عبور الحدود، إلى الولايات المتحدة من المكسيك.

واجتمع البابا الذي يقود 1,2

## تطيل إخباري

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

بعد سنوات من المفاوضات المضطربة، تدخل العلاقة بين تركيا والاتحاد الأوروبي مرحلة تغيير لتتركز حول تعاون معزز في عدد من المجالات عوضاً عن انضمام أنقرة الكامل. حسبما يرى محللون. وتدهورت العلاقات التركية - الأوروبية إلى مستويات ساقطة في عام 2017 بعد تجميد عملية الانضمام وإشارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صدمة باتهامه عدداً من الدول الأعضاء كالمانيا بـ«ممارسات نازية».

لكن أردوغان بدأ العام الجديد بروحية مختلفة، فقام في مطلع الشهر الحالي بزيارة إلى باريس جرت متابعتها من مكتب ثلثتها زيارة لوزير خارجيته إلى ألمانيا. كما وجهه القادة الأوروبيون نداء إلى الواقعية، وصرح ماكرون الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام ضيفه التركي في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي أن الوقت حان «لوقف النفاق» بشأن إمكانية تقدم مفاوضات الانضمام بين أنقرة وبروكسل.

الأوروبي للعلاقات الدولية أصلي إيدنشتايش أن «الطرفين يدركان أن عملية الانضمام نسفت، أو لن تقدم في أي وقت قريب». وتابع في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية أمس «بات الوضع يتعلق بترتيب جديد وبعلاقة تعاقدية مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي»، مضيفة أن ذلك سيؤدي إلى تضاعف





## السجن المشدد 5 سنوات لـ 19 طالباً أدينوا باقتحام «مشيخة الأزهر» تعزيزات عسكرية في نطاق قناة السويس «لتضييق الخناق على الإرهابيين»



إجراءات أمنية لحماية الأهداف المهمة وإحكام السيطرة على المعابر في نطاق قناة السويس (الشرق الأوسط)

القاهرة، «الشرق الأوسط» أعلنت القوات المسلحة المصرية، أمس، قيام عناصرها بنطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية، بتكثيف إجراءاتها الأمنية لحماية الأهداف المهمة، وإحكام السيطرة على المعابر والحدود البرية والساحلية، وعلى المحاور الاستراتيجية للدولة. وقال المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العقيد تامر الرفاعي، إن القوات المسلحة عززت من إجراءاتها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية، في نطاق الجيشين الثاني والثالث الميداني، لتأمين المعابر والمعدات التي يجري الملاحة لقناة السويس، وفقاً لحطة محكمة تستهدف ضبط العناصر الإجرامية والمشتبه بهم، وتضييق الخناق على العناصر الإرهابية، ومنع وصول الدعم اللوجستي إليهم. وأضاف أنه في نطاق الجيش الثالث الميداني، شددت عناصر التأمين من إجراءاتها بحيط مدينة الشط، ونفق الشهيد أحمد حمدي، باستخدام أحدث أجهزة وتقنيات الكشف عن الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة، لمنع تهريبها من وإلى سيناء، مع اتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل سرعة وانتظام الحركة المرورية للأفراد والمركبات عبر المعابر، كذلك المعابر والمعدات بنطاق الجيش الثاني الميداني، بكل من معديت سراييوم، ونمرة 6، والقنطرة، بمحافظة الإسماعيلية، وكذلك كوبري السلام، والكباري العائمة التي تم إنشاؤها مؤخراً للتيسير على المواطنين من أبناء سيناء، والعاملين بالمشروعات التنموية الجديدة التي يجري

## مبادرات سلام غير رسمية بين كابل و«طالبان» في تركيا

كابل، «الشرق الأوسط» عقد ممثلون بالحكومة الأفغانية محادثات غير رسمية مع خمسة من أعضاء «طالبان» في تركيا أمس، طبقاً لما ذكرته قناة «تولو نيوز» التلفزيونية الأفغانية أمس. ويمثل هماميون جريير وعباس بشير الحكومة الأفغانية في الاجتماع. ونقلت القناة التلفزيونية عن هماميون جريير وهو ممثل بالحكومة الأفغانية في المحادثات قوله إن «المحادثات غير رسمية، وإنهم سيبحثون الآليات لتمهيد الطريق لإجراء محادثات رسمية بين الجانبين». وأضاف أن أعضاء «طالبان» يمثلون «مجلس شورى كويتا» وشبكة «حقاني» وفصائل أخرى لـ «طالبان». ورفض ذبيح الله مجاهد، أحد المتحدثين باسم «طالبان» الاجتماع، زاعماً أن «المشاركين لا يمثلون الحركة». وكانت الجولتان الأولى والثانية من المفاوضات بين «طالبان» والحكومة قد عقدتا في تركيا العام الماضي. يأتي ذلك بعد أن ذكر

42 ألفاً في نهاية 2016، إلى توقع نحو نصف مليون طائرة خلال الأعوام القليلة المقبلة، وإلى أكثر من مليون بعد ذلك بفترة قليلة. في ذلك الوقت، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن العسكريين يخافون من زيادة الإقبال، خصوصاً خلال موسم أعياد الميلاد وبداية العام الجديد، من شراء هدايا طائرات «درون». وأيضاً، يخافون من استعمالها في أغراض إرهابية أو إجرامية. قبل 3 أعوام، أصدرت الحكومة الأميركية قانوناً عن تسجيل اسم وعنوان كل من يشتري طائرة من هذا النوع. في ذلك الوقت، قال مايكل هوريتا، مدير وكالة الطيران الاتحادية (إف إيه إيه): «تلقينا كثيراً من الشكاوى عن طائرات (درون) تحلق قرب مطارات، وأماكن حساسة ومهمة. لهذا، قررنا أن على كل مستخدم لهذا النوع من الطائرات أن يتبع معايير السلامة المعروفة». وأضاف: «ستكون المعلومات عن كل مستخدم طائرة (درون) متاحة للجميع، وسيكون كل واحد مسؤولاً عن أفعاله، وسيواجه عقوبات إذا خالف القانون».

وقالت مصادر إخبارية إن وزارة الأمن الداخلي تشارك في حملة تسجيل هذه الطائرات، وذلك بعد تقارير بأن إرهابيين داخل الولايات المتحدة يمكن أن تستخدمها. وقبل 3 أعوام، حقق مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) مع طاب مسلمين وعرب في جامعة كاليفورنيا بعد تقرير في صحيفة الجامعة عن تجارب بقسم التكنولوجيا في كلية الهندسة عن تطوير هذا النوع من الطائرات.

## خوفاً من هجمات على قواعد نووية واشنطن قلقاً من اختراقات الـ«درون»



قلق أممي أميركي من ازدياد تحليقات طائرات «درون» فوق العاصمة

واشنطن، محمد علي صالح أعلن الكولونيل باتريك داغان، قائد القاعدة العسكرية الفيدرالية في واشنطن العاصمة، قلقه لازدياد تحليق طائرات «درون»، (من دون طيار)، خاصة فوق العاصمة. وقال إن أكثر من ألف تحليق سجل خلال شهرين في الصيف الماضي. وحذر قادة عسكريون آخرون من اختراق هذه الطائرات قواعد نووية داخل الولايات المتحدة. وقال داغان في صحيفة «واشنطن بوست» أمس: «هل الذين يفعلون ذلك أعداء؟ لا نعرف. يمكن استعمال هذه التكنولوجيا للهجوم علينا هنا داخل وطننا. أرى أن أساس المشكلة ليس أنهم أعداء أو أصدقاء، بل أننا لسنا مستعدين لمواجهة هذا الخطر الجديد». في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وافق الكونغرس على حصول وزارة الدفاع على مسؤوليات أكثر لتنظيم تحليقات الدرون داخل الولايات المتحدة. وفي الشهر الماضي، وقع الرئيس دونالد ترامب على ذلك في جزء من ميزانية وزارة الدفاع السنوية.

وقال تقرير أصدرته قاعدة أعلى ولاية مونتريديا) العام الماضي، حيث يوجد متخصصون في الـ«درون»، إن الطائرات اخترقت محلات جوية حيوية وحساسة داخل الولايات المتحدة. وفي العام نفسه، قال الجنرال جون هايتن، قائد القيادة الاستراتيجية العليا، أثناء استجواب في الكونغرس: «تهدد هذه التحليقات قواعداً وأساحتنا، وأكثر

ما تهدد أسلحتنا النووية». وأصدرت وزارة الدفاع أوامر بإسقاط أي طائرة «درون» تقترب من أكثر من 130 قاعدة عسكرية أميركية داخل الولايات المتحدة. وقال الكابتن جيف ديفز، المتحدث باسم البنخاؤون، إن تفاصيل الأوامر سرية. لكنها تشمل «تدميرها، أو التحفظ عليها، إذا شكلت تهديداً».

واضاف: «ضاعفت زيادة الطائرات التجارية والخاصة من دون طيار في الولايات المتحدة مخاوفنا حول أمن وسلامة منشاتنا، وحول سلامة الطيران، وأمن المواطنين». في ذلك الوقت، قالت وكالة «رويترز» إن سبب ذلك هو أن طائرات «درون» صارت رائجة كالعاب الأطفال، وصارت في أيدي أعداد كبيرة من الهواة، وصارت لها استخدامات تجارية، مثل التصوير من الجو». وكانت شركات أميركية عملاقة، مثل «أمازون» و«غوغل»، أعلنت أنها تخطط لاستخدام هذا النوع من الطائرات في توصيل السلع المعبأة عبر الإنترنت.

وتشير تقديرات وكالة الطيران الاتحادية (إف إيه إيه)، إلى ارتفاع عدد الطائرات التجارية من دون طيار من نحو 100 ألف طائرة في 2013 إلى نحو 10 ملايين في 2030. وقالت مصادر إخبارية إن وزارة الأمن الداخلي تشارك في حملة تسجيل هذه الطائرات، وذلك بعد تقارير بأن إرهابيين داخل الولايات المتحدة يمكن أن تستخدمها. وقبل 3 أعوام، حقق مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) مع طاب مسلمين وعرب في جامعة كاليفورنيا بعد تقرير في صحيفة الجامعة عن تجارب بقسم التكنولوجيا في كلية الهندسة عن تطوير هذا النوع من الطائرات.

## واشنطن تحقق في فيديو يظهر إطلاق نار على مدني أفغاني

كابل، «الشرق الأوسط» قال متحدث إن السلطات العسكرية الأميركية تحقق في فيديو جرى تداوله على نطاق واسع بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الأفغان، يظهر ما يبدو أنه جندي أميركي أثناء إطلاقه النار على شاحنة مدنية أثناء سيرها على أحد الطرق في أفغانستان. وقال الكولونيل في القوات الجوية جون توماس المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الأميركي في بيان أرسله عبر البريد الإلكتروني: «الفيديو المثير إليه ليس رسمياً ولم يصدر تصريح بتصويره ولا يمثل مهينة جنود القيادة المركزية الأميركية». وأضاف: «نجري تحقيقاً في هذا الفيديو وستنخذ الإجراءات المناسبة وفقاً لما سيسفر عنه هذا التحقيق من نتائج». وقال الجنرال جوزيف فوتيل قائد القيادة المركزية بالجيش الأميركي: «راجعنا هذا الفيديو ولست راضياً كما أنني قلق من أن يصدق الشعب الأميركي وشركاؤنا في الحلف والحكومة الأفغانية والشعب الأفغاني أن الجنود الأميركيين قساة القلب ولا يبالون بوجبات الحرب ومعاناة الأبرياء المحاصرين في (مناطق) الصراع». وأضاف: «استطيع أن أطمئنتك بأن هذا الفيديو لا يمثل مهينة وإنسانية رجال وسيدات القيادة المركزية الأميركية. نرفض الرسالة غير المهنية والفاشية التي يتلقاها هذا الفيديو». إلى ذلك، شنت القوات

الأميركية في شرق أفغانستان غارة جوية استهدفت ميليشيا قريبة من الحكومة الأفغانية إثر هجوم من عنصر متسلل لهذه الميليشيا، وأوقعت 13 غارة قتيلاً، بحسب ما أفادت الميليشيا». وقال حكيمة خان قائد الميليشيا إن الحوادث وقع الخميس أثناء قيام جنود أميركيين بأعمال الدورية في أفغانستان. وقال الكولونيل في القوات الجوية جون توماس المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الأميركي في بيان أرسله عبر البريد الإلكتروني: «الفيديو المثير إليه ليس رسمياً ولم يصدر تصريح بتصويره ولا يمثل مهينة جنود القيادة المركزية الأميركية». وأضاف: «نجري تحقيقاً في هذا الفيديو وستنخذ الإجراءات المناسبة وفقاً لما سيسفر عنه هذا التحقيق من نتائج». وقال الجنرال جوزيف فوتيل قائد القيادة المركزية بالجيش الأميركي: «راجعنا هذا الفيديو ولست راضياً كما أنني قلق من أن يصدق الشعب الأميركي وشركاؤنا في الحلف والحكومة الأفغانية والشعب الأفغاني أن الجنود الأميركيين قساة القلب ولا يبالون بوجبات الحرب ومعاناة الأبرياء المحاصرين في (مناطق) الصراع». وأضاف: «استطيع أن أطمئنتك بأن هذا الفيديو لا يمثل مهينة وإنسانية رجال وسيدات القيادة المركزية الأميركية. نرفض الرسالة غير المهنية والفاشية التي يتلقاها هذا الفيديو». إلى ذلك، شنت القوات

## الحركة تجتاح مدينة على الحدود المشتركة مع كينيا

## الصومال: معارك عنيفة بين «الشباب» والجيش

القاهرة، خالد محمود اندلع قتال عنيف بين قوات من الجيش الصومالي وعناصر تابعة لحركة الشباب المتطرفة أمس على مشارف إحدى قرى منطقة شابلين الوسطى، على بعد نحو 50 كم شمال العاصمة مقديشو، بينما أصيب خمسة جنود صوماليين على الأقل في انفجار لغم أرضي، زرع على جانب طريق في المدينة. وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن معارك شرسة جرت مساء أمس بين جنود الجيش الوطني الصومالي ومقاتلي الشباب بالقرب من قرية غولولي، شميرة

## الأمن والاستقرار ومراقبة الحدود ومكافحة الهجرة من أولويات العمل

## الرئاسة الجديدة للاتحاد الأوروبي تركز على محاربة الإرهاب والمقاتلين الأجانب

عشرة مليارات يورو، ورد الوزير بالقول إن مواجهة تمويل الإرهاب يتطلب التعاون والعمل المشترك لأن جميع الدول الأعضاء تواجه تحديات رئيسية ولا يمكن التغلب عليها إلا بالعمل المشترك، وليس على المستوى المحلي أو الوطني». بحسب ما جاء على موقع الرئاسة الجديدة للاتحاد وقالت الرئاسة البلغارية الجديدة للاتحاد الأوروبي، التي بدأت مع مطلع عام 2018 إنه لشرف عظيم لبلغاريا أن تتولى لأول مرة الرئاسة الدورية للاتحاد والتي تستمر ستة أشهر، وذلك منذ انضمام هذا البلد إلى عضوية التكتل الأوروبي الموحد قبل عشر سنوات.

وقال الوزير إن الشهر الستة المقبلة مهمة جداً في هذه الملفات وسوف تسعى بلغاريا خلال رئاستها للاتحاد على العمل من أجل تحقيق تقدم في هذه الملفات. وخلال المداخلات وطرح الأسئلة قالت البرلمانية آنا جوميز، إن ملف مكافحة تمويل الإرهاب له أهمية كبيرة في العمل الأوروبية لمواجهة خطر الإرهاب والظرف، وتساءلت بلغاريا في هذا الصدد في وقت تعاني فيه البلاد من مشكلات تتعلق بالفساد والتزوير وغسيل أموال، وبعض من هذه الجرائم يستخدم في تمويل الإرهاب. ووصلت قيمة الأموال الواردة في هذه القضايا إلى

إلى أن قافلة تابعة للجيش كانت في طريقها إلى جوهر عندما نصب المسلحون كمينا. وتحدثت تقارير صحافية كينية عن فرار سكان من قرية إيشاكاني على حدود كينيا مع الصومال بعد أن هاجم مسلحون من حركة الشباب القرية، التي باتت بأكملها مهجورة، إثر انتقال سكانها للإقامة في مخيمات مؤقتة في منطقة كيونغا المجاورة. وأوضحت أن المسلحين الذين أسقطوا العلم الكيني في معسكر سابق تابع لجيش الدفاع الكيني وأقاموا معسكرهم، بلغوا القرويين هناك بوقف التعاون مع الحكومة

تستعد الحكومة البلغارية لعرض أولويات عملها خلال فترة الرئاسة الدورية للاتحاد، التي تمتد حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل، وسيتم إلقاء برنامج عمل الرئاسة الجديدة للتكتل الموحد، أمام أعضاء البرلمان الأوروبي، بعد يومين على هاتس الجلسات التي عقدت في ستراسبورغ. ويأتي ذلك بعد أن استضافت العاصمة صوفيا الجمعة أول من أمس، الاجتماع التقليدي بين أعضاء المفوضية الأوروبية وحكومة الدولة التي تنتقل إليها الرئاسة الدورية، وقامت الأخيرة بإطلاع أعضاء







# الرأي

## التهديد الأكثر إلحاحاً أميركا

والآن، من الضروري أن نتناول هذه التحديات عبر 3 سبل محورية: أولاً، نحن بحاجة إلى الاعتراف بوجود مشكلة من الأساس. تدعم النسبة الكبرى من البيانات العلمية فكرة أن التغيرات المناخية، وارتفاع درجات حرارة الأرض أمر حقيقي واقع، وتتفاقم تداعياتها بمرور الوقت. ورغم أنه من المشروع دوماً عقد نقاش حول أي قضية على هذه الدرجة الكبيرة من الأهمية، فإنه يتحتم علينا حماية أنفسنا في مواجهة الاحتمالية المرتفعة للغاية بأننا أمام تحدٍ خطير يجب التصدي له عبر خطوات ملموسة (خفض الانبعاثات الكربونية، والاستثمار في موارد طاقة متجددة، والبحث عن تكنولوجيات لإصلاح الضرر الذي وقع بالفعل).

ثانياً، يجب أن نستعيد الولايات المتحدة دورها الريادي، خصوصاً أننا لا نزال الاقتصاد الأكبر في العالم وأصحاب القوة العسكرية الأكبر بفارق كبير عن بلينا. ورغم بعض الخطوات السلبية التي اتخذتها إدارة ترمب، لا نزال نحظى بالعدد الأكبر من الحلفاء والشركاء والأصدقاء من دول العالم. وتحتاج واشنطن إلى استثمار بعض من رأس المال الدولي هذا في المعاونة في بناء نظام عالمي متوازن ومنصف. والأفضل كثيراً أن نظل داخل إطار المفاوضات الجارية حول التغيرات المناخية عن محاولة التأثير على مسار الخطوات العالمية في هذا الاتجاه من الخارج.

ثالثاً، يتعين على الولايات المتحدة العمل على تناول قضية التغيرات المناخية على نحو متسق عبر جميع الوكالات والوزارات. وإذا كان البيت الأبيض قرر ترك القضية خارج استراتيجية الأمن الوطني لأسباب سياسية داخلية، فإنه يتعين على وزارات الدفاع والداخلية والأمن الداخلي دمجها في خططها طويلة الأمد.



جيمس ستارفيديس

في مواجهة خطر الغرق والإخفاء. علاوة على ذلك هناك قضية دويان القطب الشمالي وتفاقم التغيرات المناخية الجيوسياسية وانتشر في الفترة الأخيرة قطعي مصور لشدب قطبي يتصور جوعاً، بينما يدوب من حوله موطنه الذي لطما ألفه. كان مقطعاً يدمي القلب، لكن الحقيقة أن التداعيات الجيوسياسية لما يجري في منطقة القطب الشمالي أخطر من ذلك بكثير، ذلك أنه من شأن ما يجري في المنطقة إثارة تنافس جيوسياسي بين روسيا ودول حلف الناتو؛ الخمس التي توجد قريباً من القطب الشمالي، ما يفاقم التوترات في أقصى شمال الكرة الأرضية.

كما أن التغيرات المناخية تضر بالاقتصاد عبر خلق الحاجة إلى تقديم العون وإصلاح أحوال المجتمعات المنضرة، جراء السيول وغرق الموانئ والجفاف، الأمر الذي يخلق مزيداً من الضغوط على الميزانية ويقوّض الإنفاق الدفاعي ويقلص مجمل قدرتنا على ضمان جاهزيتنا لاتخاذ عمل عسكري عالمي إذا اقتضت الحاجة.

ويعتقد الكثير من الخبراء أن موسم الأعاصير السابق - وما ترتب عليه من آثار مدمرة بسبب أعاصير هارفي (تكساس)، وإرما (فلوريدا)، وماريا (بورتو ريكو) - مجرد عينة بسيطة مما تحمله الفترة المقبلة. في كل من هذه الأزمت، أجبرت المؤسسة العسكرية الأمريكية على توجيه موارد هائلة - سفن وطائرات وحجود - بعيداً عن مهام جوية، للاستجابة لأثار الإعصار. وبمرور الوقت، سنستمر مثل تلك الأزمت في الحد من مجمل جاهزية قواتنا الدفاعية.

عندما صدرت النسخة الأحدث من استراتيجية الأمن الوطني الأميركي الشهر الماضي، اعتبر كثير من المعنيين بمجالات الاستخبارات والشؤون العسكرية والسياسة الخارجية الأمر مفاجأة سارة. وتناولت الاستراتيجية معظم القضايا التي تستحوذ على الاهتمام الأميركي في الوقت الراهن: التحديات الكبرى الصادرة عن الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران، وضرورة تحسين مستوى الأمن الداخلي في مواجهة الهجمات الإرهابية، وأهمية العمل مع الحلفاء والشركاء والأصدقاء، والحاجة إلى تحديد سبل معقولة من الإنفاق الدفاعي من جاني، ووصفت الاستراتيجية في إطار مقال رأي نشرته عبر «بلومبيرغ فيو» بأنها جاءت «عادية على نحو صادم». اللافت أن الاستراتيجية جاءت دون المستوى فيما يخص قضية بعينها تثير القلق على نحو خاص: التهديدات الناشئة عن التغيرات المناخية وارتفاع درجات حرارة الأرض، والتي تجاهلتها الاستراتيجية. وتشير تقارير أولية إلى أنه من المتوقع صدور تقرير مشابه من جانب «البناتاغون» تحت عنوان «استراتيجية الدفاع الوطني»، وسيجمل الخطأ ذاته.

بيد أن المؤسف حقاً أن هذا الأمر ليس مثبئاً للدهشة، بالنظر إلى الخطاب الذي تبنته حملة الرئيس دونالد ترمب، وأعرب عن شكوك عميقة إزاء حقيقة التغيرات المناخية، إضافة إلى تعيين مسؤول عن وكالة الحماية البيئية لا يؤمن بأن ارتفاع درجات حرارة الأرض بسبب الإنسان حقيقة، وقرار إدارة ترمب بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ. من خلال سلكها هذا الطريق، فإن الولايات المتحدة تتنازل عن ريادتها العالمية على صعيد هذه القضية المحورية، بل وتعرض نفسها لمخاطر أمنية حقيقية خلال العقود المقبلة. جدير بالذكر أن ما يجعل

## كي لا يتبدد الانتصار



حنا صالح

النارحين أصلاً إلى إلب، وأدى هذا المشهد واقعيًا إلى بداية تفويض مناطق «خضض التصعيد» للمفترض أن الجانب الروسي هو الضامن الرئيسي لأمنها وأمن قاطنيها، وتطوره سيعني إنهاء بعض أبرز جوانب المعارضة المسلحة والسياسية في هذه المناطق وتشبثتها. طبعاً هذه الصورة لا تشمل مناطق الجنوب السوري التي تخضع لاتفاقات مع الأميركيين والأردنيين، وكذلك مناطق شرق الغارات، حيث تضمن واشنطن سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية». كل ما تقدم لا يدل على أن موسكو بصد التغيرات أو التبدل في نهجها، فما زال التسابق الروسي بين وراثتي الخارجية والدفاع قائماً لعقد مؤتمر «سوتشي» نهاية الشهر الحالي، وما زالت موسكو متمسكة بـ«حقها» في البت بقائمة الحضور؛ دون الإعلان عن معايير مقننة للاختيار، ولمتسكة بفرض جدول الأعمال، ووفق ذلك كله ماضية في إعداد كل من يطرح أولوية البحث بالمرحلة الانتقالية وفق «جنيف 1» للسيطرة المطلقة، وربما تكون الجهات الفلقة من تنامي الدور الروسي والفلقة من الرؤية الروسية للروسية، قد غضت الطرف عن العملية. هذه الرسالة - المؤشر، على إمكانية إدخال موسكو في حرب استنزاف قد تنكر من أكثر من جهة، خصوصاً مع بروز التناقض مع مساعي طهران، ورؤيتها كطرف ساع لهيمنة مديدة مباشرة، أو من خلال ميليشيات فيلق القدس المتطرفة على سوريا، والأمر عنه يقال عن انقرة التي مُنعت من الدخول إلى منبج أو إلى عفرين، هذا فضلاً عن أن هذه الضربة لا ترزع رأس النظام السوري، الذي أثبت مراراً أنه يعاني من انقسام عن الواقع، ولا بد أنه مستاء من طريقة تعامل الروس معه، كما حصل في اللقاء الأخير في «حميميم»، وهو مقلع أن استمراره في السلطة بيده، وأن هذا الأمر غير خاضع للنقاش.

حتى الآن تسببت العملية بعمى الوان، فشددت موسكو الضربات العسكرية على الغوطة، أما في أرياف إلب فقد أدت الغارات الجوية إلى تغيير في معالم المنطقة، ونجم عن هجمات ميليشيات النظام السوري نزوح مئات الألوف من السكان ومن

إبان حرب فينتام، هدد روبرت مكنمارا وزير الدفاع الأميركي آنذاك، بإعادة فينتام إلى العصر الحجري؛ لكن بعد يومين فقط على ذلك التهديد الذي أريد منه إنذار نهائي لشمال فينتام، تمكن ثوار الفيليكونغ من التسلسل إلى قاعدة داناغ، أكبر الحصون الأميركية، ودمروا على الأرض عشرات الطائرات المقاتلة والقاذفة، ما استدعى من البناتاغون إجراء تقييم موقف نجم عنه كثافة شديدة في العمليات الحربية، أرفقت بفتح طاقة للتفاوض، آلت لاحقاً إلى هنري كيسنجر. وبقية القصة معروفة عن مراحل المفاوضات، وصولاً لاتفاق السلام بين واشنطن وهماوي.

عشية رأس السنة الميلادية، تعرض الحصن الروسي في سوريا، قاعدة حميميم الجوية، لضربة موجعة، وجاءت هذه العملية بعد نحو شهر من إعلان الرئيس بوتين من «حميميم» بالذات، الانتصار الكبير على الإرهاب، لنقل هذه الضربة لدى البعض كثيراً مما حملته اللغة الروسية عن حجم الانتصار في سوريا، الذي شارك في تحقيقه نحو 48 ألفاً من العسكريين، من أسلحة الجو والبحر والبر. طيلة أيام تجاهلت وزارة الدفاع الروسية الحدث؛ لكن الأسلحة كانت حادة بشانه، كما لمسؤوليات عن ذلك، خصوصاً أن نقاط حصن الحصن الروسي تمتد نحو 15 كيلومتراً بكل الاتجاهات، لتعلن القيادة الروسية في التاسع من الشهر الحالي أن «طائرات من دون طيار هاجمت (حميميم)، انطلقت من جنوب غربي منطقة خضض التصعيد في إلب»، وأضافت أن هذه العملية تقع «تحت سيطرة تشكيلات المعارضة المعتدلة»، وأنه تم التواصل مع الجيش التركي لضمان الامتثال للهدنة، ومنع هجمات الطائرات المبرسة.

وفق المصادر الروسية، نفذت العملية 13 طائرة مسيرة عن بعد، قطعت مسافة تقوى 50 كيلومتراً، قبل أن تنقض على طائرات «السوخوي»، والطريف أن أي جهة لم ترصد العملية وتحيطها، لا الجيش النظامي السوري، ولا قوات الحماية الروسية، والأهم أيضاً أن بطاريات الصواريخ «إس 400» لم تكشف شيئاً. بعبارة أخرى تلتقى الجانب الروسي عملاً، هو كما يقال بالميزان

\*الاتفاق مع «بلومبيرغ»

### السرفي الشغف

الخَيْرَ وَمَا سَمَّنِي الشَّوْءَ»، عندما تريح في صفقة ما فذلك يعني خسارة الآخر والعكس صحيح، وأحياناً تريح في صفقة أخرى، لكن الآخر يريح منها أكثر منك فبرادك شعور بأنه أخذ شيئاً من المفترض أن يكون لك والعكس أيضاً وهكذا الدنيا، ولو لم تكن كذلك لاستحال العيش.

عبد الله محمد - السعودية  
binh6060@outlook.com

### ذرائع للتدخل

هؤلاء سيفشلون، فاققسام العالم الإسلامي تسبب سابقاً في حربين عالميتين، وانهاير النظامين الاشتراكي والرأسمالي لفشل النظامين في تحقيق السلام والعدل، وشعوب الدول العظمى فيها الأغنياء، وأغلبية شعوبها لا تملك ما يملكه أصحاب المناصب والمؤسسات الكبيرة والصغيرة.

إبراهيم حربي - السعودية  
i.alharbi1437@gmail.com

### كل يصون مصالحه

على الأرض وسياسي مع إسرائيل وغض طرف أميركي، وروسيا لها هاشم تحرك ضيق ومحدود لا يتعدى هوى الداخل السوري، وبعض أطرافه الشمالية والجنوبية الملاصقة للحدود الإسرائيلية فقط. فالولايات المتحدة الأميركية، وهي صاحبة القرار والمقرر، لم ولن تسمح بالاقتراب من الحدود الأردنية السورية، أو الحدود العراقية السورية، أو الحدود الإسرائيلية السورية. وهي بدورها ما همها كيف سيكون الوضع بالداخل السوري، وكيف ستكون تركيبته ولونه وشكله.

تعليقاً على مقال سمير عطالله «العدد السنوي» المنشور بتاريخ 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، أقول الناس دوماً مولعة بمعرفة الغيب والمستقبل، وهذا أثار الله تعالى إليه في كتابه العزيز «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»، أي أن الإنسان بشغف بمعرفة الآتي، وهذا ليس في مصلحة إعمار الأرض، وهي القوم «الحسبية» الأساسية له «وَلَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَعْتَزْتَ مِنْ



العداء قطري باطل

بعد قراءة خبر «الإمارات تنفي انتهاكها المجال الجوي لقطر»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: أصبح الفهم صعباً، وأضحت القضية وكأنه لا نهاية لها، وانتابنا شكوك في أن دولاً كبرى تريد إبقاء الوضع على ما هو عليه، وتعرزت لدينا قناعات بأن قطر تخترق أموراً فيها شيء من الاستخفاف بالعقول، إن لم نقل: فيها استخفاف كامل؛ فماذا وراء الادعاء بأن الإمارات تخترق المجال الجوي لقطر؟ ثم ما أبعد ذلك الادعاء، هل تقديم شكوى للأمم المتحدة تعود بالنصر المؤزّر على قطر، في حال أدانت الأمم المتحدة اختراق الإمارات الأجواء القطرية؟! وماذا لو لم تتجاوب الأمم المتحدة مع هذه الادعاءات وكذبتها؟! الإمارات ليست بحاجة إلى ذلك لأنه لن يفيدنا شيء، وما دام ذلك لن يفيد، فإن عامة الناس البسطاء لن يصدقوا ادعاء قطر بذلك الاختراق، ويزدادون قناعة بسذاجة وعزلة واضطراب الحكومة القطرية، مما يؤكد على أنه من الأفضل لها أن تستجيب للمطالب الخليجية الواقعية بالامتثال للعقل واستقلال القرار.

حسان التميمي - السعودية  
tamimidad@gmail.com

## بريد القراء

### اختيار الشعب

تعبيراً على خبر «أبناء عن ترشح سامي عنان للرئاسة المصرية تثير جدلاً»، المنشور بتاريخ 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود القول إن الرئيس عبد الفتاح السيسي جاء باختيار الشعب المصري، وكانت الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين هي الأمل الذي ظل يراود أحلام الشعب المصري، وطموحات منذ اللحظة الأولى التي دخل فيها محمد مرسي إلى قصر العروبة، وترك الحبل على الغارب للمنتخبين إلى الجماعة ليظهروا بمظهر من يقود الدولة، وجز الإعلام المصري إلى هوة صناعة الصدام مع كل فئات المجتمع المصري من الرموز الفنية والأدبية، حتى تحولت مصر إلى صفيح ساخ. من حق المواطن سامي عنان أو أي مواطن مصري آخر أن يمارس حقه الدستوري ويترشح للانتخابات على اختلافها، طالما تتفق عليه الشروط القانونية المحددة سلفاً، وهذا الأمر الطبيعي لا يحتاج إلى صناعة البروباغندا أو الغوطة، أما في أرياف إلب فقد أدت الغارات الجوية إلى تغيير في معالم المنطقة، ونجم عن هجمات ميليشيات النظام السوري نزوح مئات الألوف من السكان ومن

خالد الهواري - السويد  
e.khaled41@yahoo.com

### وماذا عن الأطباق العربية؟

فيما يتعلق بخبر «ماكرون يطالب بإدراج خبز (الباغيت) في قائمة اليونيسكو للتراث»، المنشور بتاريخ 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول ولم لا؟ هذه بداية طريق نستعمل لا بد، الكبة الموسوية، الحريرة المغربية، اللحم بعجين الموصل، والكبة النية اللبنانية، الطحينية التي أصبحت عالمية، ومئات وجبات من شرق المتوسط الشهيرة، ولا ننس القهوة العربية؛ فلا أحد «أحسن» من أحد.

عبد الله الشيخ - العراق  
mpiatreem@yahoo.com

### رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحدف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي والاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفًا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال:  
letters@asharqalawsat.com  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		توكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي					
<p><b>الشبكة العربية للتوزيع</b> ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 112121774 بريد الكتروني: info@arab-media.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر - دبي فونسي هاتف: +971 4 3918503 فاكس: +971 4 3918354 أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384 وكيل التوزيع في الكويت: شركة للنس للتعليق والاعلان والنشر والتوزيع - هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719</p>		<p>مركز: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000 شركة الامارات للطباعة والنشر - دبي فونسي هاتف: +96611429555 فاكس: +96611429555 بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com موقع الكتروني: www.arabmedia.co.com هاتف: 800-2440076</p>		<p>مركز: 920 000 417 لندن، لندن 4420 7404 6950 دبي: +9714 391 4440 +331 5377 6400</p> <p>التعامل من مختلف الدول الإدارة العامة: +96611 441 1444 بريد الكتروني: hq@alkhaleejiah.com www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض: Rabat +212 37262816 +212 37263030</p> <p>واشنطن: Washington DC +1 202 6628225 +1 202 6628223</p> <p>بيروت: Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>دمشق: Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>		<p>الكويت: Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي: Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة: Cairo +2023 7492996 +2023 7492855</p> <p>المنامة: Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987</p>		<p>الرياض: Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>عمان: Jeddah +966126511333 +966126576159</p> <p>الدمشق: Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمشق: Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>		<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمر أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة الصبر الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kani



## غسان شربل



موسكو؛ الأمم المتحدة لا تخفي معارضتها محاولة تكريس لغة سوتشي، وتحويل جنيف مجرد تاجرة أو علبة يريد مهمتها انتظار الرسائل الوافدة من سوتشي. أشنطن نفسها تعود تدريجياً إلى التشدد، ولو من بوابة رفض أي حلول تكريس سوريا مجرد حلقة في «الهلال الإيراني». الأوروبيون يظهرهم استعداداً أكبر للنظر في سياسات زعزعة الاستقرار التي كانت تهدد بالقتال، على رغم تمسكهم بالاتفاق النووي معها. إسرائيل تعبر أكثر من ذي قبل عن ترميمها بعجز روسيا عن إبعاد الميليشيات الإيرانية عن المناطق الحدودية، وتضع غاراتها في العنق السوري. واضح أن روسيا تجد صعوبة متزايدة في التوفيق بين مطالب الامين الإقليميين والوليين على الساحة السورية. تراجع الرهان على جدية الحل الروسي قد يفتح الباب لبقطة خيارات أخرى تساهم في تدمير الحرب التي كشف انحصار «داعش» أنها أكثر تعقيداً مما اعتقد كثيرون. الانتصار النهائي صعب في سوريا، وفي غياب الحل السياسي، يبقى كل انتصار عسكري مهدداً أو قابلاً للاستنزاف.

إدلب، لا تقبل إيران باقل من عودة نظام الأسد إلى ما كان عليه، ولا مصلحة لتكريا على الإطلاق في مثل هذه العودة. لروسيا مصلحة فعلية في الظهور في صورة صانع الحل في سوريا. لا تريد الإقامة في بلد يشهد حرباً بلا نهاية، لكنها تجد صعوبة حتى في توفير الحد الأدنى الضروري لحل يكاد يكون جميلاً. فالنظام الذي لم يظهر ميلاً إلى تقديم تنازلات يوم كان في وضع شديد الصعوبة لن يظهر مثل هذا الميل بعدما تخطى الأخطار التي كانت تهدد بالقتال، ثم إن النظام يستطيع الانكفاء أحياناً على التشدد الإيراني، أو التذرع به. وليس سراً أن أي حل يعيد توزيع السلطات - ولو نسبياً - بين المكونات، لن يكون على المدى المتوسط والبعيد في مصلحة إيران. فعلت موسكو كل ما في استطاعتها لتسريع فرض حل في سوريا؛ بذلت جهوداً غير عادية لاستنزاف روح بيان جنيف ونصوصه. بذلت جهوداً غير عادية أيضاً لفرض تغييرات داخل الجسم المعارض المعني بالمفاوضات. لكن الأيام الأخيرة كشفت حجم الصعوبات التي تعترض طريق

والواقع يشير إلى أن الحل الروسي ليس نزهة على الإطلاق؛ الحسابات داخل مثلث أستانة، الذي يضم روسيا وإيران وتركيا، ليست متطابقة على الإطلاق. في إيران تعتبر نفسها شريكة أساسية في الانتصار الذي تحقق في سوريا، وتعتقد أنه ما كان باستطاعة سلاح الجو الروسي أن يقبل مسار الحرب لولا الدور الذي اضطلعت به على الأرض في وقت تعيش فيه أميركا على وقع حرب «تويتير»، وتجاهد ميركل

في مارس (آذار) المقبل. وهي في الحقيقة نوع من الاستفقاء في غياب أي منافس جدي. لكنه قد تعتمد إعلان الانتصار لتعزيز صورة الزعيم الجبار. ثم من سوريا بالنسبة إلى بلاده إلى فيتنام أميركية، ولا إلى أفغانستان سوفييتية. بأقل التكاليف، نجح في تنظيم انقلاب واسع أعاد إلى روسيا موقعها وهيبتها. كل ذلك في وقت تعيش فيه أميركا على وقع حرب «تويتير»، وتجاهد ميركل

روسية. دفعت وبالعنف وغيرت سياستها وخياراتها. حاولت موسكو الإيحاء بوجود رعاية أميركية للعملية، لكن واشنطن سارعت إلى النفي القاطع. ثم من سوريا بالنسبة إلى بلاده إلى فيتنام أميركية، ولا إلى أفغانستان سوفييتية. بأقل التكاليف، نجح في تنظيم انقلاب واسع أعاد إلى روسيا موقعها وهيبتها. كل ذلك في وقت تعيش فيه أميركا على وقع حرب «تويتير»، وتجاهد ميركل

لا يكفي أن تعلن انتصارك. يبقى ناقصاً ما لم يشهر الآخر هزيمته. وأحياناً تكفي نكزة صغيرة لتذكير ملاكم كبير أن المباراة لم تنته القاضية، على إفساد العرس وإلحاق جرح أغلب الظن أن فلاديمير بوتين شعر بالمرارة حين تلقى التقارير. موجة الـ«درون» التي استهدفت معاقلة قواته في حميميم وطرطوس كانت مزعجة ومحرجة. حفنة طائرات بلا طيار، وبتكنولوجيا عادية، سحلت أخيراً ما هو أشبه بـ«درون». صحيح أن تحرشاً من هذا النوع لا يغير قواعد اللعبة، لكن الصحيح أيضاً أنه كشف القلعة قابلة للاختراق. وأنه يمكن العثور على ثغرات في منظومة الهبة الروسية وإجراءتها العسكرية. حادثة محدودة تكشف هشاشة إجراءات دولة عظمى. والرسالة واضحة، ومفادها أن الحرب لم تنته بعد.

بزت روسيا تركيا من الحادث. ويصعب الاعتقاد أن تركيا الحالية يمكن أن ترتكب مغامرة من هذا النوع. دفعت غالباً في السابق ثمن تجرؤ أحد طيارها على قاذفة

لا يكفي أن تعلن انتصارك. يبقى ناقصاً ما لم يشهر الآخر هزيمته. وأحياناً تكفي نكزة صغيرة لتذكير ملاكم كبير أن المباراة لم تنته القاضية، على إفساد العرس وإلحاق جرح أغلب الظن أن فلاديمير بوتين شعر بالمرارة حين تلقى التقارير. موجة الـ«درون» التي استهدفت معاقلة قواته في حميميم وطرطوس كانت مزعجة ومحرجة. حفنة طائرات بلا طيار، وبتكنولوجيا عادية، سحلت أخيراً ما هو أشبه بـ«درون». صحيح أن تحرشاً من هذا النوع لا يغير قواعد اللعبة، لكن الصحيح أيضاً أنه كشف القلعة قابلة للاختراق. وأنه يمكن العثور على ثغرات في منظومة الهبة الروسية وإجراءتها العسكرية. حادثة محدودة تكشف هشاشة إجراءات دولة عظمى. والرسالة واضحة، ومفادها أن الحرب لم تنته بعد.

## إيلي ليك



لولايات المتحدة لتيسير الأمر إلى المواطنين الإيرانيين للوصول إلى الإحتجابات الأخيرة، تم تقوم الجماعات الخارجية بنشر هذه الأسماء على الملأ. إن تهديد الاقتصاد الإيراني على أمل إعادة التفاوض بشأن أحكام بند «غروب الشمس» (موعد في أوروبا) أو «الربط» (موعد نهاية الاتفاق بعد 10 سنوات من توقيع عليه)، يفترض أن الملاي الذين يحكمون إيران سوف يستمرون في مناصبهم إلى الأبد. بدلا من ذلك، ينبغي على الرئيس ترمب العمل مع الشعب الإيراني، الذي يركز على «غروب الشمس» الأكثر أهمية: ألا وهو نهاية النظام الإيراني الحاكم. \* بالاتفاق مع «بليوميرغ»

مثل هذه تساعد في الفصل بين الديكتاتور ومعاونه عن الشعب. وفي حالة صندوق «سبتاد» السدي، فإنها خطوة تبعت برسالة غاية في الأهمية بسبب أن هذا الصندوق، والذي تقول وكالة رويترز الإخبارية إن قيمته تقدر بنحو 95 مليار دولار، منصف بأصول تم الاستيلاء عليها في المحاكم من المواطنين الإيرانيين العاديين. كما ينبغي للعقوبات وراء الكواليس، لزيادة الكرامة المسماة على اسم محامي الضرائب والمفتول سيرغي مانغيتسكي - ويسم بذلك أصول النظام الحاكم الإيراني. وأقارب الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، لا ينبغي السماح لهم بحرية السفر والانتقال إلى أوروبا أو الولايات المتحدة. وأبناء كبار رجال النظام لا ينبغي أيضا السماح لهم بالدراسة في الولايات المتحدة الأميركية. كما يمكن للرئيس ترمب توجيه حكومته إلى فعل المزيد، من وراء الكواليس، لزيادة الكرامة والمرونة في شبكة الإنترنت الإيرانية. وعلى عكس ما جرى في عام 2009، لا يمكن للنظام الإيراني وقف الاتصال بالإنترنت بكل بساطة، إذ يعتمد وزراء الدولة بصورة كبيرة على الإنترنت للقيام بذلك. مما يوفر الفرصة السانحة

وكانت لدى رونالد ريغان المقدرة على الضغط على السوفيات بشأن الالتزام باتفاقيات الحد من التسليح الموقعة مع واشنطن. وبدلاً من ذلك، ينبغي على الحلفاء الأوروبيين بهدف اعتماد سياسة موحدة لمعاينة النظام الإيراني بسبب معاملة السجناء السياسيين والمظاهرين. ويسمى المنشق السوفياتي الأسبق ناتان شارانسكي هذا المنهج بـ«الربط»، بسبب أنه يربط سوء معاملة الديكتاتور لمواطنيه بشرعية نظام

القضية. ولكن كليهما عمالقي في دورة سياسية معقدة عندما يتعلق الأمر بالدول النووية المارقة: وهي دورة التهديد، والمعاقبة، ثم التفاوض. وكما ظهر في الاتفاق النووي، من المرجح دفع الدول العدائية، مثل النظام الإيراني، على وقف البرامج النووية مؤقتاً في مقابل رفع العقوبات وعود الاستثمارات الأوروبية. ومع ذلك فإن جذور المشكلة في إيران ترجع إلى النظام الحاكم نفسه. ونذكر أنه أثناء تفاوض كل من أوروبا، وأميركا، والصين، وروسيا مع قادة الأرباب لدى النظام الإيراني يدعمون الديكتاتور السوري بشار الأسد وحملة القتل الجماعي التي يشنها ضد شعبه.

وهناك حاجة إلى منهج جديد، ولا سيما في ضوء الاحتجاجات التي هزت النظام الحاكم خلال الأسابيع الماضية. فلن يمكن فصل الديكتاتورية الإيرانية عن مطامح التوسع والانتشار. يكون عفاً على الشعب الإيراني وليس نظامه الحاكم في لحظة ينبغي فيها على الولايات المتحدة التحلي بروح التضامن مع حركة الحرية في البلاد.

وقول كل من دينيس روس المستشار الأسبق للرئيس أوباما، وريتشارد غولديبرغ السيناتور الجمهوري الأسبق، وكلاهما ساعد في صياغة حزمة العقوبات الأصلية المفروضة على إيران؛ في لحظات كهذه، من الممكن غض الطرف تماماً عما يجري في إيران.

## هناك حاجة إلى منهج جديد بعد الاحتجاجات الأخيرة ولا يمكن فصل الديكتاتورية الإيرانية عن مطامح التوسع والانتشار

حكمه على المسرح الدولي. وينبغي على ترمب الضغط على الحكومات الأوروبية للبدء في معاملة إيران مثل القوى العنصرية في جنوب أفريقيا من قبل. وهذا يعني إعادة النظر في أنواع العقوبات المفروضة على إيران، وينبغي للأهداف أن تكون أضيق نطاقاً من البنك المركزي الإيراني أو صناديق النفط الإيرانية. وينبغي النظر إلى المرونة في شبكة الإنترنت الإيرانية. وعلى عكس ما جرى في عام 2009، لا يمكن للنظام الإيراني وقف الاتصال بالإنترنت بكل بساطة، إذ يعتمد وزراء الدولة بصورة كبيرة على الإنترنت للقيام بذلك. مما يوفر الفرصة السانحة

القضية. ولكن كليهما عمالقي في دورة سياسية معقدة عندما يتعلق الأمر بالدول النووية المارقة: وهي دورة التهديد، والمعاقبة، ثم التفاوض. وكما ظهر في الاتفاق النووي، من المرجح دفع الدول العدائية، مثل النظام الإيراني، على وقف البرامج النووية مؤقتاً في مقابل رفع العقوبات وعود الاستثمارات الأوروبية. ومع ذلك فإن جذور المشكلة في إيران ترجع إلى النظام الحاكم نفسه. ونذكر أنه أثناء تفاوض كل من أوروبا، وأميركا، والصين، وروسيا مع قادة الأرباب لدى النظام الإيراني يدعمون الديكتاتور السوري بشار الأسد وحملة القتل الجماعي التي يشنها ضد شعبه.

وهناك حاجة إلى منهج جديد، ولا سيما في ضوء الاحتجاجات التي هزت النظام الحاكم خلال الأسابيع الماضية. فلن يمكن فصل الديكتاتورية الإيرانية عن مطامح التوسع والانتشار. يكون عفاً على الشعب الإيراني وليس نظامه الحاكم في لحظة ينبغي فيها على الولايات المتحدة التحلي بروح التضامن مع حركة الحرية في البلاد.

يشعر وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، شأنه في ذلك شأن غير دولة في أوروبا الغربية، بالقلق مجدداً من أن تعصف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالاتفاق النووي الإيراني. ولا يتعلق الأمر فقط بالتأكدات الأوروبية على الامتثال للمرجع في عام 2015. بل إن السيد غابرييل يعتقد أن الخروج من ذلك الاتفاق من شأنه أن يبعث برسالة خاطئة إلى كوريا الشمالية. ولقد صرح وزير الخارجية الألماني إلى الصحافيين في اجتماع عقد مع نظيره الإيراني والنظراء الأوروبيين مؤخراً في بروكسل: قائلًا إنه «من الضروري للغاية البحث بإشارة مفادها إمكانية اتباع المنهج الدبلوماسي للحيلولة دون تطوير الأسلحة النووية، في الوقت الذي تناقش فيه أجزاء أخرى من العالم كيفية التصدي بإعادة الأسلحة النووية واستخدامها».

وكانت استراتيجية الرئيس ترمب تتمحور حول التهديد بإعادة فرض عقوبات على إيران حتى يتسنى دفع الجانب الأوروبي على التفاوض بشأن شروط أفضل مع الجانب الإيراني. وكما ذكر موقع «واشنطن فري بيكون» الإخباري الأميركي المحافظ خلال الأسبوع الجاري، فإن هناك حالة من الجهود المحمومة داخل الكونغرس وداخل الإدارة الأميركية نفسها لفتح هذه الاستراتيجية المزيد من الوقت. وقد يبدو أن ترمب وغابرييل على جانبيين متناقضين من

## الانتصار المهدد في سوريا

موسكو؛ الأمم المتحدة لا تخفي معارضتها محاولة تكريس لغة سوتشي، وتحويل جنيف مجرد تاجرة أو علبة يريد مهمتها انتظار الرسائل الوافدة من سوتشي. أشنطن نفسها تعود تدريجياً إلى التشدد، ولو من بوابة رفض أي حلول تكريس سوريا مجرد حلقة في «الهلال الإيراني». الأوروبيون يظهرهم استعداداً أكبر للنظر في سياسات زعزعة الاستقرار التي كانت تهدد بالقتال، على رغم تمسكهم بالاتفاق النووي معها. إسرائيل تعبر أكثر من ذي قبل عن ترميمها بعجز روسيا عن إبعاد الميليشيات الإيرانية عن المناطق الحدودية، وتضع غاراتها في العنق السوري. واضح أن روسيا تجد صعوبة متزايدة في التوفيق بين مطالب الامين الإقليميين والوليين على الساحة السورية. تراجع الرهان على جدية الحل الروسي قد يفتح الباب لبقطة خيارات أخرى تساهم في تدمير الحرب التي كشف انحصار «داعش» أنها أكثر تعقيداً مما اعتقد كثيرون. الانتصار النهائي صعب في سوريا، وفي غياب الحل السياسي، يبقى كل انتصار عسكري مهدداً أو قابلاً للاستنزاف.

إدلب، لا تقبل إيران باقل من عودة نظام الأسد إلى ما كان عليه، ولا مصلحة لتكريا على الإطلاق في مثل هذه العودة. لروسيا مصلحة فعلية في الظهور في صورة صانع الحل في سوريا. لا تريد الإقامة في بلد يشهد حرباً بلا نهاية، لكنها تجد صعوبة حتى في توفير الحد الأدنى الضروري لحل يكاد يكون جميلاً. فالنظام الذي لم يظهر ميلاً إلى تقديم تنازلات يوم كان في وضع شديد الصعوبة لن يظهر مثل هذا الميل بعدما تخطى الأخطار التي كانت تهدد بالقتال، ثم إن النظام يستطيع الانكفاء أحياناً على التشدد الإيراني، أو التذرع به. وليس سراً أن أي حل يعيد توزيع السلطات - ولو نسبياً - بين المكونات، لن يكون على المدى المتوسط والبعيد في مصلحة إيران. فعلت موسكو كل ما في استطاعتها لتسريع فرض حل في سوريا؛ بذلت جهوداً غير عادية لاستنزاف روح بيان جنيف ونصوصه. بذلت جهوداً غير عادية أيضاً لفرض تغييرات داخل الجسم المعارض المعني بالمفاوضات. لكن الأيام الأخيرة كشفت حجم الصعوبات التي تعترض طريق

والواقع يشير إلى أن الحل الروسي ليس نزهة على الإطلاق؛ الحسابات داخل مثلث أستانة، الذي يضم روسيا وإيران وتركيا، ليست متطابقة على الإطلاق. في إيران تعتبر نفسها شريكة أساسية في الانتصار الذي تحقق في سوريا، وتعتقد أنه ما كان باستطاعة سلاح الجو الروسي أن يقبل مسار الحرب لولا الدور الذي اضطلعت به على الأرض في وقت تعيش فيه أميركا على وقع حرب «تويتير»، وتجاهد ميركل

في مارس (آذار) المقبل. وهي في الحقيقة نوع من الاستفقاء في غياب أي منافس جدي. لكنه قد تعتمد إعلان الانتصار لتعزيز صورة الزعيم الجبار. ثم من سوريا بالنسبة إلى بلاده إلى فيتنام أميركية، ولا إلى أفغانستان سوفييتية. بأقل التكاليف، نجح في تنظيم انقلاب واسع أعاد إلى روسيا موقعها وهيبتها. كل ذلك في وقت تعيش فيه أميركا على وقع حرب «تويتير»، وتجاهد ميركل

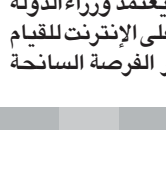
لا يكفي أن تعلن انتصارك. يبقى ناقصاً ما لم يشهر الآخر هزيمته. وأحياناً تكفي نكزة صغيرة لتذكير ملاكم كبير أن المباراة لم تنته القاضية، على إفساد العرس وإلحاق جرح أغلب الظن أن فلاديمير بوتين شعر بالمرارة حين تلقى التقارير. موجة الـ«درون» التي استهدفت معاقلة قواته في حميميم وطرطوس كانت مزعجة ومحرجة. حفنة طائرات بلا طيار، وبتكنولوجيا عادية، سحلت أخيراً ما هو أشبه بـ«درون». صحيح أن تحرشاً من هذا النوع لا يغير قواعد اللعبة، لكن الصحيح أيضاً أنه كشف القلعة قابلة للاختراق. وأنه يمكن العثور على ثغرات في منظومة الهبة الروسية وإجراءتها العسكرية. حادثة محدودة تكشف هشاشة إجراءات دولة عظمى. والرسالة واضحة، ومفادها أن الحرب لم تنته بعد.

بزت روسيا تركيا من الحادث. ويصعب الاعتقاد أن تركيا الحالية يمكن أن ترتكب مغامرة من هذا النوع. دفعت غالباً في السابق ثمن تجرؤ أحد طيارها على قاذفة

لا يكفي أن تعلن انتصارك. يبقى ناقصاً ما لم يشهر الآخر هزيمته. وأحياناً تكفي نكزة صغيرة لتذكير ملاكم كبير أن المباراة لم تنته القاضية، على إفساد العرس وإلحاق جرح أغلب الظن أن فلاديمير بوتين شعر بالمرارة حين تلقى التقارير. موجة الـ«درون» التي استهدفت معاقلة قواته في حميميم وطرطوس كانت مزعجة ومحرجة. حفنة طائرات بلا طيار، وبتكنولوجيا عادية، سحلت أخيراً ما هو أشبه بـ«درون». صحيح أن تحرشاً من هذا النوع لا يغير قواعد اللعبة، لكن الصحيح أيضاً أنه كشف القلعة قابلة للاختراق. وأنه يمكن العثور على ثغرات في منظومة الهبة الروسية وإجراءتها العسكرية. حادثة محدودة تكشف هشاشة إجراءات دولة عظمى. والرسالة واضحة، ومفادها أن الحرب لم تنته بعد.

لا يكفي أن تعلن انتصارك. يبقى ناقصاً ما لم يشهر الآخر هزيمته. وأحياناً تكفي نكزة صغيرة لتذكير ملاكم كبير أن المباراة لم تنته القاضية، على إفساد العرس وإلحاق جرح أغلب الظن أن فلاديمير بوتين شعر بالمرارة حين تلقى التقارير. موجة الـ«درون» التي استهدفت معاقلة قواته في حميميم وطرطوس كانت مزعجة ومحرجة. حفنة طائرات بلا طيار، وبتكنولوجيا عادية، سحلت أخيراً ما هو أشبه بـ«درون». صحيح أن تحرشاً من هذا النوع لا يغير قواعد اللعبة، لكن الصحيح أيضاً أنه كشف القلعة قابلة للاختراق. وأنه يمكن العثور على ثغرات في منظومة الهبة الروسية وإجراءتها العسكرية. حادثة محدودة تكشف هشاشة إجراءات دولة عظمى. والرسالة واضحة، ومفادها أن الحرب لم تنته بعد.

## فايز سارة



## الارتباك المشترك في ألمانيا

تتناقض الأرقام والإحصائيات حول عدد السوريين في ألمانيا، والسبب الأساسي في التناقض هو فارق بين اللاجئين الجدد واللاجئين القدامى. وإذا كان المقصود باللاجئين الجدد الذين وصلوا إلى ألمانيا في السنوات الخمس الماضية، فإن أعدادهم تزيد قليلاً على 650 ألف نسمة، حسب المصادر الألمانية.

ويتوزع اللاجئون السوريون على مختلف المدن والقرى الألمانية، وإن يكن بنسب مختلفة، وهو توزع يعتمد من جانب الحكومة الألمانية، هدفه كما يقول مسؤول ألماني تسريع عملية اندماج السوريين، ومنع قيام كاتنونات لهم، تؤخر اندماجهم السريع عبر تعلم اللغة الألمانية وإحداثها، مما يساعدهم في الحصول على عمل، يعطيهم فرصاً أفضل للانخراط في البنية العامة للمجتمع الألماني.

ويتقاطع الهدف الألماني المعلن مع رغبات أغلبية اللاجئين في بدء حياة مستقرة، تعزز مشاركتهم في الحياة العامة، وتوفر لهم ولأولادهم مستقبلاً أفضل بعد كل ما أصابهم من كوارث عبر تعلم اللغة الألمانية وإحداثها، مما يساعدهم في الحصول على عمل، يعطيهم فرصاً أفضل للانخراط في البنية العامة للمجتمع الألماني.

ويتوزع اللاجئون السوريون على مختلف المدن والقرى الألمانية، وإن يكن بنسب مختلفة، وهو توزع يعتمد من جانب الحكومة الألمانية، هدفه كما يقول مسؤول ألماني تسريع عملية اندماج السوريين، ومنع قيام كاتنونات لهم، تؤخر اندماجهم السريع عبر تعلم اللغة الألمانية وإحداثها، مما يساعدهم في الحصول على عمل، يعطيهم فرصاً أفضل للانخراط في البنية العامة للمجتمع الألماني.

ويتوزع اللاجئون السوريون على مختلف المدن والقرى الألمانية، وإن يكن بنسب مختلفة، وهو توزع يعتمد من جانب الحكومة الألمانية، هدفه كما يقول مسؤول ألماني تسريع عملية اندماج السوريين، ومنع قيام كاتنونات لهم، تؤخر اندماجهم السريع عبر تعلم اللغة الألمانية وإحداثها، مما يساعدهم في الحصول على عمل، يعطيهم فرصاً أفضل للانخراط في البنية العامة للمجتمع الألماني.

ويتوزع اللاجئون السوريون على مختلف المدن والقرى الألمانية، وإن يكن بنسب مختلفة، وهو توزع يعتمد من جانب الحكومة الألمانية، هدفه كما يقول مسؤول ألماني تسريع عملية اندماج السوريين، ومنع قيام كاتنونات لهم، تؤخر اندماجهم السريع عبر تعلم اللغة الألمانية وإحداثها، مما يساعدهم في الحصول على عمل، يعطيهم فرصاً أفضل للانخراط في البنية العامة للمجتمع الألماني.



# اقتصاد

خلال النصف الأول من العام المالي 2017 - 2018

## عجز الموازنة المصرية يتراجع لأقل مستوى منذ 10 سنوات

2019 تحقيق 6 في المائة.  
كانت السعيد قد قالت في  
نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إن  
الناتج المحلي الإجمالي لمصر نما 5,2  
في المائة، في الربع الأول من 2017 -  
2018، مقارنة مع 3,4 في المائة قبل  
عام. وسبق أن توقع وزير المالية  
عمرو الجارحي نمواً اقتصادياً بين  
خمسة و5,25 في المائة، في السنة  
المالية الحالية التي تنتهي في 30  
يونيو 2018.

باتي هذا في الوقت الذي قفزت  
فيه إيرادات مصر من قطاع السياحة  
123,5 في المائة إلى نحو 7,6 مليار  
دولار في 2017. مع زيادة أعداد  
السياح الوافدين إلى البلاد 53,7 في  
المائة إلى نحو 8,3 مليون سائح.

وعزا مسؤول مطلع على ملف  
السياحة، نمو الإيرادات إلى «زيادة  
الحركة السياحية في النصف الثاني  
من 2017 حيث وصل عدد السائحين  
خلاله إلى 4,7 مليون سائح». بسحب  
وكالة رويترز لبلاتناء، وزاد إجراء  
المقصد السياحي المصري عقب قرار  
البنك المركزي تحرير سعر صرف  
الجنيه في نوفمبر (تشرين الثاني)  
2016، حيث أدى ذلك إلى تراجع قيمة  
سيكون ما بين 5,2 و5,3 في المائة،  
وإن المستهدف للسنة المقبلة 2018



قفزت إيرادات مصر من قطاع السياحة 123,5% إلى 7,6 مليار دولار في 2017 (رويترز)

من 4,8 في المائة. وقالت الوزيرة  
وكانست وزيرة التخطيط  
المصرية هالة السعيد، قد رفعت  
النمو الاقتصادي المستهدف في  
السنة المالية الحالية 2017 - 2018،  
إلى ما بين 5,3 و5,5 في المائة

المالية إلى 33,9 مليار جنيه.  
وكانت وزيرة التخطيط  
المصرية هالة السعيد، قد رفعت  
النمو الاقتصادي المستهدف في  
السنة المالية الحالية 2017 - 2018،  
إلى ما بين 5,3 و5,5 في المائة

العامة البالغ 25 في المائة، وشهدت  
الضريبة». وأدت تلك التطورات إلى  
تحقيق معدل نمو سنوي للإيرادات  
خلال النصف الأول من العام المالي،  
بلغ 38 في المائة، وهو ما فاق  
في المائة في النصف الأول من السنة

المائة، واستمرار جهود تحسين الإدارة  
معظم الإجراءات المالية المستهدفة  
بموازنة 2017 - 2018، وعلى رأسها  
«إجراءات ترشيد دعم الطاقة، ورفع  
السعر العام لضريبة القيمة المضافة  
بنحو 1 في المائة، ليصل إلى 14 في

الناتج المحلي جاءت بعد إقرار  
معظم الإجراءات المالية المستهدفة  
بموازنة 2017 - 2018، وعلى رأسها  
«إجراءات ترشيد دعم الطاقة، ورفع  
السعر العام لضريبة القيمة المضافة  
بنحو 1 في المائة، ليصل إلى 14 في

تؤكد تحسن المؤشرات المالية بشكل  
عام، في ضوء استمرار تنفيذ برنامج  
الإصلاح الاقتصادي الشامل من قبل  
الحكومة، وتمثل هذا التحسن في  
انخفاض العجز الأولي ليحقق 14  
مليار جنيه، وهو ما يمثل 0,3 في  
المائة من الناتج المحلي، مقابل 39  
مليار جنيه، و1,1 في المائة من الناتج  
المحلي خلال الفترة نفسها من العام  
السابق». وتنفذ الحكومة المصرية  
برنامج إصلاح اقتصادي منذ 2016،  
شمل فرض ضريبة القيمة المضافة  
وتحرير سعر الصرف، وخفض الدعم  
الموجه للكهرباء والمواد البترولية،  
سعيًا لإنعاش الاقتصاد وإعادته  
إلى مسار النمو، وخفض واردات  
السلع غير الأساسية. وتضمن  
البرنامج قانونًا جديدًا للاستثمار،  
وإصلاحات في قانون ضريبة الدخل،  
وإقرار قانون للإفلاس.

وتستهدف مصر الوصول  
بالعجز في السنة المالية الحالية  
2017 - 2018، إلى نحو 9 في المائة.  
وأكد عمرو الجارحي وزير  
المالية، في بيان صحافي حصلت  
«الشرق الأوسط» على نسخة منه،  
أن «ناتج الموازنة خلال النصف  
الأول من العام المالي 2017 - 2018

## تركيا: زيادة استثمارات الطاقة إلى 11,2 مليار دولار في 2017

في عام 2016، فإن استثماراً إضافياً  
قدره 1,4 مليار دولار أدى إلى رفع  
تلك القدرة إلى 1100 ميجاواط، ما  
جعل تركيا تحتل المرتبة الرابعة  
عالمياً بعد كل من الولايات المتحدة  
والفلبين وإندونيسيا.  
وأشار إلى أن الاستثمارات  
المخطط لها زادت بنسبة 45 في  
المائة في عام 2017 مقارنة بالعام  
السابق عليه، وبفضل إضافة أربع  
محطات للطاقة الحرارية بدأت  
العمل في العام الماضي، ازداد عدد  
محطات توليد الطاقة الحرارية إلى  
41 محطة في البلاد، وتابع شنشورك  
أن 23 محطة توليد طاقة حرارية  
بقدرة 614 ميجاواط لا تزال قيد  
الإنشاء، قائلًا إنه من أجل الحفاظ  
على هذا المعدل من النمو في الطاقة  
الحرارية الأرضية يجب أن تواصل  
الدولة الاستثمار في هذا القطاع.  
وعبر عن اعتقاده بأن النمو السريع  
لقطاع الطاقة الحرارية الأرضية  
سيستمر في عام 2018، مؤكداً  
ضرورة استمرار دعم نظام «البنية  
دعم موارد الطاقة المتجددة، حتى  
تصبح تركيا دولة رائدة عالمياً في  
مجال الطاقة الحرارية الأرضية».  
وأكّد شنشورك أن المستثمرين  
الأجانب مهتمون بقدرة تركيا في  
قطاع الطاقة الحرارية الأرضية،  
وأن شركات عربية حصلت على 14  
رخصة في وسط الأناضول. ولفت  
إلى أن مجموع الإنتاج العالمي من  
الطاقة الحرارية الأرضية بلغ 14  
الف ميجاواط، وتحتل الولايات  
المتحدة مركز الصدارة فيها  
بقدرة 3,591 ألف ميجاواط، تليها  
الفلبين بقدرة 1,868 ألف ميجاواط،  
وإندونيسيا في المركز الثالث بقدرة  
1,809 ألف ميجاواط.

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
بلغت قيمة استثمارات  
الحكومة التركية في مجال الطاقة  
خلال العام الماضي (2017) نحو  
11,2 مليار دولار أميركي، مع  
توقعات بزيادتها خلال العام  
الحالي. وبحسب تصريحات لوزير  
الطاقة والموارد الطبيعية التركي  
برأت البيراق، أنجزت الحكومة  
خلال العام الماضي العديد من  
مشاريع البنية التحتية الخاصة  
بتطوير قطاع الطاقة بالاستفادة  
من مصادر محلية عدة، متوقعاً أن  
يحقق قطاع الطاقة نمواً أكبر خلال  
العام الحالي. وأشار البيراق إلى  
أن وزارة الطاقة والموارد الطبيعية  
التركية ستواصل العمل مع  
الشركات الأجنبية والمحلية، لرفع  
مستوى الاستثمارات في مجال  
الطاقة، موضحاً أن تركيا تستفيد  
من جميع الخبرات من أجل تعزيز  
المستوردات للطاقة، وذلك تسيماً  
للاستثمار بشكل دائم في مواردها  
المحلية والطاقة المتجددة على  
مر السنين، لتقليل الاعتماد على  
الموارد الخارجية لتوليد الطاقة.  
ونجحت تركيا في استخدام  
مواردها من الطاقة الحرارية  
الأرضية، حيث أدت جهودها في  
هذا المجال إلى أن تحتل المرتبة  
الرابعة عالمياً من حيث القدرة  
الإنتاجية من الطاقة الحرارية،  
بحسب رئيس جمعية مستثمري  
محطات الطاقة الحرارية الأرضية  
أوفاك شنشورك.  
وقال شنشورك في تصريحات  
أمس، إنه في حين أن الطاقة الحرارية  
الأرضية المركبة كانت 460 ميجاواط

## توقعت زيادة قدرات التوليد من 16,7 إلى 100 غيغاواط دراسة: تضاعف الطاقة المتجددة في الشرق الأوسط 3 مرات بحلول 2035

بتكاليف تنافسية إحدى المعوقات  
التي تواجه إمكانية التوسع في  
استخدام تكنولوجيا الطاقة  
المتجددة.  
وقال الرئيس التنفيذي لشركة  
أبوظبيي طاقة المستقبل (مصدر)،  
محمد جميل الرمحي: «إن التطورات  
التكنولوجية المتسارعة في القطاع  
تشير إلى حدوث تحولات جذرية  
في طرق إنتاج واستهلاك الطاقة  
مستقبلاً. ومما لا شك فيه أن  
منطقة الشرق الأوسط ستأثر  
بشكل كبير بهذه التطورات.  
وسيعزز هذا التقرير من فهمنا  
لآليات التحول التي يشهدها قطاع  
الطاقة في منطقة الشرق الأوسط».  
وقد ساهمت شركة «مصدر»، التي  
تعمل في مجال الطاقة النظيفة وأحد  
الشركاء الرئيسيين لـ«سيمنس»، في  
إعداد هذا التقرير.  
ووفقاً للتقرير، يُعد «التحول  
الرقمي من أهم العوامل التي تساهم  
في تحقيق أهداف الطاقة المستقبلية،  
ويحتاج التوربين الغازي الواحد  
يوماً 30 غيغابايت من البيانات  
في اليوم»، ويشير التقرير إلى أن  
إضافة 45 غيغاطواط عن طريق  
تطبيق حلول رفع الكفاءة التي يمكن  
استخدامها في تحديث وتطوير  
محطات التوليد التي تخطى عمرها  
30 عاماً».



تتيح طاقة الرياح إمكانات كبيرة في السعودية ومصر وفقاً لتقرير «الطاقة في الشرق الأوسط: رؤية مستقبلية لعام 2035»

للتقرير، فإن «دول المنطقة يمكنها  
الاعتماد على الأدوات والحلول  
الرقمية لاستخدام هذه البيانات،  
والاستفادة منها بصورة ذكية،  
سيكون من أهم العوامل المؤدية  
لزيادة كفاءة ومرونة إمدادات  
الطاقة، مع تقليل تكاليف توليد  
الطاقة في الوقت نفسه».

ويأتي هذا في الوقت الذي  
ترتفع فيه توقعات أن تضيق الطاقة  
الشمسية قدرات إضافية تصل إلى  
61 غيغاطواط في منطقة الشرق  
الأوسط بحلول عام 2035، ويشير  
التقرير إلى الإمكانات الكبيرة التي  
تتيحها طاقة الرياح، خصوصاً في  
المملكة العربية السعودية ومصر.  
وتتمثل حلول تخزين الطاقة

وتقول الرئيس التنفيذي  
للشرق الأوسط والإمارات وشركة  
«سيمنس»، ديتمار زيرسدورفر،  
في بيان صحافي حصلت «الشرق  
الأوسط» على نسخة منه أمس:  
«إن إمدادات الطاقة التي تسهم  
بالاعتمادية والكفاءة والأسعار  
الاقتصادية تمثل عصب التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية في منطقة  
الشرق الأوسط، وعلى الرغم من أن  
مزيد الطاقة سيُشهد تنوعاً وتغيراً  
ملحوظاً خلال العشرين عاماً المقبلة،  
فإن نوعية الطبيعي سيظل الوقود  
الرئيسي لتوليد الطاقة حتى عام  
2035».

حتى عام 2035. وأضاف: «لكن مع  
تسارع وتيرة التنوع الاقتصادي  
والنمو السكاني في دول المنطقة،  
سيزداد الطلب على الطاقة بنحو  
3,3 في المائة كل عام، وهو ما يعني  
ضرورة رفع كفاءة المحطات الغازية  
لتوليد الطاقة كعنصر رئيسي  
لتنمية الطلب المتزايد على الطاقة».  
وستتمثل الإضافات الجديدة  
لقدرة توليد الطاقة في إقامة  
محطات توليد الطاقة الغازية  
التي تعمل بنظام الدورة المركبة  
(CCPPs)، وهي نوعية المحطات التي  
من المتوقع أن تسيطر على خريطة  
توليد الطاقة حتى عام 2030.

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
يتوقع أن تفتتح مصر  
تضاعف حصة مصادر الطاقة  
المتجددة في منطقة الشرق الأوسط،  
ضمن مزيج الطاقة المستقبلي،  
بمعدل يصل إلى 3 مرات ليرتفع  
من 5,6 في المائة (16,7 غيغاطواط  
في 2016) إلى 20,6 في المائة (100  
غيغاطواط في 2035).  
وقال التقرير، الذي أعدته شركة  
«سيمنس» الألمانية المتخصصة  
في الهندسة الكهربائية وأنظمة  
الاتصالات والتحكم الإلكترونية،  
حول الرؤية المستقبلية لقطاع  
الطاقة حتى عام 2035، إن هذه  
الزيادة الجذرية تعكس «ضرورة  
الاعتماد على حلول فعالة لتخزين  
الطاقة، ومصادر متنوعة لتوليد  
الطاقة، والتغلب على الطبيعة غير  
المستقرة لمصادر الطاقة المتجددة،  
بما يتيح الوصول لشبكة كهرباء  
مستقرة وفعالة».

ومن المتوقع أن تحتاج منطقة  
الشرق الأوسط لإجمالي 483  
غيغاطواط من قدرات توليد الطاقة  
بحلول عام 2035، وهو ما يعني  
إضافة 277 غيغاطواط من قدرات  
التوليد الجديدة، مقارنة بأرقام  
2016. ووفقاً للتقرير.  
ويشير تقرير «الطاقة في  
الشرق الأوسط: رؤية مستقبلية  
لعام 2035» إلى أنه على الرغم من  
تنامي حصة الطاقة المتجددة ضمن  
مزيج الطاقة المستقبلي، فإن الغاز  
الطبيعي سيظل الوقود الرئيسي  
لقدرة توليد الطاقة بمنطقة الشرق  
الأوسط، حيث تمثل محطات توليد  
الطاقة بالغاز الطبيعي 60 في المائة  
من قدرات توليد الطاقة بالمنطقة

## «بيتكوين» تغزو سوق العقارات الأميركية

ويجبر باركر عن موقف مماثل  
لأنه حتى لدى الدفع بال«بيتكوين»  
فإنه «يمكن دائماً تعقب مآلات  
العقارات» متوقعاً أن تكون المبادلات  
المدفوعة بالعقارات الافتراضية  
مقلقة مثل أسعارها.  
ويضيف: «اعتقد أنها حيلة  
إعلانية، ليس هناك خطر كبير.  
الخطر الوحيد هو إذا انهارت  
العملة قبل أن تتمكن من تسهيلها.  
اعتقد أن الناس الذين يستخدمون  
ال«بيتكوين» سعيًا لبيع عقارهم  
بمغفلة ذلك اعتقاداً منهم أن  
(الصحافة) ستعقب عن الأمر فيحظى  
عقارهم بحظ أوفر في البروز من تلك  
المعروفة بالطرق التقليدية، إنها  
حيلة».

بكميات كبيرة، لأن كل التعاملات  
بال«بيتكوين» مسجلة في السجل  
العام لعمليات سلسلة الكتل» مثلما  
تُعرف.  
وقبل فترة قصيرة، قال النائب  
خوسيه فيليكس دياز، عضو برلمان  
فلوريدا، في حديث مع صحيفة  
«بوليتيكو»، إن هذا السجل «يتربص  
الكثير من البصمات الرقمية،  
وإذا كتمت تستخدمونه لأسباب  
غير قانونية سيكون لدى الدولة  
والحكومة الفيدرالية كل الأدوات لكي  
تتعقبكم».

المثال، إلى فنزويلا التي تفرض  
رقابة مشددة على إخراج العملات  
الأجنبية، والتي بلغ التضخم  
فيها 2616% في 2017. وتستهدف  
أعضاء حكومة الرئيس نيكولاس  
مادورو، ويضيف أنه بالإضافة إلى  
ذلك «يهدد الإيرانيون اهتماماً كبيراً  
بال«بيتكوين» علماء بانهم يخضعون  
لعقوبات دولية ولقبود داخلية».  
ويبدو أن استخدام القطاع  
العقاري في فلوريدا من أجل  
تبييض الأموال سرّ يعرفه الجميع،  
لكن وصول ال«بيتكوين» لم يؤد إلى  
التخلص من هذه الممارسة، لا بل  
على العكس. ويقول إيفانز: «إنها  
وسيلة رهيبة لتبييض الأموال

بيتح (البيتكوين) الائتلاف على هذه  
القيود».  
كان الأجانب أصلاً حتى  
قبل ازدهار ال«بيتكوين» من كبار  
المستثمرين في القطاع العقاري من  
جنوب فلوريدا، ونصف هؤلاء تقريباً  
من أميركا اللاتينية.  
وخلال السنوات الخمس  
الماضية كان يقف على رأسهم  
مواطنو فنزويلا، بل يهجم مواطنو  
البرازيل والمملكة المتحدة، وفق  
الجمعية الوطنية العقارية. وتوفر  
العملات الافتراضية مبررة إضافية  
لعرض الأجانب لأنها تتيح تجنب  
العقوبات الاقتصادية التي تفرضها  
واشنطن.

سنة مئات من عمليات البيع العقارية  
بال«بيتكوين»».  
لكن تشارلز إيفانز، الاقتصادي  
المختص في ال«بيتكوين» في جامعة  
باري في فلوريدا، يقول إن هذه  
المبادلات قد تكون وسيلة جانبية  
لأجانب العاجزين عن الاستثمار في  
الولايات المتحدة بالطريقة التقليدية.  
ويضيف لوكالة الصحافة  
الفرنسية أن «تطور القطاع العقاري  
يبدو مدفوعاً بمستثمرين دوليين  
يلتحقون على الرقابة المصرفية  
والمالية غير المجدية حيث يقعون،  
وبهواة جمع العملات الافتراضية  
في الولايات المتحدة... وهكذا،  
عندما تحد الحكومات حجم المبالغ  
التي يُسمح بتحويلها إلى الخارج،

أبعد من ذلك معلناً أنه لا يقبل الدفع  
بغير هذه العملة الافتراضية مقابل  
شققته المعروضة بسعر نصف مليون  
دولار.  
في هذه الأثناء، يحذر  
الاقتصاديون من تقلب هذه العملة  
التي كانت تباع في بداية 2017 بنحو  
الف دولار، واقتربت في نهايته من  
20 ألفاً بعد التهاطل عليها، قبل أن  
تتراجع قليلاً. ولا يزال تبادل هذه  
العملة في الصفقات العقارية في  
بدايته، علماً بأن المتعاملين بالعقارات  
لا يزالون متشككين حيالها، نظراً إلى  
عدم استقرارها.  
ويقول غاي باركر، رئيس شركة  
«وغلاس الجيمان» العقارية في  
فلوريدا: «سيدهدش إذا وجدنا بعد

على اقتناء عملة «بيتكوين»  
الافتراضية، والتي ارتفع سعرها  
بصورة متسارعة خلال الأشهر  
الماضية، سوق العقارات الأميركية،  
ولا سيما في فلوريدا، بما يتبع  
للمستثمرين الأجانب تجنب المراقبة  
على العملة الأجنبية في بلدانهم،  
والعقوبات الاقتصادية.  
وتقول جمعية «دفين» العقارية  
إن ال«بيتكوين» استخدمت في  
نهاية سنة 2017، لشراء نحو 75  
ملكية عقارية في الولايات المتحدة،  
ولا سيما في جنوب فلوريدا وفي  
كاليفورنيا. وبياتت عبارة «تقبل  
ال«بيتكوين»» تظهر بكثر في  
إعلانات بيع المساكن في ميامي  
ومحيطها، حتى إن أحد الباعة ذهب

تندن، «الشرق الأوسط»  
بداً من شراء قطعة بيتزا إلى  
حجز الفنادق واستئجار السيارات،  
وحتى شراء العقارات، أصبح بمقدور  
مستخدمي الإنترنت المتع بخدمات  
لا حصراً باستخدام العملة الرقمية  
«بيتكوين». خلال السنوات القليلة  
الماضية، بعد أن كانت هذه العملة  
الافتراضية في وقت من الأوقات  
مقصورة على التعاملات المالية بين  
عشاق الإنترنت والكمبيوتر فقط.  
وخلال العامين الماضيين، بدأ  
عدد من شركات التجارة الإلكترونية  
الكبرى مثل «إسازون» و«إي  
باي» قبول المدفوعات باستخدام  
ال«بيتكوين». وبلغت حصى الإقبال



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,70	9,26	1508	2,44	
ج. استرليني £	5,15	5,00	0,53	5,04	0,52	0,41	0,97	24,28	12,71	2069	3,34	
يورو €	4,57	4,44	0,47	4,48	0,46	0,37	0,87	21,58	11,30	1839	2,97	



د. عبد الله الرادي

## القيمة المضافة في دول الخليج

طبقت مجموعة من دول الخليج ابتداءً من غرة شهر يناير (كانون الثاني) لهذا العام نظام الضريبة المضافة على السلع والخدمات، وتتمتع بذلك هذه الدول لأكثر من 160 دولة حول العالم وتطبق هذا النظام، مع التأكيد على الاختلاف بعض جزئيات النظام، سواء كان الاختلاف في نسبة الضريبة، أو في الاستثناءات لبعض الخدمات والسلع، أو في جزئيات أخرى. ويعد النظام الضريبي جديداً بشكل كلي على بعض دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية، بينما اعتادت بعض دول الخليج على فرض ضرائب سياحية أو فندقية مثل الإمارات العربية المتحدة. وبكل الأحوال فإن هذه الضريبة ستسبب تغييرات اقتصادية في المنطقة على المستوى الاستهلاكي والتجاري.

طبقت عدة دول مؤخرًا نظام الضريبة المضافة، وكان آخرها، قبل دول الخليج، ماليزيا عام 2015 والصين عام 2014. وابتدأت دول الخليج تطبيق الضريبة المضافة بنسبة 5 في المائة، وهي نسبة تقل كثيراً عن المعدل العالمي الذي يبلغ اليوم 19 في المائة. وتعد هذه النسبة مقبولة إلى حد ما في حال مقارنتها مع باقي الدول في بدايات تطبيقها لهذا النظام. فعلى سبيل المثال، طبقت بريطانيا نظام الضريبة المضافة في عام 1973 بنسبة 10 في المائة، إلا أنها استحدثت حينها بعض الخدمات والسلع مثل هذه الضريبة مثل الأكل والكتب وملابس الأطفال، وتدرجياً أدخلت بعض هذه السلع في النظام الضريبي. وارتفعت هذه النسبة من سبعينات القرن الماضي لتصل إلى 17,5 في المائة في عام 2011، وازدادت في عام 2012 إلى 20 في المائة، وقدرت الإحصاءات حينها أن العائلة البريطانية ستتكلف ما يقارب 520 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا بسبب هذه الزيادة، أي ما يقارب 1,5 جنيه إسترليني يوميًا.

وتشكل الضرائب بشكل عام الدخل الأساسي لكثير من دول العالم. وتمثل ضريبة القيمة المضافة ما يقارب 6,5 في المائة من ناتج الدخل القومي في العالم، وما يوازي 34 في المائة من المجموع الكلي للضرائب. وبالنسبة لدول الخليج، فإن الضريبة المضافة ستشكل 1,4 في المائة من الناتج القومي. ويعود هذا الفارق بين النسبتين (6,5 في المائة عالمياً و1,4 في المائة خليجياً) إلى عاملين: العامل الأول هو انخفاض نسبة الضريبة المضافة في دول الخليج عن المعدل العالمي (5 في المائة مقابل 19 في المائة)، والثاني هو ارتفاع الناتج القومي الخليجي بسبب وجود الموارد النفطية، مما يضاعف نسبة الضريبة المضافة مقارنة بمجموع الناتج القومي. وسيكون لفرض هذه الضريبة آثار على المستثمرين الاستهلاكي والوظيفة على مستوى المستهلك، يتوقع أن يتغير السلوك الاستهلاكي بشكل كبير، حتى وإن لم يحدث هذا التغيير بشكل سريع. وتشير الدراسات إلى أن المستهلك عادة يقوم بلمحة عن سلع بديلة تقل ثمنًا، كما يقوم في حال زيادة الأسعار أو الضرائب بإعادة ترتيب احتياجاته. وفي حال تباين الضرائب جغرافياً، يقوم المستهلك بالتصنع من المناطق التي تقل فيها الضرائب عن غيرها، وهو ما يدفع الحكومات عادة إلى تنشيط بعض المناطق تجارياً من خلال فرض ضريبة أقل فيها.

وفي علم الاقتصاد السلوكي، يختلف التغير في سلوك المستهلك باختلاف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشخصية والنفسية. فعلى سبيل المثال، للعلم دور كبير في تغير السلوك الاستهلاكي، ويتوقع من المستهلك الأكبر عمراً وعياً أكثر في تكيف عاداته الشرائية مقابل المستهلك الأقل عمراً. كما تؤثر الحالة الاجتماعية، ودرجة الخراء، والمستوى الاجتماعي والوظيفي على مدى تأثير السلوك الاستهلاكي. وقد أوضحت الدراسات أن القوة الشرائية في بريطانيا قلت بنسبة 1,25 في المائة بعد زيادة الضريبة من 17,5 في المائة إلى 20 في المائة. وعلى ذلك، فإن على التاجر أن يعي الشريحة المستهدفة من تجارته، فإن كانت سلعته من الكماليات، فهو قد يتأثر بشكل كبير بهذه الضريبة حال قام المستهلك بترتيب أولوياته واحتياجاته. وقد يقل تأثر التاجر ذي الزبائن الأقل عمراً، بحكم قلة وعيهم في زيادة تكاليف المعيشة. وإضافة إلى أن رجال الأعمال سيتكيفون بتعليمهم دور الوسيط في الضريبة المضافة بين المستهلك النهائي والدوائر الضريبية، فهم أيضاً سيتحملون عبء دراسة السوق بشكل تفصيلي. فعلى كل رجل أعمال البحث عن منافسيه بالسوق، وعماً إن كانوا يقدمون سلعاً مشابهة أو منافسة لسلعه بسرر أقل من سعره. ذلك لأن زيادة الأسعار عادة ما ترتبط بدرجة زيادة وعي المستهلك بأسعار السلع ومستوى الخدمات المقدمة له مقابل ما يدفعه.

ويقدون ذلك إلى اقتراح إنشاء خدمة قلما وجدت في العالم العربي، وهي خدمة مراكز البيانات الاستهلاكية، التي تتضمن أسعار السلع والخدمات بما فيها من ميزات الاستفسار عن الأسعار ومقارنتها بين التجار. وتقوم بعض حكومات الدول بتقديم هذه الخدمة، بينما تقوم بعض الشركات التجارية بتقديمها في دول أخرى. وفي هذه الخدمة زيادة لوعي المستهلك، وتدريبه لنقلاته ورفع لمستوى الشفافية، كما أن فيها زيادة التنافسية بين التجار مما يعود على المستهلك النهائي بالفائدة. ويستطيع المستهلك من خلال هذه الخدمات معرفة تفقاته بشكل منظم، ومعرفة المكان المناسب لتسوقه.

المندى، أن حجم التبادل التجاري العام الماضي بين البلدين بلغ أكثر من 100 مليار ريال (37,5 مليار دولار)، مشيراً إلى أن عدد الشركات اليابانية المستثمرة في المملكة حتى نهاية العام الماضي بلغ نحو 96 شركة، بإجمالي استثمارات تتجاوز 53 مليار ريال (14,1 مليار دولار). وتتركز إلى أن الهيئة تعمل على تخفيف الجهود لتحسين بيئة أداء الأعمال في المملكة، وحل الصعوبات التي تواجه الاستثمارات الأجنبية والمحلية على حد سواء.

وفي الإطار ذاته، ذكر طارق القحطاني رئيس مجلس الأعمال السعودي الياباني أن السعودية جاذبة للاستثمارات اليابانية، مع توقعات بارتفاعها إلى مستويات متميزة عبر تنفيذ الرؤية السعودية اليابانية المشتركة 2030، وتنفيذ مبادرات أصحاب الأعمال لدعم التبادل المعرفي، ومشاريع شباب الأعمال في البلدين، وإنشاء البنك المشترك للشركة السعودية اليابانية لتطوير الاستثمار في مختلف المجالات.

وتضمن المنتدى السعودي - الياباني 4 جلسات نقاشية تناولت إنجازات لجنة «تيسير» في الفترة الأخيرة، وأبرز الفرص الاستثمارية في قطاع الطاقة والصناعة والطاقة والصحة، والترفيه والمحتوى الرقمي، ومشروع صندوق الاستثمارات العامة.

وأقيم معرض على هامش المنتدى، تحت عنوان «الاستثمار في السعودية»، شاركت فيه الهيئة العامة للاستثمار، والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)، وهيئة الصادرات السعودية، وبمشاركة 15 جهة أخرى.



جانب من المنتدى السعودي - الياباني في الرياض أمس (تصوير: أحمد فتحي)

أكبر مصدر وثاني أكبر مستورد من السعودية عام 2016، في حين تعد طوكيو رابع أكبر بلد أجنبي مستثمر بالمملكة بحجم استثمار 14,5 مليار دولار.

من جهته، تحدث المهندس إبراهيم العمر محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، عن الرؤية المملكة 2030، التي جاءت لإيجاد فرص واعدة للاستثمار في مختلف المجالات الاقتصادية، وتضمنت أهدافها الاقتصادية نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتتكون 5,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2030، والوصول بإسهام القطاع الخاص من 40 في المائة إلى 65 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وأوضح العمر في كلمته أمام

المنتدى، إلى أن مجموعة العمل المشتركة للرؤية السعودية - اليابانية 2030 أسست فريقاً سيتم توجيهه وقيادته بواسطة خبراء مسؤولين رفيعي المستوى من الجانبين، مشيراً إلى وجود فرص واعدة وكثيرة لتحقيق أعلى مستويات التعاون الاستراتيجي بين طوكيو والرياض.

وتعهد الوزير الياباني بالمضي قدماً لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي بين البلدين في كل المجالات الحيوية، بما فيها الابتكار والتقنية والصناعات الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن البنية التحتية والتمويل والثقافة والرياضة.

ونوه بان بلاده تعد ثالث

السعودية، في كلمته أمام المنتدى السعودي الياباني أمس، أن بلاده تعد البيئة الأنسب لقطاع الأعمال الياباني، داعياً الجانب الياباني إلى متابعة ما يحدث في المملكة من تطورات وإصلاحات متتالية في البيئة الاستثمارية.

وأضاف أن بلاده توفر كل المقومات والفرص للتوسع في أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا بما يخدم المستثمرين نحو تحقيق أعلى معدلات الربح بأقل مخاطر في بيئة مناسبة وبنية تحتية متطورة، مع التحسين الدائم والتطوير المستمر للإجراءات والأنظمة.

وأوضح القصي أن الجانبين يستعرضان معاً ما تم إنجازه على

صعيد الرؤية المشتركة «السعودية الفالغ، في كلمة له أمام المنتدى السعودي - الياباني في الرياض أمس، إلى أن التعاون في مجال تقنيات تخزين الكربون والهيدروجين يشهد تطوراً ملموساً، مؤكداً أهمية ترسيخ التعاون بين البلدين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وأوضح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، أن موثوقية السعودية في إنتاج الطاقة مكنت من

الرياض: فتح الرحمن يوسف

سُلمت الهيئة العامة للاستثمار أمس في الرياض، 3 رخص استثمارية لشركات يابانية، خلال فعاليات منتدى الأعمال السعودي - الياباني، الذي حمل شعار «الرؤية السعودية - اليابانية 2030»، إضافة إلى توقيع 6 مذكرات تفاهم بين البلدين، وذلك بمشاركة عدد من قيادات القطاع الحكومي ورجال الأعمال وقادة الفكر والاقتصاد في البلدين.

وحضر تسليم الرخص الاستثمارية، كل من الدكتور ماجد القسبي وزير التجارة والاستثمار السعودي، والمهندس إبراهيم العمر محافظ الهيئة العامة للاستثمار، وهيروشيغيه سيكو وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني.

وأعطيت الرخص لكل من شركة «SMBC» المتخصصة في مجال الاستثمارات المالية والإدارية، وشركة «SB. Energy» المتخصصة في مجال استشارات الطاقة

المتجددة، ومكتب «TADANO» لتقديم الخدمات العلمية والفنية للكولاه السعوديين المتخصصين في المجال الصناعي. وشارك في الفعالية، كل من المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، والمهندس نبيل بن محمد المحمودي وزير النقل، والأميرة ريم بنت بندر بن سلطان وكيل الهيئة العامة للريادة، إضافة إلى ياسوكازو ايرينو نائب الرئيس التنفيذي لمنظمة التجارة الخارجية اليابانية، وسي جي هيروتا ممثل مركز التعاون الياباني بالشرق الأوسط، و67 شركة يابانية.

وأكد الدكتور ماجد القسبي وزير التجارة والاستثمار

## الفالغ: السعودية تخطط لرفع إنتاجها من الطاقة 10 % عام 2023

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، أن بلاده تخطط لرفع إنتاجها إلى ما يقارب 10 آلاف ميغاطوات عام 2023، وهو ما يقارب 10 في المائة من إجمالي إنتاج المملكة من الطاقة، مشيراً إلى أن هناك فرصاً كبيرة للتعاون مع السعودية واليابان في هذا المجال.

ولفت الفالغ، في كلمة له أمام المنتدى السعودي - الياباني في الرياض أمس، إلى أن التعاون في مجال تقنيات تخزين الكربون والهيدروجين يشهد تطوراً ملموساً، مؤكداً أهمية ترسيخ التعاون بين البلدين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وأوضح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، أن موثوقية السعودية في إنتاج الطاقة مكنت من

السعودية - الياباني في الرياض أمس، إلى أن التعاون في مجال تقنيات تخزين الكربون والهيدروجين يشهد تطوراً ملموساً، مؤكداً أهمية ترسيخ التعاون بين البلدين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وأوضح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، أن موثوقية السعودية في إنتاج الطاقة مكنت من

## الرياض تبرم تفاهماً مع مجموعة «ميتسوبيشي» اليابانية

السعودية، ومهاراتهم الفنية في مجالات مالية واقتصادية وإدارية وتقنية متعددة تلي متطلبات مرحلة التحول في الوزارة، بما يتماشى مع رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية وفق «رؤية السعودية 2030»، من أبرزها: المالية العامة، والمحاسبة، والضرائب، والاقتصاد، والتحليل المالي، وإدارة المشاريع، والاستشارات القانونية، والتمويل، والإدارة، والتسويق والإعلام، وتقنية المعلومات، وغير ذلك من التخصصات الحيوية في منظومة أعمال الوزارة.

ويهدف «برنامج» وزارة المالية لتطوير الكفاءات الوطنية، إلى تطوير القدرات المهنية للشباب والشابات

السعوديين، ومهاراتهم الفنية في مجالات مالية واقتصادية وإدارية وتقنية متعددة تلي متطلبات مرحلة التحول في الوزارة، بما يتماشى مع رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية وفق «رؤية السعودية 2030»، من أبرزها: المالية العامة، والمحاسبة، والضرائب، والاقتصاد، والتحليل المالي، وإدارة المشاريع، والاستشارات القانونية، والتمويل، والإدارة، والتسويق والإعلام، وتقنية المعلومات، وغير ذلك من التخصصات الحيوية في منظومة أعمال الوزارة.

ويهدف «برنامج» وزارة المالية لتطوير الكفاءات الوطنية، إلى تطوير القدرات المهنية للشباب والشابات

السعودية، ومهاراتهم الفنية في مجالات مالية واقتصادية وإدارية وتقنية متعددة تلي متطلبات مرحلة التحول في الوزارة، بما يتماشى مع رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية وفق «رؤية السعودية 2030»، من أبرزها: المالية العامة، والمحاسبة، والضرائب، والاقتصاد، والتحليل المالي، وإدارة المشاريع، والاستشارات القانونية، والتمويل، والإدارة، والتسويق والإعلام، وتقنية المعلومات، وغير ذلك من التخصصات الحيوية في منظومة أعمال الوزارة.

ويهدف «برنامج» وزارة المالية لتطوير الكفاءات الوطنية، إلى تطوير القدرات المهنية للشباب والشابات

## 800 ألف أسرة سعودية حصلت على أكثر من 900 ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت برنامج حساب المواطن في السعودية، عن حصول 800 ألف أسرة على دعم تجاوز 900 ريال (240 دولاراً)، ضمن الدفعة الثانية من البرنامج التي جرى إيداعها في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي، مشيراً إلى أن نسبة السيدات المستحقات «رعاية أسرة» من المستحقين خلال الدفعة الثانية تجاوزت 21 في المائة.

وكان البرنامج أودع قبل أيام الدفعة الثانية من قيمة الدعم للمستحقين لشهر يناير الحالي، وبلغت قيمة مبالغ الدعم المودعة في الحسابات البنكية لمستحقي البرنامج لهذه الدفعة 2,1 مليار ريال (533 مليون دولار).

وأوضح البرنامج في بيان أمس، أن 52 في المائة من الأفراد المستقلين المستحقين للدعم في الدفعة الثانية من البرنامج، و48 في المائة من الأفراد المستقلين المستحقين للدعم نساء، مبيناً أن 66 في المائة من المستحقين للدعم في الدفعة الثانية مسجلون على أنهم أسر، و34 في المائة من المسجلة أفراد مستقلون.

ويستقبل برنامج حساب المواطن الاتصالات والاستفسارات عبر مركز الاتصال (19912) من الأحد إلى الخميس من الساعة الثامنة صباحاً إلى العاشرة مساءً، وحساب خدمة العملاء Citizen\_care على مدار الساعة عدا يومي الجمعة والسبت من الساعة الواحدة مساءً إلى الساعة الحادية عشرة مساءً، وال بوابة الإلكترونية www.cwa.gov.sa على مدار الساعة.

ويأتي برنامج «حساب المواطن» بهدف تخفيف الأثر المحتملة المباشرة وغير المباشرة من الإصلاحات الاقتصادية على الأسر السعودية المستحقة، حيث تشمل قيمة الدعم الزيادة في تغير أسعار الوقود والكهرباء بعد تصحيحها، إضافة إلى تأخير تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

ويشار إلى أن يوم صرف دفعات الدعم في «حساب المواطن» تم تحديده في العاشر من كل شهر ميلادي ما لم يتوافق مع يومي إجازة نهاية الأسبوع، حيث سيكون الإيداع في تلك الحالتين إما الخميس في حال صادف الاستحقاق يوم جمعة، أو الأحد في حال صادف الاستحقاق يوم سبت.

## السودان يتمسك برفع سعر الدولار الجمركي في ميزانية 2018

وتعاون الجهات المختصة، وحول إجراءات الحكومة لمعالجة ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، قالت مصادر مطلعة في إطار المعالجات الاقتصادية على المستوى الاتحادي وكذلك على مستوى الولايات، وتشمل تدابير حاسمة للتيسير العشوائي للسلع، والزام جميع أصحاب التجار بوضع التسعيرة بديحة في مواقع واضحة للتداول، والتوسع في نشر اسواق البيع المخفض الثابتة والأسبوعية والجماعية التعاونية بالأحياء ومواقع العمل، وتوريد السلع إليها مباشرة من مواقع الإنتاج لمحاربة ظاهرة السمسرة والمضاربة في السلع.

ولأسعار في معظم السلع الواردة، والميزانية العامة للبلاد لعام 2018، مشيراً إلى أن الزيادات تمت بسبب الزيادة في سعر صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار، الذي شهد، أمس، ارتفاعاً غير مسبق، إذ بلغ 35 جنيهاً مقابل الدولار الواحد. وأضاف المهدي أن هناك شبكة من التجار تسيطر على سوق العملات وتتحكم في الأسعار، لكن «بأسس غير واقعية»، كما أكد استمرار الحكومة في إعفاء رسوم الوارد على جميع مداخلات من 10 في المائة، موضحاً أن الحكومة وضعت عدداً من الإجراءات المشددة لضبط عملية الصادرات السودانية وزيادة إيراداتها، متوقفاً أن تصل الزيادة الدائمة للأجور، لزيادة مرتبات العاملين في الدولة والقطاع الخاص،

ارتفاع الأسعار لـ«السمسرة» وتجار السوق السوداء»، وأكد أن معظم السلع الأساسية معفاة من الجمارك والرسوم في الميزانية، أعلن مجلس وزراء القطاع الاقتصادي في اجتماعه، أول من أمس، في مدينة الأبيض بغرب البلاد، أن «ميزانية 2018 شفافة وصادقة، وجاءت تصحيح مسار اقتصاد الدولة، وليست لها علاقة بارتفاع الأسعار، بل إنها تحمل الكثير من البشائر لتحسين أوضاع معيشة المواطنين». وقال الدكتور مجدي حسن يس، وكيل وزارة المالية، خلال الاجتماع، الذي عقد لأول مرة خارج العاصمة الخرطوم، إن الحكومة مستمرة في التعامل مع السعر الجديد للدولار الجمركي حتى نهاية العام الحالي، من جهته، نفي مبارك الفاضل المهدي نائب رئيس الوزراء للقطاع الاقتصادي ووزير الاستثمار، وجود علاقة بين الارتفاعات الأخيرة

فإن قطاع الاقتصاديين في البلاد لا يعمل عليها كثيراً في موازنة الأجور مع تكاليف المعيشة الحالية، والتي أشارت آخر الدراسات إلى أنها يجب ألا تقل عن 5800 جنيه سوداني في الشهر، بينما المرتبات أقل من ذلك بكثير.

ولأسعار في معظم السلع الواردة، والميزانية العامة للبلاد لعام 2018، مشيراً إلى أن الزيادات تمت بسبب الزيادة في سعر صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار، الذي شهد، أمس، ارتفاعاً غير مسبق، إذ بلغ 35 جنيهاً مقابل الدولار الواحد. وأضاف المهدي أن هناك شبكة من التجار تسيطر على سوق العملات وتتحكم في الأسعار، لكن «بأسس غير واقعية»، كما أكد استمرار الحكومة في إعفاء رسوم الوارد على جميع مداخلات من 10 في المائة، موضحاً أن الحكومة وضعت عدداً من الإجراءات المشددة لضبط عملية الصادرات السودانية وزيادة إيراداتها، متوقفاً أن تصل الزيادة الدائمة للأجور، لزيادة مرتبات العاملين في الدولة والقطاع الخاص،

ارتفاع الأسعار لـ«السمسرة» وتجار السوق السوداء»، وأكد أن معظم السلع الأساسية معفاة من الجمارك والرسوم في الميزانية، أعلن مجلس وزراء القطاع الاقتصادي في اجتماعه، أول من أمس، في مدينة الأبيض بغرب البلاد، أن «ميزانية 2018 شفافة وصادقة، وجاءت تصحيح مسار اقتصاد الدولة، وليست لها علاقة بارتفاع الأسعار، بل إنها تحمل الكثير من البشائر لتحسين أوضاع معيشة المواطنين». وقال الدكتور مجدي حسن يس، وكيل وزارة المالية، خلال الاجتماع، الذي عقد لأول مرة خارج العاصمة الخرطوم، إن الحكومة مستمرة في التعامل مع السعر الجديد للدولار الجمركي حتى نهاية العام الحالي، من جهته، نفي مبارك الفاضل المهدي نائب رئيس الوزراء للقطاع الاقتصادي ووزير الاستثمار، وجود علاقة بين الارتفاعات الأخيرة

فإن قطاع الاقتصاديين في البلاد لا يعمل عليها كثيراً في موازنة الأجور مع تكاليف المعيشة الحالية، والتي أشارت آخر الدراسات إلى أنها يجب ألا تقل عن 5800 جنيه سوداني في الشهر، بينما المرتبات أقل من ذلك بكثير.







## فنانو المنطقة عرفوه كوسيلة تعبيرية من خلال نماذج الفن الغربي الفن التشكيلي العربي ومآزق الهوية الثقافية

جواهر بنت الأمير\*

عند تاريخ الفن التشكيلي السعودي، تنم الإشارة إلى بدايته: «بمفهومه الحديث» الذي بدأ منذ خمسينات القرن العشرين بالتزامن مع تدريس التربية الفنية في المدارس السعودية. أما ما سبق ذلك من نماذج فنون حرفية أو نغمية فلا تدخل ضمن هذا التاريخ. هذا المفهوم الحديث للفن التشكيلي، والمراد به الفن التشكيلي الغربي بمدارسه الكلاسيكية والحديثة والمعاصرة، هو مفهوم عرفه الفنان العربي متأخراً نتيجة للاتصال الثقافي بين الدول العربية والغربية من خلال عدة أسباب في مقدمتها الاستعمار الغربي لعدد من الدول العربية. أما نماذج الفنون العربية الخالصة التي تناولها الفنان العربي في الأزمنة السابقة فهي نماذج للفنون التطبيقية أو التزيينية التي تمثلت في الرقش والنقوش على الأدوات الوظيفية، أما الرسم المصغر من خلال المنمنمات فكان تابعاً ولأجل وظيفة توعيبية ولم تكن لأجل التعبير الفني مطلقاً. هذه الأهداف الوظيفية للفن يمكن أن توجد في نماذج الفن البصري الغربي، كالفن الكلاسيكي وفنون عصر النهضة الأوروبية، حيث كان هدف الفن يتمثل في المحاكاة للواقع، فلم يكن الفن مستقلاً تماماً، فهذه المحاكاة كانت لخدمة أغراض أخرى تتمثل في خدمة الكنيسة والبلاط الملكي وتسجيل الواقع والتوثيق التاريخي قبل اختراع الكاميرا الفوتوغرافية.



الرسم السعودية منيرة موصلي والتلوين على جلد الماعز

الظهور هويات جديدة كجمع المقتنيات والتحف الفنية التي لا يوجد لها أي وظيفة أو منفعة سوى جماليته الخاصة. هذه المفاهيم الفلسفية



التي تناولت مفهوم الجمال والفن كان لها تأثير على الفن الحديث. ولم يكن التأثير ناتجاً عن اطلاع الفنانين على هذه المفاهيم الفلسفية وإن كان ذلك وارداً، وإنما بسبب الحالة الفكرية العامة التي أدت لظهور هذه المفاهيم الفلسفية وأدت لتغير أشكال وأهداف الفن التشكيلي الغربي، ليصبح بحثاً عن معنى للفن وأساليب جديدة للتعبير الفني. مما أدى لنشأة مدارس الفن الحديث من انطباعية وتعبيرية ووحشية وتعبيرية وغيرها. ما علاقة هذه المفاهيم بالفن السعودي أو الفن العربي؟ إن الفنان السعودي ومعها الفنان العربي لم يعرفا الفن التشكيلي كوسيلة تعبيرية إلا من خلال نماذج الفن الغربي، وقبل ذلك كانت وسيلته التعبيرية غالباً معتمدة على لغة اللسان من شعر ونثر، مما يثير عدداً من التساؤلات حول الأزمة الثقافية والأصالة لدى الفنان السعودي أو العربي بشكل عام، الذي يبحث عن هويته البصرية من خلال هذا الفن الذي عرفه من خلال نماذج الفن الغربي المهيمن ثقافياً. فهل يمكن للفنان السعودي أو العربي أن يستخدم هذا النوع من الفن

في استخدام الصبغات الطبيعية الموجودة عند العطارين في ألوان اللوحة منذ الثمانينات واستخدام جلود الحيوانات كسطح للتعبير، كما تمثلت هذه الحساسية تجاه الهوية لدى الفنان محمد السليم الذي حاول تقديم أسلوب جديد يميزه كفنان من بيئة صحراوية فكانت الأفاقية التي تمثل تكويناً في التعبير التشكيلي يؤكد من خلالها على الأفق في اللوحة التشكيلية من خلال مقارنتها مع الأفق والامتداد في البيئة الصحراوية، كذلك محاولة النهوض بالموروث الشعبي واستخدام عناصره وتوظيفها في الفنون المعاصرة، كتجربة الفنان علي الرزياء واستخدامه لعناصر الباب النجدي الذي يمثل اللوحة الفنية التي استخدمها الفنان الشعبي سابقاً وتوظيفها في إنتاج لوحات فنية حديثة.

هذه النماذج وغير ذلك من الفنانين العرب الذين يطرحون الأسئلة ويمثل تعبيرهم الفني بحثاً دائماً عن أجوبة فنية وتعبيرية وفكرية، وما وصل إليه هؤلاء الفنانون وغيرهم من أساليب فريدة تميزهم وتثبت الأصالة لديهم ما هي إلا استكمال للبناء الثقافي البصري الإنساني، فالانفتاح على تجارب الآخرين وإبداعهم ضرورة من أهمية المحافظة على استقلالية الهوية وعدم التبعية والتفريط في الخصوصية الثقافية، فليس المراد بالانفتاح الثقافي أن تذوب الثقافات المحلية وتختصم في ثقافة واحدة عالمية، لكن الانفتاح على الآخر لأننا نعيش معه تحت مظلة واحدة هي الإنسانية وهي ما يضم جميع أشكال الإبداع الإنساني. إن الحالة التي وصل إليها الفكر والفلسفة الغربية وأثرت على المفاهيم الجمالية والفنية للفن الغربي، في حالة ثقافية إنسانية بشكل عام حدثت في الغرب أولاً نتيجة عدة ظروف تاريخية وعلمية وثقافية، هذه الحالة وصلت إلينا متأخرة نوعاً ما نتيجة الاتصال الثقافي بين الدول العربية والغربية. إلا أن ما مر به العالم العربي في وقت ما هو ما يمر به العالم العربي الآن، فالفن التشكيلي العربي هو ناتج للظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحالة الفكرية بشكل عام في العالم العربي، مما أسهم في تشكيل هويته.

\* باحثة دكتوراه في النقد الفني



فاضل السلطاني

### اتحاد الكتاب العرب في عرين الأسد

أشياء كثيرة تغيرت، سلباً أم إيجاباً في الحياة الثقافية العربية، أفراداً ومؤسسات، ارتباطاً بما يجري داخل كل بلد من البلدان العربية، خصوصاً منذ الربيع العربي عام 2011، وبما يدور حولنا في العالم من تغيرات وتحولات فكرية وثقافية كبرى، إلا أن هناك ثابتاً واحداً عصياً على التغيير حتى الآن، هو اتحاد الأدباء والكتاب العرب، الذي يبدو كأنه خارج الزمن العربي والعالمي. إنه اتحاد يمكن أن ينطق عليه أي وصف، ما عدا أنه يمثل قطاعاً من الكتاب هم، كما هو مفروض، أكثر البشر حساسية تجاه ما يجري في محيطهم والعالم.

لكن هذا لا ينطبع للأسف على الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، خصوصاً على أمينه العام. ومن ذلك، خطوته الأخيرة المفاجئة باختيار دمشق مكاناً لعقد المؤتمر الدوري، من دون التشاور الكافي مع اتصالات قطرية، هي من الأعضاء المؤسسين للاتحاد...

وحتى لا يتهمنا الأمين العام بالتعامل عليه، كما فعل حين هاجمنا بالاسم، وغيرنا كذلك، في ندوة عقدها في أبوظبي 2016، نحيله إلى بيان المكتب التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب، وهو اتحاد كبير، ومستقل عن أي سلطة منذ تأسيسه، ولعله الوحيد من بين معظم الاتحادات العربية، الذي كان له مواقف معروفة في الدفاع عن المثقفين، حتى خارج بلده. جاء في البيان الذي صدر أول من أمس، لمن لم يقرأه بعد: «وها نحن اليوم أمام اجتماع جديد للمكتب الدائم بدمشق... وكان الأمين العام يضعنا جميعاً أمام ما يرضيه هو من قرارات لن تكون إلا باطلة، لأنها لا تخدم سوى أجندات معروفة، ضدًا على النظام الأساسي للاتحاد العام وعلى مقرراته، وأيضاً ضدًا على مواقف عديد الاتحادات القطرية».

واستنكر المكتب التنفيذي، في عبارات واضحة، عدم احترام الأمين العام للنظام الأساسي لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، وعدم وفائه بالتزاماته.

وكان هذا الأمين العام نفسه قد وعد في الندوة المشار إليها، وبعد مناشدات كثيرة من المثقفين والكتاب، برفع اقتراح تجديد عضوية اتحاد سلطة البعث السوري، بناءً على نص المادة 24 من النظام الداخلي للاتحاد العام. وذكر في الندوة أنه سيدعم إقرار هذا التجديد. وانظروا ماذا فعل الآن بدلاً من ذلك. عقد مؤتمره في دمشق التي لا تزال غوطتها الشرقية تزرف دماً، وتموت جوعاً، ولا تزال نسأؤها بكين نصف مليون قتيل، وينتظرن ليل نهار العودة المستحيلة لأربعة ملايين مهاجر، ما دام الوحش قابعاً هناك وسط تهليل اتحاد الكتاب والمثقفين وأمينه العام، الذي قال بلا حجل أمام مفتي سوريا، ممثل الأسد «الثقافي»: إن مؤتمره هو «رسالة تضامناً مع المثقف والكتاب والمواطن السوري».

وهو يعرف جيداً كم كاتب ومثقف ومواطن سوري شردهم النظام في كل أنحاء الأرض. هؤلاء لم يرفعوا بندقية واحدة، ولم يرموا حتى حصاة واحدة على زجاج المخابرات العامة، إنهم لا يملكون سوى حلم بسيط بالحرية والحق والجمال، والمفروض أن هذه هي رسالة المثقفين الحقيقيين، في كل مكان وزمان، لا تركية القتل، كما يفعل الآن «مثقفون عرب» في عرين الأسد بقيادة أمينه العام.

لقد وفر لنا مفتي سوريا متشكراً الحديث عن هدف المؤتمر المعقود في دمشق، والدافع الحقيقي للمشاركين فيه، بقوله: «لماذا جامعكم العربية قاطعت دمشق، وما هم أبناءكم أصحاب الجمال والفكر والكلمة والنور (كذا) أتوا إلى دمشق، فلماذا تركتم دمشق تدافع عنكم وحدها؟».

هذا الكتاب والمثقفين وأمينه العام، الذي قال بلا حجل أمام المفتي عن موقفها الصريح، وأن تهتف «ليس باسمي»، في أذان المكتب الدائم وأمينه العام كما فعل اتحاد كتاب المغرب، ليس انسحاباً فقط مع جوهر رسالته ودوره الثقافي، وإنما، أولاً، مع واجبه الأخلاقي.

### عصام حسين في «سرير عنكبوت»

## السرد بقوة الرمز

الإنساني المضطرب، لكن لطشة النهاية تأتي مفارقة لهذا الشعور حيث يقول: «شيء ما يهاتفه بأن رغبته في أن يجرب الوحدة لن تتحقق، عندما لامست أصابعه إحدى الأرجل الثماني للعنكبوت».

والبلبل: «هنداوي»، بحمارته الصبور، يكلل بالانتصار على الجن وحرقة وتخليص القرية من شروره.

تبقى قصة «من النافذة أحيي» درة هذا القسم فنياً - برأيي -، فالقصة تحيل الواقع المادي الحي إلى شكل من أشكال الفانتازيا، يصبح في ظلها محتماً وأكثر رشاقة وخفة والدها التي ظلت موصدة منذ رحيله قبل عشر سنوات على أشيائه الخاصة. لتفاجأ «بان عنكبوتنا نسج خيوطه في السقف القابل لسريره، وحشرة قدرة وحيدة عالقة به». تخلق الغرفة عازمة على تنظيفها فيما بعد، وحين تطل من الشرفة على البحر ترى خطيبها متباطئاً ذراع امرأة أخرى على حافة الشاطئ، تلقي بنفسها على سرير أبيها، وهي تنظر من خلال دموعها لسرير العنكبوت، وكأنه سرير الحياة، المتخفي تحت أفتحتها السجدة السمكية. لا يتوقف اللعب على مفارقات الخرافة عند هذا التماثل، بل يمتد إلى الموروث الشعبي خاصة في بيئة القرية المصرية، حيث تكثر الحواديت عن الجن والغيلان والشياطين، التي تسلب أعمار



تتحرك الشخص داخل أجواء القصة بانفعالاتها ومشاعرها وكأنها تحاول للوصول إلى رمز ما متقن وغائب ومضطرب ومشوش وصدى لحركة حياة مبتورة وهشة وناقصة

هامش النص الأصلي، وهو هنا نص تشيكوف، القصص الشهير «موت موظف»، بينما نص الهامش المجاور يدور حول رجل يحاول أن يكتب حياته على أوصافه الحياتية لكنه يمزق الكثير من الورق تحت ضغط سؤال بلع عليه بقوة «من الذي يجب عليه أن يقدم اعتذاراً لي عن سنوات عمري؟». وفي اللحظة نفسها الذي ينهي الراوي قصته على البطل، ينتفض الأخير واقفاً كأنه على خشبة مسرح قائلا: «حان الآن أيها الأصدقاء أن أقدم اعتذاراً طويلاً لنفسي عن هذه الحياة»، لكن يبقى شاخصاً في الخلفية مشهد بطل تشيكوف، الموظف الذي مات عمداً لعدم قبول اعتذاره عن كعسة غير مقصودة، طال رادها رقبة رجل عجوز. إن الرمز في قصص هذا

جمال القصص يبدو السرد بقوة الرمز مفتاحاً رئيساً ومهما لفهم عوامل هذه المجموعة القصصية «سرير عنكبوت» للقصص عن عصام حسين، فلا تخلو قصة من قصصها، بقسمها الأول «حرائق الروح»، والثاني الموت... تكتسي هذه الرمزية بطابع الحكمة في استعادة السطح لحديث أمه وهو يرد على صديقه قائلاً: «لم أجد رداً، غير أنني تذكرت كلمات أمي لزوجتي بعد زفافنا: إياك أن تغلخي بين الرمز وظله، لا ينكف منها، بل يحاول دائماً التواؤم معها، والعيش في خومها. فبالإضافة إلى عناوين قصص القسم الأول من المجموعة يمكننا أن نرصد مستويات متشابكة ومتجاورة للرمز، بداية من رمزية الفراغ، والجسر، والذكريات، والمرض، والخوف، واللحظات المفاجئة، والعبور، والحلم، والصورة، والغراب، حتى رمزية التناص مع تشيكوف.

يوظف الكاتب الرمز - غالباً - بمنطق الواقع المعيش، فالشخص يتحرك داخل أجواء القصص بانفعالاتها ومشاعرها، وكأنها تحاول للوصول إلى رمز ما، مفتقراً وغائب، ومضطرب ومشوش، وصدى لحركة حياة مبتورة وهشة وناقصة، تخلط فيها لحظات الألم بلحظات اللذة، هنا يصبح الرمز عارياً وموقعاً، ويأخذ طابعاً له سمت الحكمة







## بيتر بريستون ترأس «الغارديان» في عهد تاتشر وهز رحيله أوساط الصحافة البريطانية

حيث سمح للجميع بحضور الاجتماعات التحريرية الصحافية، وكان يعمل بجهد واجتهاد لا يقل عن جهد أي من الصحافيين الآخرين، حيث كان نادراً ما يطلب إجازة، وكان يوزع عبارات التشجيع حين تكون مستحقة، ولم يساعده استحواد صحيفة «الغارديان» عام 1993، على صحيفة «الوايزيرفر»، أقدم صحيفة أسبوعية في العالم تصدر يوم الأحد، بريستون على الفور بصداقة، فقد كان في البداية متحمساً لهذه العملية، لكن فريق التحرير بالصحيفة الأسبوعية انقلب عليه حين قال لهم إنه سيكون عليهم الالتزام بسياسة



التقشف، إذا كانوا يرغبون في الاحتفاظ بوظائفهم. وكان فريق التحرير بصحيفة «الوايزيرفر» قد اعتادوا البذخ والترفع، ولم يدركوا أن تلك الأيام قد ولت، وشبهه مسؤول تنفيذي للتحرير هذه العملية بعملية استحواد «تيسكو» على متجر «فورتيم أند ماسون».

وانتقل بريستون مع «الغارديان» في عام 1964 إلى لندن، حيث عمل في عدة وظائف، من بينها مراسل للتعليم، ومحرر يومي، ومحرر موضوعات خفيفة متنوعة، ومحرر إنتاج. وفي عام 1975، بينما كان في التاسعة والثلاثين من العمر، قام سكوت تراست بتعيينه رئيساً لتحرير صحيفة «الوايزيرفر»، وظل في هذا المنصب حتى تقديمه للاستقالة عام 1995.

وكان بيتر، بصفته رئيس التحرير، مشرفاً على التغييرات الكبيرة التي تم إدخالها على الصحيفة، ومن بينها نقلها إلى مقر لندن، الكائن في 119 شارع فارينغدون رود، وإدخال مجالات تخصصية بالصحيفة، منها «إيديوكيشن غارديان» الدورية التعليمية، و«سوسايتي» الخاصة بأخبار المجتمع، وإعادة تصميم الصحيفة عام 1988، وتدشين قسم «جي 2» عام 1992. كذلك تولى إدارة بعض من أهم قضايا «الغارديان»، ومنها كتاب السيرة الذاتية «سباي كاتشر»، وفضيحة رشوة اثنين من أعضاء البرلمان المحافظين في التسعينات.

وسلم قيادة صحيفته المحبوبة إلى نائبه راسبريدجر عام 1995، لكنه لم يرحل تماماً، بل استمر في العمل كمتعاون، من خلال كتابة أعمدة صحافية عن السياسة والإعلام، وكعضو في مجلس إدارة الصحيفة وأحد الأعضاء، ورغم شخصيته الكتومة الحذرة، قال كل المقربين له إنه كان طبيياً ذكياً عبقياً، كذلك كان الصحفي الذي يدخن الغليون، المهووس بكرة القدم، يتفرع عن الذهاب إلى المطاعم الفاخرة، والنواديب التي كان أكثر رؤساء التحرير يبقولون عليها، وكتب راسبريدجر بعد وفاته: «كانت رفقته وصحته طيبة، لكنه لم يكن اجتماعياً على الإطلاق». وعبر بريستون في عموده الأخير، الذي تم نشره عشية أعياد الميلاد، عن أمله في أن تتمكن الصحافة من استعادة احترامها بدرجة ما، في وقت تتعرض فيه لإلانة السياسيين والجمهور على حد سواء.

لندن، «الشرق الأوسط»

توفي بيتر بريستون، المحرر الصحافي الذي ولد في 23 مايو (أيار) 1938، مطلع الأسبوع الماضي. وولّد خبر وفاته الوسط الصحافي البريطاني، وأعادته إلى ثمانينيات وتسعينات القرن الماضي؛ تذكر الصحافيون مسيرة بريستون المهنية اللامعة، وتأثيره في تكوين هوية صحيفة «الغارديان» البريطانية خلال حقبة رئاسة مارغريت ثاتشر.

وبريستون هو الشخص الذي شغل منصب رئيس التحرير لأطول مدة في تاريخ صحيفة «الغارديان»، وتمكن من تحويل الصحيفة إلى مطبوعة أكثر عصرية، وتمتلك المقومات المالية لفترة من الزمن، مصحداً بذلك الطريق إلى بناء حصن من الصحافة التقدمية يحظى باعتراف وتقدير العالم.

ورحل بريستون عن عمر يناهز التاسعة والسبعين، بعد إصابته بالورم الملانتي منذ عشر سنوات. ومن الشواهد الدالة على احترام مجال الصحافة له تخصيص صحيفة «الوايزيرفر» الصيفية الرابعة لكتابة موضوع صحافي تكريماً وتقديراً له. وقال الآن برورم، رئيس

صحيفة «الغارديان»، إن وفاة بريستون في التاسعة والسبعين من العمر «يحرّم الصحافة البريطانية من إحدى أكثر الشخصيات الهاماً خلال القرن العشرين».

وانضم بريستون إلى «مانسترس غارديان» عام 1963، وشهد تطورها إلى صحيفة قومية، تولى رئاسة تحريرها منذ عام 1975 حتى 1995. وفي ذلك الوقت، أشرف على إعادة تصميم الصحيفة بشكل جذري، وكذلك تغيير اسمها، وتدشين قسم «جي 2» اليومي الذي قلّدت صحف أخرى، وشراء صحيفة «الوايزيرفر»، الذي يناهض من أجل الحفاظ على استقرار ونجاح العمل بعد تدشين «الديفيدنت».

وبعيداً عن تلك المهام، كان بريستون فخوراً بوجه خاص بإحداث تحول مالي لصحيفة «الغارديان»، حيث منع تراجع العائدات على الأقل لفترة من الزمن، حيث تجاوز معدل توزيع الصحيفة نصف مليون نسخة في منتصف الثمانينات، مع ذلك، لم يكن بريستون، الذي كان في بعض الأوقات هدفاً للانتقاد المستمر بسبب طريقتيه في إدارة الصحيفة، أسطورة مثالية خالية من أي عيوب. فأي رئيس تحرير يظل في منصبه لمدة تزيد على 15 عاماً صائب أحياناً ويخطئ أحياناً أخرى، بحسب ما قاله في إحدى المرات.

وفي عام 1975، حلم بريستون التوقع بأن يحل صحافي أكبر منه سناً محل هينري تونغون، ففي السادسة والثلاثين من عمره، نجح في اقتناص المنصب بعد تصويت صحافيين لصالحه، وضد منافسه الرئيسي، وجاء على لسانه في مقال نشرته صحيفة «الغارديان» عن رئيس تحريرها: «أنا مراسل صحافي، وياخذ عن الحقائق في المقام الأول؛ لقد كان وفيًا مخلصاً للمادة الإخبارية أكثر مما كان متدهباً. ولقد جعل بريستون غرفة التحرير مفتوحة،

## تنامي سرقة المحتوى الصحافي يهدد «مهنة البحث عن المتاعب»



القاهرة، أسماء قتديلي

تبدو علامات الحسرة والألم على وجوه الكثير من الصحافيين بعد رؤية موضوعاتهم، التي تكبدوا فيها العناء، منشورة في مواقع إلكترونية أخرى من قبل صحافيين اختصروا مهنة «البحث عن المتاعب» في مداومة سرقة مجهود زملائهم بالية «القص واللصق»، دون بذل أي مجهود يذكر. شكواى متكررة من صحافيين كثيرين تعرضوا لأشكال متنوعة من سرقة موضوعاتهم الصحافية، لم تسفر عن تحقيق أي نتيجة لوقف تلك الظاهرة المتنامية، خاصة مع زيادة عدد المواقع الإلكترونية المجهولة.

حسب شهادات العديد من الصحافيين، فإنه توجد طرق عديدة لعملية سرقة المحتوى الصحافي من الصحيفة أو الموقع الإلكتروني الذي يعملون فيه، تتمثل في إعادة نشر الموضوع الأصلي مع تغيير العنوان، أو إضافة صور جديدة للموضوع الذي أحتال عليه الصحافي، واستحله لنفسه من دون مجهود، أو قيامه بإعادة صياغة الموضوع الصحفي من خلال عمل تعديلات في بداية الفقرات، وتغيير كلمات الربط، وإضافة بصمته الخاصة على الموضوع الذي يقوم بإعادة إنتاجه من جديد مع الحفاظ على الفكرة نفسها، وتتطلب هذه المرحلة مهارة عالية في الصياغة لتعديل النص الذي يحتال عليه الصحافي ويقوم بإعادة تدويره ليلامم طبيعة الموقع الإلكتروني الذي يعمل به.

يشكو الصحافي المصري ياسر خليل، مؤسس موقع «صحافي أونلاين» من أنه تعرض مرات عدة لسرقة أجزاء من المحتوى الصحافي الخاص به، أو سرقة المحتوى كاملاً دون الإشارة لجهة النشر، أو ذكر اسمه.

ويتشير إلى أنه كتب تقريراً عن «استغلال القاصرات جنسياً في مصر» في صحيفة «النهار» اللبنانية، الذي أحدث ضجة في مواقع الشبكات الاجتماعية فور نشره، ولكنه فوجئ بسرقة موضوعه حرفياً من قبل مواقع إلكترونية دون الإشارة إلى الصحيفة، كما قامت بعض الصحف بإعادة صياغة المعلومات نفسها الموجودة في التقرير دون أي إضافة.

وقال خليل لـ «الشرق الأوسط»: «تزايدت ظاهرة سرقة المحتوى الصحافي بصورة ملحوظة مع ارتفاع عدد المواقع الإخبارية، ورواج مواقع

الموضوعات المسروقة من المواقع الأخرى». وللمد من هذه الظاهرة، يرى خليل، أنه «يجب أن تتدخل الكيانات المنظمة للعمل الصحافي، من خلال سن قوانين لمواجهة ظاهرة سرقة المحتوى الصحافي، كما يجب أن توفّر محركات البحث والشبكات الاجتماعية أدوات جديدة للتقليل من رواج وانتشار المحتوى الصحافي المسروق، وهو ما يحدث على سبيل المثال في موقع الأرياح، وعلى النغول يمكن الإبلاغ عن مقطع الفيديو المسروق، فيتم حذفه وحرقه سارقه من جني الأرباح، وعلى النغول نفسه، يمكن أن يقوم محرك البحث (غوغل) بتخفيض ترتيب الصفحات ذات المحتوى المنسوخ أو المغنول حرفياً، فظهر في أماكن متأخرة في صفحات البحث، فيما يصنف المواقع الإلكترونية التي أنتجت بنشر المحتوى الأصلي في مراتب متقدمة».

إلى ذلك قال طلعت إسماعيل، مدير تحرير صحيفة «الشرق» المصرية، إن «ظاهرة سرقة المحتوى الصحافي من المواقع الإلكترونية تعد مرضاً تسلسل إلى الصحافيين، وتقتل روح المنافسة والإبداع، وتضر بحق القارئ في المعرفة، وخصوصاً بعد انتشار التقنيات التكنولوجية الحديثة، ما سهل على السارق ارتكاب الشديدي مما تعرض له، وقد تضامن

مع العديد من الزملاء. وينصح فتحى الصحافيين، بعدم الصمت على حقهم، لكي تقل ظاهرة سرقة المحتوى الصحافي، إلى جانب حضور البورات التدريبية بشكل مستمر لتعلم أصول مهنة الصحافة، واحترام حقوق الملكية الفكرية. وعلق الدكتور صفوت العالم الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة، على ظاهرة «سرقة المحتوى الصحافي»، قائلًا: «من أهم المشاكل التي تواجه العاملين بالصحافة الإلكترونية هي نسخ وإلصاق الموضوع الصحافي بأكمله من دون جهد أو عناء يذكر ودون مراعاة لأبسط تقاليد وقواعد المهنة، وبالتالي تتسبب هذه الظاهرة في انتشار الشائعات، والأخبار المغلوطة».

من جهته، قال الدكتور صفوت العالم الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة، لـ «الشرق الأوسط»: «يجب تطبيق المواثيق الأخلاقية في العمل الصحافي، وعدم النقل من مواقع الشبكات الاجتماعية، قبل التحقق من صدق المعلومات التي يتم تحويلها لأخبار صحافية، كما يجب أن يستثمر الصحافي بدل التدريب التكنولوجي في الحصول على دورات تدريبية، تتصلق بمهاراته في جميع فنون العمل الصحافي».

وتكشف حالة التدهور التي وصلت إليها المهنة، بسبب قيام المسؤولين عن إعداد المواقع الإلكترونية، بغض الطرف عن جريمة سرقة المحتوى الصحافي، يصل أحياناً إلى حد النواط في هذه الجريمة». وتقر إسماعيل أهمية توعية القاصمين على المواقع الإلكترونية بخطورة السطو على جهد الزملاء الآخرين، وأن يتخذوا كل الوسائل والعقوبات الرادعة لمنع هؤلاء الصحافيين، كما يجب أن تتدخل النقابات المهنية لوقف هذا التدهور، من خلال تخصيص لجان للتحقيق في أي شكوى من عمليات السطو على المحتوى الصحافي، بالإضافة إلى صدور تشريعات لتقنين الأوضاع المواقع الإلكترونية، بحيث يكون القانون عليها صحافيون نقابيون يمكن محاسبتهم، عند ظهور أي شكوى عن سرقة محتوى أو صحت موقعهم، نقلًا عن موقع «الشرق» في «الشرق الأوسط»: «يجب تطبيق المواثيق الأخلاقية في العمل الصحافي، وعدم النقل من مواقع الشبكات الاجتماعية، قبل التحقق من صدق المعلومات التي يتم تحويلها لأخبار صحافية، كما يجب أن يستثمر الصحافي بدل التدريب التكنولوجي في الحصول على دورات تدريبية، تتصلق بمهاراته في جميع فنون العمل الصحافي».

الشبكات الاجتماعية، وحاجتها لمحتوى صحافي قليل التكلفة أو مجاني». موضحاً أنه يوجد نوعان من سرقة المحتوى الصحافي: النوع الأول هو السرقة التي يقوم بها بعض الصحافيين الكسالي، أو أنصاف المهويين، والنوع الثاني تقوم به مواقع إخبارية بصورة منتظمة لأنها لا تتعرض لأي عقاب، أو مساءلة قانونية من الكيانات التقابلية». ويرى خليل أن «انتشار هذه الظاهرة يعود إلى عدم اتباع الصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية للقواعد المهنية والمواثيق الأخلاقية، فالذي يقوم بسرقة المحتوى الصحافي يستنبح حقوق الملكية الفكرية التي تخص المحتوى الصحافي الذي أنتجه الآخرون، وكذلك يستنبح أموالاً أنفقت على إنتاج هذا المحتوى، كما تؤثر هذه الظاهرة أيضاً على المستثمرين الجادين في مجال الإعلام الذين ينفقون الملايين، ثم يجدون أنفسهم في منافسة معصوص المحتوى أي أنها جريمة بكل المقاييس». ولفت إلى أنه «ينجم عن جريمة سرقة المحتوى الصحافي من المواقع الإلكترونية، انتشار الإشاعات والأخبار المضلّة، لأن الصحافي لم يتحقق من صحة المعلومات التي نقلها، لأن هدفه الأساسي هو تحقيق نسبة مرور كبيرة للأخبار،

## رئيس مولدافيا يخسر صلاحياته في «معركة من أجل الإعلام الروسي»

المجلس الأعلى للإعلام، ووافق على سحب صلاحياته من قبل البرلمان المولدافي. وقال الرئيس المولدافي، إن «بي بي سي» دون دون رفض التوقيع على مشروع القانون. وهنا لجأ خصومه إلى الدستور لتجاوز رفض الرئاسة.

وإذ ينص دستور البلاد على أن قوانين كهذه تصبح سارية بعد أن يوقعها الرئيس، ويحق للرئيس رفض مشروع القانون المطروح، لكن إذا اعتمد البرلمان مشروع القانون ذاته دون أي تعديلات للمرة الثانية فإن الرئيس ملزم بالتوقيع عليه. وقابل الرئيس مريم دوندون مشروع القانون بالرفض للمرة الثانية، الأمر الذي دفع خصومه السياسيين إلى استصدار قرار من المحكمة الدستورية العليا بتجريد الرئيس عملياً من صلاحياته، ونقل الحق في توقيع القرار المذكور إلى رئيس البرلمان.

وكانت هذه الصلاحيات، التي تنتجها دول لم تصادق على الاتفاقية الأوروبية الخاصة بالتحلفزيوني في 5 مايو (أيار) 1989، ولم تصادق روسيا على تلك الاتفاقية، ولا يحظر القرار المولدافي بث البرامج التلفزيونية الروسية الترفهية. وعبرت روسيا عن استيائها من قرار حظر بث القنوات الروسية في مولدافيا، وقال غريغوري كاراسين، نائب وزير الخارجية الروسي، إن السلطات المولدافية عبر مشروع القانون المذكور إنما تلحق ضرراً إعلامياً على شعبها.

أما الرئيس دوندون فقد أدان قرار المحكمة الدستورية ورأى أن قانون حظر وسائل الإعلام الروسية «يتعارض مع مبادئ الديمقراطية، والحزب الديمقراطي، إلى المحكمة الدستورية العليا، وقال إنه «في ظل الظروف الراهن من الضروري رفض مشروع القانون المطروح، لكن إذا اعتمد البرلمان مشروع القانون ذاته دون أي تعديلات للمرة الثانية فإن الرئيس ملزم بالتوقيع عليه. وقابل الرئيس مريم دوندون مشروع القانون بالرفض للمرة الثانية، الأمر الذي دفع خصومه السياسيين إلى استصدار قرار من المحكمة الدستورية العليا بتجريد الرئيس عملياً من صلاحياته، ونقل الحق في توقيع القرار المذكور إلى رئيس البرلمان.

وكانت هذه الصلاحيات، التي تنتجها دول لم تصادق على الاتفاقية الأوروبية الخاصة بالتحلفزيوني في 5 مايو (أيار) 1989، ولم تصادق روسيا على تلك الاتفاقية، ولا يحظر القرار المولدافي بث البرامج التلفزيونية الروسية الترفهية. وعبرت روسيا عن استيائها من قرار حظر بث القنوات الروسية في مولدافيا، وقال غريغوري كاراسين، نائب وزير الخارجية الروسي، إن السلطات المولدافية عبر مشروع القانون المذكور إنما تلحق ضرراً إعلامياً على شعبها.

أما الرئيس دوندون فقد أدان قرار المحكمة الدستورية ورأى أن قانون حظر وسائل الإعلام الروسية «يتعارض مع مبادئ الديمقراطية، والحزب الديمقراطي، إلى المحكمة الدستورية العليا، وقال إنه «في ظل الظروف الراهن من الضروري رفض مشروع القانون المطروح، لكن إذا اعتمد البرلمان مشروع القانون ذاته دون أي تعديلات للمرة الثانية فإن الرئيس ملزم بالتوقيع عليه. وقابل الرئيس مريم دوندون مشروع القانون بالرفض للمرة الثانية، الأمر الذي دفع خصومه السياسيين إلى استصدار قرار من المحكمة الدستورية العليا بتجريد الرئيس عملياً من صلاحياته، ونقل الحق في توقيع القرار المذكور إلى رئيس البرلمان.

وكانت هذه الصلاحيات، التي تنتجها دول لم تصادق على الاتفاقية الأوروبية الخاصة بالتحلفزيوني في 5 مايو (أيار) 1989، ولم تصادق روسيا على تلك الاتفاقية، ولا يحظر القرار المولدافي بث البرامج التلفزيونية الروسية الترفهية. وعبرت روسيا عن استيائها من قرار حظر بث القنوات الروسية في مولدافيا، وقال غريغوري كاراسين، نائب وزير الخارجية الروسي، إن السلطات المولدافية عبر مشروع القانون المذكور إنما تلحق ضرراً إعلامياً على شعبها.



### تجدد الانتهاكات بحق الصحافيين في أميركا اللاتينية

مكسيكو سيتي - لندن - «الشرق الأوسط» أكد مكتب المدعي العام في غواتيمالا، أول من أمس، إلقاء القبض على عضو الكونغرس خوليو خواريز راميريز، المتهم بالتآمر لاعتقال اثنين من الصحافيين. وقال المدعون والمحققون لدى اللجنة الدولية لمنهضة الإفلات من العقاب في غواتيمالا، إن السياسي دبر الهجوم على الصحافيين دانيلو أفران زابون لوميز، وفينريكو بنجامين سالازار جيريونمو، اللذين قتلوا في مارس (آذار) 2015. واعتقل خواريز قرب منزله في سوشيتيكين، ونقل إلى العاصمة غواتيمالا سيتي. ودفع ببراءته في سياق آخر، قتل صحافي، السبت، في ولاية تاماوليباس الواقعة بشمال المكسيك، وسط موجة عنف في واحدة من أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في مجال وسائل الإعلام. وقال مسؤولو الولاية في بيان، إن كارلوس دومينجيث اغتيل بعد ظهر السبت في مدينة نوبوفو لايدو. وأضاف البيان أن مكتب الادعاء فتح تحقيقاً لتحديد ملابس الجريمة، ومعرفة ما إذا كانت مرتبطة بعمله صحافياً.

### خسائر «ذا صن» البريطانية تصل إلى 24 مليون جنيه

لندن - «الشرق الأوسط» وصلت خسائر صحيفة «ذا صن» البريطانية إلى 24 مليون جنيه إسترليني خلال العام الماضي، بسبب الصعوبات التي تمرّ بها سوق الإعلانات المطبوعة، وارتفاع التكاليف التي سببتها كارثة قرصنة الهواتف التي ضربت وسائل الإعلام البريطانية. وشهدت خسائر نظيرتها «النايتمز» ارتفاعاً من 4,5 إلى 6,5 مليون جنيه، خلال 2017، حتى الثاني من يوليو (تموز). ولكن خسائر «ذا صن» تراجعت إلى أكثر من النصف خلال العام الماضي، بعد أن بلغت 62,8 مليون جنيه عام 2016، بحسب الحسابات التي نشرتها شركة «كومباينر هاوس». ولكن هذا الخسار الجذري يعود إلى دعم مالي بلغ 55 مليون جنيه وفرته الصحيفة، بعد أن نجحت في إبطال ضريبة تدفع لإدارة الضرائب الملكية. كما أنفقت الصحيفة البريطانية 8,5 مليون على الوفورات، بعد أن بلغت 14,8 مليون جنيه عام 2016، إلى جانب 75 مليوناً على البعثات والتسويق. كما يعود 5 في المائة من التراجع في العائدات العامة من 446 إلى 424 مليون جنيه إلى الأوضاع الصعبة المستمرة التي تطل سوق الإعلانات المطبوعة وتراجع شعبية الصحافة الورقية.

### تهم أخلاقية تلاحق صحافيين في «واشنطن بوست» و«فوكس»

واشنطن - «الشرق الأوسط» تستمر موجة الانتهاكات بالانتهاكات الأخلاقية، لتطال هذه المرة صحافيين بارزين في شبكة «فوكس»، وصحيفة «واشنطن بوست». وأوردت المحطة الوطنية الأميركية للإذاعة «إن بي آر» الأسبوع الماضي، أن مراسل «فوكس نيوز» في واشنطن جيمس روزن قد استقال من منصبه في القناة، بعد أن بدأت الشبكة التحقيق في ادعاءات التحرش الجنسي التي طالته. كما حصل جو أشنباخ، أحد صحافي «واشنطن بوست» على فصل لمدة 90 يوماً، لارتكابه تجاوزاً أخلاقياً لم يعلن عنه، بطال زميلات حاليات وسابقات له في الصحيفة.

### وزير الثقافة البريطاني ينتقد رواتب مراسلي «بي بي سي»

لندن - «الشرق الأوسط» انتقد وزير الثقافة البريطاني الجديد مات هانوك شبكة «بي بي سي»، لدفعها رواتب مراسليها في بعض العالم تفوق رواتب السفراء البريطانيين في هذه الدول. وقال هانوك إن «بي بي سي» يجب ألا تستجيب لادعاءات التي تطالها بسبب الفجوات بين الرواتب، عبر زيادة رواتب موظفيها النساء فحسب؛ بل أيضاً يجب أن تعيد النظر في رواتب الموظفين الذكور الأجانب الذين يتقاضون أكثر من العاملين في القطاع العام البريطاني. وقال الوزير الجديد، الذي أعلن أنه سيخلف الوزيرة السابقة كارين برادلي الاثنين الماضي، إن «بي بي سي». تحتاج إلى القيام بكثير من الجهود لضمان حصول النساء والرجال على الرواتب نفسها التي تتحدد وفقاً لإطار العمل، وإنها يجب أن تكون مثلاً لقيم الإنصاف البريطانية. وجاء كلام الوزير الجديد رداً على سؤال طارئ في مجلس العموم البريطاني حول استقالة كاري غراي، مراسلة الشبكة في الصين، التي ادعت في رسالة مفتوحة للمجلس أن تمزيق «بي بي سي» في رواتب موظفيها بحسب الجنس مستمر، كاشفة أن راتبها أقل بكثير من راتب زميلها مراسلي الشبكة في أميركا الشمالية والشرق الأوسط.

### تجدد الانتهاكات بحق الصحافيين في أميركا اللاتينية

مكسيكو سيتي - لندن - «الشرق الأوسط» أكد مكتب المدعي العام في غواتيمالا، أول من أمس، إلقاء القبض على عضو الكونغرس خوليو خواريز راميريز، المتهم بالتآمر لاعتقال اثنين من الصحافيين. وقال المدعون والمحققون لدى اللجنة الدولية لمنهضة الإفلات من العقاب في غواتيمالا، إن السياسي دبر الهجوم على الصحافيين دانيلو أفران زابون لوميز، وفينريكو بنجامين سالازار جيريونمو، اللذين قتلوا في مارس (آذار) 2015. واعتقل خواريز قرب منزله في سوشيتيكين، ونقل إلى العاصمة غواتيمالا سيتي. ودفع ببراءته في سياق آخر، قتل صحافي، السبت، في ولاية تاماوليباس الواقعة بشمال المكسيك، وسط موجة عنف في واحدة من أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في مجال وسائل الإعلام. وقال مسؤولو الولاية في بيان، إن كارلوس دومينجيث اغتيل بعد ظهر السبت في مدينة نوبوفو لايدو. وأضاف البيان أن مكتب الادعاء فتح تحقيقاً لتحديد ملابس الجريمة، ومعرفة ما إذا كانت مرتبطة بعمله صحافياً.

### خسائر «ذا صن» البريطانية تصل إلى 24 مليون جنيه

لندن - «الشرق الأوسط» وصلت خسائر صحيفة «ذا صن» البريطانية إلى 24 مليون جنيه إسترليني خلال العام الماضي، بسبب الصعوبات التي تمرّ بها سوق الإعلانات المطبوعة، وارتفاع التكاليف التي سببتها كارثة قرصنة الهواتف التي ضربت وسائل الإعلام البريطانية. وشهدت خسائر نظيرتها «النايتمز» ارتفاعاً من 4,5 إلى 6,5 مليون جنيه، خلال 2017، حتى الثاني من يوليو (تموز). ولكن خسائر «ذا صن» تراجعت إلى أكثر من النصف خلال العام الماضي، بعد أن بلغت 62,8 مليون جنيه عام 2016، بحسب الحسابات التي نشرتها شركة «كومباينر هاوس». ولكن هذا الخسار الجذري يعود إلى دعم مالي بلغ 55 مليون جنيه وفرته الصحيفة، بعد أن نجحت في إبطال ضريبة تدفع لإدارة الضرائب الملكية. كما أنفقت الصحيفة البريطانية 8,5 مليون على الوفورات، بعد أن بلغت 14,8 مليون جنيه عام 2016، إلى جانب 75 مليوناً على البعثات والتسويق. كما يعود 5 في المائة من التراجع في العائدات العامة من 446 إلى 424 مليون جنيه إلى الأوضاع الصعبة المستمرة التي تطل سوق الإعلانات المطبوعة وتراجع شعبية الصحافة الورقية.

### تهم أخلاقية تلاحق صحافيين في «واشنطن بوست» و«فوكس»

واشنطن - «الشرق الأوسط» تستمر موجة الانتهاكات بالانتهاكات الأخلاقية، لتطال هذه المرة صحافيين بارزين في شبكة «فوكس»، وصحيفة «واشنطن بوست». وأوردت المحطة الوطنية الأميركية للإذاعة «إن بي آر» الأسبوع الماضي، أن مراسل «فوكس نيوز» في واشنطن جيمس روزن قد استقال من منصبه في القناة، بعد أن بدأت الشبكة التحقيق في ادعاءات التحرش الجنسي التي طالته. كما حصل جو أشنباخ، أحد صحافي «واشنطن بوست» على فصل لمدة 90 يوماً، لارتكابه تجاوزاً أخلاقياً لم يعلن عنه، بطال زميلات حاليات وسابقات له في الصحيفة.







## بورنموث يحقق أول فوز على أرسنال في الدوري الممتاز... ويونايتد يواجه ستوك اليوم ليفربول يعرقل مسيرة انتصارات سيتي ويلحق به أولى خسارات الموسم



ماني مهاجم ليفربول (رقم 19) يسجل هدف فريقه الثالث في مرمى مانشستر سيتي (رويترز)

الهدف الأول، بعدما هز الشباك للمباراة الخامسة على التوالي في الدوري، في الدقيقة 26 بعد كرة عرضية من سيرج أورييه في الدقيقة 26.

وفي ظل معاناة دفاع إيفرتون، أكمل إريكسن الرباعية مستغلاً تمريرة كعب القدم من ديلي ألي، وسدد بقوة في مرمى الحارس جوردان بيكفورد في الدقيقة 81. وأشاد ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام، بالهدف كين، وطالب المهاجم البالغ عمره 24 عاماً بمواصلة التلق، قائلاً: «إنه يستطيع أن يفعل أي شيء. في ظل شخصيته واحترافته فإنه يستطيع أن يحقق كل ما يحلم به. إنّه يتطلع دائماً إلى التطوير؛ وهذا ما يجعله استثنائياً».

وقال بوكيتينو: «إننا سعيد جداً لأن هذه النقاط منحنا الثقة في التنافس مع تشيلسي وليفربول ومانشستر يونايتد على مكان في المربع الذهبي. هذا هو هدفنا».

وأصبح رصيده توتنهام 44 نقطة، بينما تجرد رصيده إيفرتون عند 27 نقطة في المركز التاسع. وتختتم المرحلة اليوم بقاء مانشستر يونايتد الثاني مع ستوك سيتي الثامن عشر المهبط بالهبوط. ويأمل يونايتد الذي بدأ العام الجديد بفوز على إيفرتون 2 - صفر بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بالبناء على هذه البداية الجيدة لمواصلة الضغط على سيتي المتصدر.

التاريخي لناديه بعدما سجل هدفين في الفوز 4 - صفر على إيفرتون في استاد ويمبلي مساء أول من أمس، وليرفع رصيده إلى 98 هدفاً. وعادل مهاجم إنجلترا المتألق، الذي رفع رصيده إلى 28 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم، عدد أهداف تيدي شيرينغهام بعدما تابع تمريرة سون هونغ - مين في بداية الشوط الثاني قبل أن يسجل الهدف الثالث إثر عرضية من إريك داي. وكان سون لاعب الوسط سجل

فرايزر أمام المرمى. وكان لويلسون من منتصف الملعب من أيوبي إلى بيليرين، الذي كسر مصيدة التسلسل وواجه الحارس البوسني أسمر بيغوفيتش، وتمكن الأخير من التصدي للمتصدرة القوية بيده المرمي على يمين تشيك في الدقيقة 74. ومُني أرسنال بخسارته السادسة وتوقف رصيده عند 39 نقطة في المركز السادس، بينما تقدم بورنموث إلى الثالث عشر مع 24 نقطة. وكان هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير قد أصبح الهدف

من منتصف الملعب من أيوبي إلى بيليرين، الذي كسر مصيدة التسلسل وواجه الحارس البوسني أسمر بيغوفيتش، وتمكن الأخير من التصدي للمتصدرة القوية بيده المرمي على يمين تشيك في الدقيقة 74. ومُني أرسنال بخسارته السادسة وتوقف رصيده عند 39 نقطة في المركز السادس، بينما تقدم بورنموث إلى الثالث عشر مع 24 نقطة. وكان هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير قد أصبح الهدف

من قطبي مدينة مانشستر يونايتد وسيتي، والألماني مسعود أوزيل. وتمكن بورنموث من تهديد مرمي ضيفه ثلاث مرات في الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط الأول عبر الاسكتلندي راين فرايزر وادم سميث. وواصل بورنموث الضغط في مطلع الشوط الثاني، وشكل خطورة على مرمى الحارس الدولي التشيكي بيتز تشيك. إلا أن هذا الاندفاع كلف الفريق هدفاً؛ إذ نفذ أرسنال هجمة مرتدة تخللتها تمريرة طويلة

من قطبي مدينة مانشستر يونايتد وسيتي، والألماني مسعود أوزيل. وتمكن بورنموث من تهديد مرمي ضيفه ثلاث مرات في الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط الأول عبر الاسكتلندي راين فرايزر وادم سميث. وواصل بورنموث الضغط في مطلع الشوط الثاني، وشكل خطورة على مرمى الحارس الدولي التشيكي بيتز تشيك. إلا أن هذا الاندفاع كلف الفريق هدفاً؛ إذ نفذ أرسنال هجمة مرتدة تخللتها تمريرة طويلة

بيراناردو سيلفا الفارق بتسجيله الهدف الثاني لسيتي، فيما أحرز إيلكاي غونودغان الهدف الثالث للضيوف في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع. وبذلك ثار ليفربول لخسارته المدوية صفر - 5 أمام مانشستر سيتي في لقاءهما الذي جرى بالدور الأول في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وعلى ملعب فينتاليني ستاديو، حقق بورنموث أول انتصار في تاريخ مواجهاته مع أرسنال، بعدما قلب تأخره بهدف إلى فوز 2 - 1.

على ملعب «أنفيلد» أحرز النجم الدولي المصري محمد صلاح هدفاً عالمياً وصنع آخر، ليحقق ليفربول لفوز مثير 3 - 4 على ضيفه مانشستر سيتي ويرفع رصيده فريقه إلى 47 نقطة، ليترقي إلى المركز الثالث بفارق الأهداف أمام تشيلسي (حامل اللقب).

في المقابل، تجرد رصيده مانشستر سيتي، عند 62 نقطة، لكنه ظل متربعا على الصدارة. وكالزم ويلسون في الدقيقة 70، وجوردون أوبي (74)، بينما سجل الهدف الوحيد لفريق «الذئبية» الإسباني هكتور بيليرين في الدقيقة 52.

وسيطر أرسنال على مجريات الشوط الأول بشكل كامل حتى الدقيقة 40، وحصل خلالها على ست ركنيات، علماً بأنه خاض المباراة في غياب لاعبين أساسيين، هما المهاجم التشيلي اليكسيس سانشيز المطلوب



سانشيز

لندن، «الشرق الأوسط»

الحق ليفربول للخسارة الأولى بالمتصدر وضيفه مانشستر سيتي هذا الموسم بعد مرحلة من دون هزيمة، بتغلبه عليه 4 - 3 أمس في قمة المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز التي شهدت تحقيق بورنموث فوزاً تاريخياً على ضيفه أرسنال 2 - 1.

على ملعب «أنفيلد» أحرز النجم الدولي المصري محمد صلاح هدفاً عالمياً وصنع آخر، ليحقق ليفربول لفوز مثير 3 - 4 على ضيفه مانشستر سيتي ويرفع رصيده فريقه إلى 47 نقطة، ليترقي إلى المركز الثالث بفارق الأهداف أمام تشيلسي (حامل اللقب).

في المقابل، تجرد رصيده مانشستر سيتي، عند 62 نقطة، لكنه ظل متربعا على الصدارة. وكالزم ويلسون في الدقيقة 70، وجوردون أوبي (74)، بينما سجل الهدف الوحيد لفريق «الذئبية» الإسباني هكتور بيليرين في الدقيقة 52.

وسيطر أرسنال على مجريات الشوط الأول بشكل كامل حتى الدقيقة 40، وحصل خلالها على ست ركنيات، علماً بأنه خاض المباراة في غياب لاعبين أساسيين، هما المهاجم التشيلي اليكسيس سانشيز المطلوب

ورفع صلاح المتوج مؤخراً بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2017، رصيده إلى 18 هدفاً في الدوري الإنجليزي، ليواصل مطاردة الإنجليزي هاري كين نجم توتنهام (المتصدر برصيد 20 هدفاً).

وقبل ست دقائق من نهاية الوقت الأصلي، قلص

### سانشيز يفضل الانضمام إلى مانشستر يونايتد

العالم إذا سحنت لك الفرصة للتعاقب معهم في يناير (كانون الثاني)، أو مارس (آذار) أي وقت فليكن أن تحاول، وهذا كل ما في الأمر».

وأضاف: «ليس جيداً من الناحية الأخلاقية الحديث عن لاعب من نادٍ آخر... سانشيز لاعب في صفوف أرسنال، وبالتالي ليس جيداً الحديث عن أي شيء يتعلق به إلا القول بأنه ظاهرة وأي فريق يمتدنا».

وما الطريقة التي سينتهي بها الأمر».

وقال مورينيو: «لا يؤمن النادي ومالكوه كثيراً بسوق الانتقالات الشتوية. لا يؤمن بالتعاقد مع لاعب لجزر التعاقد، لكن ما نعتقد أن هناك بعض اللاعبين في

مليون مبدئي مع مكافآت مغرية للاعب؛ وكان الأمر الذي جعل النجم التشيلي متمسكاً له.

وعلق الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، أمس وقبل انطلاق المباراة ضد بورنموث: «إن موقف سانشيز يبدو غامضاً في الوقت الراهن... لم يتم اتخاذ قرار بشأن وضعه بشكل واضح لذلك تركته خارج قائمة مباراة البورنموث». وأضاف: «لا أعلم الموقف الذي سوف تتخذه الإدارة،

سانشيز، الذي ينتهي عقده مع أرسنال بنهاية الموسم الحالي، حيث ذكرت تقارير إخبارية أنه قريب من الانتقال إلى مانشستر سيتي، الذي تبرع على صدارة المسابقة، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، لكن إدارة الأخير رفضت دفع أكثر من 20 مليون إسترليني، بينما ما طلبه مسؤولو أرسنال مبلغ 35 مليون جنيه إسترليني (48 مليون دولار)، فدخل الجار اللدود مانشستر سيتي.

لندن، «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر إعلامية بريطانية، أمس، أن النجم التشيلي اليكسيس سانشيز، الذي خرج من القائمة الأساسية لفريقه أرسنال خلال لقائه مع مضيفه بورنموث أمس، أعلن رغبته في الانضمام إلى مانشستر يونايتد، فضلاً إيلاء على مانشستر سيتي.

وازدادت التحفيزات بشأن رحيل

### بطولة أستراليا للتنس تنطلق اليوم وسط غيابات نجوم ومعاناة آخرين من الإصابة

## فيدرر يبحث عن لقبه العشرين في «الغراند سلام» وصراع ساخن بين السيدات

المصنفة الأولى على العالم سابقاً عن رحلة الدفاع عن لقبها، يبدو الباب مفتوحاً أمام أكثر من لاعبة لإحراز اللقب.

وتغيب سيرينا عن هذه النسخة من البطولة بسبب المشكلات الصحية التي تواجهها منذ ولادة طفلتها قبل نحو شهرين.

وفي ظل غيابها هذه السنة، تتجه الأنظار إلى أكثر من مرشحة لإحراز اللقب، تتقدمهن المصنفة أولى عالمياً الرومانية سيمونا هاليب، والدنماركية كارولين فوزنياكي الثانية والأولى عالمياً سابقاً، علماً أن كلتيهما تحجت عن لقب أول في البطولات الكبرى.

ودخلت لاعبتان جديدتان إلى نادي الفائزات باللقاب البطولات الكبرى العام الماضي، وهما اللاتفية الشابة يلينا أوستابنكو المتوجة بلقب رولان غاروس الفرنسية، والأميركية سلون ستيفنز حاملة لقب فلاشينغ ميدوز الأميركية، إلا أن أداءهما تراجع بشكل كبير في الفترة الماضية. أما بطلة ويمبلدون الإنجليزية، الإسبانية غاربيني موغوروزا، فتشارك في أستراليا رغم تعرضها لإصابة عضلية في الأسبوع الماضي. كما تشهد البطولة عودة الروسية المصنفة أولى سابقاً ماريا شارابوفا.

وتسعى هاليب (26 عاماً)، إلى تفادي سيناريو العامين الماضيين في ميلبورن، عندما خرجت من الدور الأول.

وانسحب من دورتي أوبطني الاستعراضية وقطر لعدم جاهزيته. ولم يشارك الصربي سوي في دورة كويونغ الاستعراضية في أستراليا، كما يعود إلى الملاعب فافريونكا المتوج بـ3 القاب كبرى في مسيرته، بعد غياب نصف موسم بسبب الإصابة.

وبينما تمكن هؤولاء من العودة في الوقت المناسب، لم يكن الأمر على السواء بالنسبة إلى المصنفة أول عالمياً سابقاً البريطاني أندي نيشيكوري، فالأول

الأسبوع. إذا لم تكن متمسكاً بنسبة 100 في المائة لخوض هذه البطولة، فهذا يعني أنك لا تحب هذه الرياضة». ومثل نادال، يخوض ديوكوفيتش البطولة من دون تحضير مكثف،

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

الأسبوع. إذا لم تكن متمسكاً بنسبة 100 في المائة لخوض هذه البطولة، فهذا يعني أنك لا تحب هذه الرياضة». ومثل نادال، يخوض ديوكوفيتش البطولة من دون تحضير مكثف،

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

الأسبوع. إذا لم تكن متمسكاً بنسبة 100 في المائة لخوض هذه البطولة، فهذا يعني أنك لا تحب هذه الرياضة». ومثل نادال، يخوض ديوكوفيتش البطولة من دون تحضير مكثف،

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

المختلطة من دون خسارة. ولا تبدو حال المنافسين في أفضل مستوياتها. فقد فضل نادال، المصنفة أول والمتوج العام الماضي بلقب رولان غاروس الفرنسية للمرة العاشرة، وهو رقم قياسي وفلاشينغ ميدوز الأميركية، الانسحاب من دورة «بريزين» الأسترالية بسبب الالام في ركبته، وهي التي دفعته إلى الانسحاب من بطولة الماسترنز

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

وأكبر منافسات ميلبورن، ومناقسة فينيدر، على رغم النقص في التحضيرات المسبقة. وقال: «هذه المرة الأولى في مسيرتي التي أحضر فيها إلى هنا من دون خوض أي مباراة رسمية». وأضاف: «أشعر أنني قمت بتمارين جيدة خلال أسبوع ونصف

### ولي العهد افتتح كأس أفريقيا للمحليين بالدار البيضاء بمشاركة 16 منتخباً المغرب يستهل مشواره بفوز ساحق على موريتانيا

ستجمعه بالمنتخب السوداني الأربعاء المقبل، وهو اليوم الذي يلتقي فيه المغرب مع غينيا بالجوالة الثانية للمجموعة الأولى.

يذكر أن البطولة تضم 16 فريقاً، ووضعت ساحل العاج وناميبيا، وزامبيا وأوغندا في المجموعة الثانية. وتضم المجموعة الثالثة منتخبات ليبيا وغينيا الاستوائية ونيجيريا ورواندا، والمجموعة الرابعة منتخبات أنغولا وبوركينا فاسو والكاميرون والكونغو.

وأشاد مدرب المنتخب المغربي جمال السلاسي، بصبر لاعبيه وتطبيقهم للتعليمات، وهو ما أثمر 4 أهداف في الشوط الثاني، وهو فوز سيعطي دفعة للفريق في المباريات المقبلة.

من جانبه، أكد مدرب المنتخب الموريتاني، الفرنسي كورينثان مارتينز، أن نتيجة المباراة منطقية بالنظر إلى تاريخ وقوة المنتخبين، وأعرب عن أمله بتحقيق نتيجة إيجابية خلال المباراة المقبلة التي

الفرص الحقيقية للتسجيل، لكن مهاجميه تفننوا في إهدارها، إلى أن جاءت الدقيقة 66 ليفتح أيوب الكعبي التهديد، وبعدها انفتحت الطريق ليضيف إسماعيل الحداد الهدف الثاني بخسيدة قوية من داخل المنطقة في الدقيقة 72. وعزز الكعبي، النتيجة بتسجيل ثالث الأهداف وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 80.

واختتم نجم الوداد البيضاءي اشرف بنشرفي، المهرجان بهدف رابع في الدقيقة الأخيرة.

المغرب. وترأس ولي العهد المغربي الأمير مولاي الحسن حفل افتتاح هذه التظاهرة الكروية الأفريقية، الذي أريد له أن يعكس الثقافة المغربية والأفريقية، وأن يشكل دعوة لبعث رسالة سلام، واشتمل على لوحة فنية غنائية شاركت فيها الفنانة المغربية ابتسام تسكت والمطربة جنت مهيد وديديج فان.

وحفلت المباراة الافتتاحية للمجموعة الأولى بسيطرة المنتخب المغربي منذ البداية، وخلق كثير من

المدار البيضاء، عبد الكبير المينايو

استهل المنتخب المغربي مشواره في بطولة كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين لكرة القدم بقوة، بفوزه الكبير على نظيره الموريتاني 4 - صفر مساء أول من أمس، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء وأمام نحو 35 ألف متفرج.

وكانت البطولة مقررة في كينيا قبل أن تسحب منها الاستضافة بسبب التأخر في الاستعدادات لتصبح إلى



حفيظي لاعب المغرب يتجاوز مبراري مدافع موريتانيا (أ.ب)



## لاعب خط وسط منتخب فرنسا رفض عرضاً من آرسنال بقيمة 100 مليون إسترليني ليمار نجم موناكو المتواضع تترقبه أندية أوروبا الكبرى

والباحث الدائم عن أية فرصة لتغيير سير المباراة. كما يتسم أداءه، حتى الآن، بالجماعية الشديدة واللعب مع زملائه من أجل مساعدة الفريق وليس الظهور في صورة اللاعب المنقذ الذي يلعب بشكل فردي.

ورغم أن قدرات ليمار تؤهله للعب في مركز صانع الألعاب، فإنه لم يتقن بعد القيام بهذا الدور ومتطلباته على النحو الأمثل. ويجب الإشارة إلى نقطة هامة أيضاً وهي أن عمر اللاعب لم يتجاوز 22 عاماً، ولذا فإمامه فرصة كبيرة للتطور، لكن يتعين علينا أن نتنظر لنرى ما إذا كان سيصبح لاعباً فذا قادراً على قيادة فريق من المستوى الأول في البطولات الكبرى.

وقد تكون طريقة 4-3-3 التي يعتمد عليها المدير الفني لنادي ليفربول يورغن كلوب مناسبة بصورة أكبر لقدرات وفتيات ليمار، التي تقترب إلى حد كبير من قدرات اللاعب البرازيلي فيليب كوتينيو، الذي رحل عن الفريق وانتقل إلى برشلونة الإسباني في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وهو ما يعني أن ليمار قد يكون بديلاً رائعاً لكوتينيو مع ليفربول.

وعلاوة على ذلك، فإن اللعب في خط وسط مكون من ثلاثة لاعبين أصحاب قدرات هجومية كبيرة سيمكنه من اللعب بكل حرية وخلق فرص للتهدف والانطلاق في مساحات يكون من الصعب مراقبتها. وقد تظهر قدرات ليمار في حال اللعب في نفس مركز نجم ليفربول جوردان هندرسون أو على طرف من طرفي الملعب.

دعونا نتفق على أن ليمار سيكون إضافة قوية لأي نادٍ ينتقل له في أوروبا. ورغم الهدوء الخارجي لشخصية ليمار، فإنه يملك قوة وشراسة داخلية هائلة. يقول عنه فيليب ترانشانت، المدير الفني السابق لأكاديمية الناشئين بنادي كاين الفرنسي: «إنه طموح للغاية. دائماً ما يُسخر طموحه هذا لصالح الفريق. إنه شخص مثقف ومحترم للغاية ولا يمكنه، على سبيل المثال، أن يقوم بما قام به عثمان ديمبلي مع بروسيا دورتموند من أجل الرحيل». وسكوت من الخطأ أن تقلل من قدرات وإمكانات ليمار، الذي يقول كل ما يود قوله عن طريق كرة القدم وليس من خلال الصوت المرتفع والظهور الإعلامي.



ليمار تألق مع موناكو فأصبح هدفاً لكل أندية أوروبا الكبرى (أ.ف.ب)

بسمحا ليمار وبرناردو سيلفا من التقدم واللعب على أطراف الملعب والقيام بدور صانع الألعاب. ورغم أن ليمار قادر على الانطلاق على أطراف الملعب والمرور من ظهراء الجنب للأندية الأخرى وإرسال كرات عرضية تذكرنا بما كان يقدمه النجم الإنجليزي السابق فيليب بكام، فإن الدفع به في مركز الجناح الأيسر في طريقة 4-3-2-1 قد لا تناسب قدراته الفنية ونقاط قوته ورؤيته وقدرته على اللعب في المساحات الضيقة. وقد يكون من الأفضل بالنسبة ليمار الدفع به خلف رأس الحرية الصريح واللعب بالحرية المباشرة في مركز الجناح الأيسر في طريقة 4-3-2-1. كان يعتمد على طريقة 4-2-2-2، حيث كان بنجامين ميوندي وجيريمي سيدي يبه بقدمان الدعم الهجومي من على أطراف الملعب. وكان فايبيو وتيموي باكايوكو يملكان القوة والنشاط اللذين

في البحث عن لاعبين آخرين من الشباب أو من الدوريات الأقل لسد الثغرات في فرقها، تماماً كما حدث قبل أن ينتقل ليمار لنادي موناكو. ويتعين على اللاعبين أن يبذلوا قصارى جهدهم أيضاً، وهو ما فعله ليمار مع نادي موناكو، فعندما أصيب جواو موتينيو وجيرمي تولالان في أول موسم له مع النادي، استغل ليمار الفرصة وترك بصمته بوضوح على هجوم الفريق الذي كان يعاني بشدة من الاندفاع في مركز لاعب خط الوسط نأحة اليسار، لكن في الحقيقة يمكن القول إن المدير الفني لموناكو ليوناردو غارديم كان يعتمد على طريقة 4-2-2-2، حيث كان بنجامين ميوندي وجيريمي سيدي يبه بقدمان الدعم الهجومي من على أطراف الملعب. وكان فايبيو وتيموي باكايوكو يملكان القوة والنشاط اللذين

انضم بفضل لقاومة المنتخب الفرنسي تحت 21 عاماً وقاده للفوز ببطولة تولون الودية عام 2015، قبل أن ينتقل لنادي موناكو مقابل أربعة ملايين جنيه إسترليني. وفي الحقيقة، تعد قصة ليمار بمثابة نموذج لكرة القدم الفرنسية، التي تتبنى نظاماً جيداً لتنمية قدرات اللاعبين الشباب، الذين يجدون الفرصة للاحتكاك وصقل موهبتهم في عدد كبير من الأندية بالدوريات الأدنى من الدوري الفرنسي الممتاز ثم العمل على إيجاد فرصة في نادٍ أكبر. وبعد ذلك، ينتقل اللاعبون الموهوبون الذين ينجحون في إثبات أنفسهم إلى مستويات أعلى، سواء مع أندية صغيرة في الدوري الفرنسي الممتاز أو في أندية في دوري الدرجة الأولى. وعندما تباع هذه المواهب إلى أندية أجنبية، تبدأ الأندية التي باعت اللاعبين

اللاعب الشاب على الأجر الجديده وساعد ناديه على الصعود للدوري الفرنسي الممتاز عام 2014. وفي بداية هذا الموسم، أبقى المدير الفني للفريق، باتريس غاراند، على ليمار على مقاعد البدلاء، وهو ما أصاب اللاعب بالإحباط، لكن بمرور الوقت نجح ليمار في فرض نفسه على التشكيلة الأساسية للفريق ليلعب بجوار نغولو كانتي وقدم ليمار أداءً رائعاً خلال هذا الموسم

وقال لويس: «لم يكن يريد أن يخسر، حتى عندما كان أقصر من أي لاعب آخر بـ 10 سم. لم يكن يعبر عن رغبته الدائمة في الفوز عن طريق الصراخ والصوت المرتفع، لكن عن طريق العمل الجاد والنشاط الكبير داخل المستطيل الأخضر، حيث كان يوجد في أي مكان توجد به الكرة. كان يريد دائماً أن يكون لاعباً مؤثراً».

وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره، كان ليمار أفضل لاعب كرة قدم في الجزيرة، وهو ما لفت أنظار نادي كاين، الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثانية الفرنسية. «حسناً، إنه أنت الذي ستتحدث في هذا الحفل»، وقال إيمورو، الذي اعتاد على شخصية ليمار المتواضعة والمنعزلة، لصحيفة «فرانس فوتبول» العام الماضي: «إنه شخصية انطوائية إلى حد ما، وخجول».

ويتفق ليني نانغيس، وهو زميل سابق ليمار في نادي كاين، مع هذا الرأي قائلاً: «إنه شخص لطيف وبسيط، ولا يشعر بالراحة في التعامل مع وسائل الإعلام أو الجمهور. إنه لا يحب الظهور ولا يحب الحديث عن نفسه، وهذه هي شخصيته دائماً».

صحيح أن ليمار لا يجب الاهتمام الإعلامي، لكن العروض الكبيرة التي انهدالت عليه ورفضه عرضاً من نادي آرسنال بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني، ستجعله محط أنظار واهتمام الجميع بلا شك.

قد لا تكون جزيرة غوادالوب معروفة بانها موطن لمواهب كبيرة في عالم كرة القدم، لكن نجومها مثل ليليان تورام وجوسلين أنغلوما قد جاءا من تلك الجزيرة التي تطل على البحر الكاريبي، ولذا لم يكن من قبيل العجائب أن يصف المدير الفني لكرة القدم في تلك الجزيرة، فرانك لويس، ليمار بأنه «أفضل لاعب عرفته جزيرة غوادالوب عبر تاريخها».

ليمار مطلوب في آرسنال (رويترز)

موناكو، آدم وايت

بينما كان النجم الفرنسي توماس ليمار يسير في طريقه لحضور حفل ينظمه رعاة نادي كاين الفرنسي الذي كان يلعب له آنذاك، قال لزميله في الفريق إيمانويل إيسورو: «حسناً، إنه أنت الذي ستتحدث في هذا الحفل». وقال إيمورو، الذي اعتاد على شخصية ليمار المتواضعة والمنعزلة، لصحيفة «فرانس فوتبول» العام الماضي: «إنه شخصية انطوائية إلى حد ما، وخجول».

ويتفق ليني نانغيس، وهو زميل سابق ليمار في نادي كاين، مع هذا الرأي قائلاً: «إنه شخص لطيف وبسيط، ولا يشعر بالراحة في التعامل مع وسائل الإعلام أو الجمهور. إنه لا يحب الظهور ولا يحب الحديث عن نفسه، وهذه هي شخصيته دائماً».

صحيح أن ليمار لا يجب الاهتمام الإعلامي، لكن العروض الكبيرة التي انهدالت عليه ورفضه عرضاً من نادي آرسنال بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني، ستجعله محط أنظار واهتمام الجميع بلا شك.

قد لا تكون جزيرة غوادالوب معروفة بانها موطن لمواهب كبيرة في عالم كرة القدم، لكن نجومها مثل ليليان تورام وجوسلين أنغلوما قد جاءا من تلك الجزيرة التي تطل على البحر الكاريبي، ولذا لم يكن من قبيل العجائب أن يصف المدير الفني لكرة القدم في تلك الجزيرة، فرانك لويس، ليمار بأنه «أفضل لاعب عرفته جزيرة غوادالوب عبر تاريخها».

وقال لويس: «لم يكن يريد أن يخسر، حتى عندما كان أقصر من أي لاعب آخر بـ 10 سم. لم يكن يعبر عن رغبته الدائمة في الفوز عن طريق الصراخ والصوت المرتفع، لكن عن طريق العمل الجاد والنشاط الكبير داخل المستطيل الأخضر، حيث كان يوجد في أي مكان توجد به الكرة. كان يريد دائماً أن يكون لاعباً مؤثراً».



## لاعب وسط ليفربول يعترف بأنه ما زال في مرحلة التعلم ويؤكد قدرة فريقه على تعويض غياب النجم البرازيلي

### تشامبرلين: رحيل كوتينيو فرصة لتثبيت مكاني أساسياً

كما هو الحال مع اللاعبين الآخرين الذين يرغبون في حجز مكان لهم في تشكيلة الفريق. ومع ذلك، فقد حصل تشامبرلين على فرصة المشاركة حتى قبل رحيل كوتينيو. وكان تشامبرلين بحاجة إلى الصبر من جانب جمهور ليفربول حتى يتقن طريقة اللعب التي يعتمد عليها المدير الفني ليفربول يورغن كلوب بعد انتقال اللاعب من آرسنال للريز مقابل 35 مليون جنيه إسترليني، ولم يشارك تشامبرلين في التشكيلة الأساسية للفريق إلا في 3 مباريات فقط خلال أول 15 مباراة له مع الفريق، لكنه بدأ التشكيلة الأساسية بعد ذلك في 7 مباريات من آخر 12 مباراة.

يقول تشامبرلين عن بدايته الهادئة مع ليفربول: «أنت تريد أن تلعب أكبر عدد من المباريات، لكني لست من نوعية اللاعبين الذين يستسلمون سريعاً. كنت أدرك جيداً أنني انتقلت إلى بيئة جديدة يريدني فيها المدير الفني أن أتعلم الطريقة التي يريدني أن ألع بها، وكيف ألع مع زملائي في الفريق. كنت احترم فكرة أنني لاعب جديد يتعين عليه تعلم الكثير، ولذا تعاملت مع الأمور من هذا المنطلق. وبدأت، ببطء ولكن بكل الصبر، واضع قدمي على الطريق الصحيح وأدخل في تشكيلة الفريق بصورة أكبر، لكنني أدرك أن الأمور تتغير سريعاً في كرة القدم».

وأضاف: «أكبر شيء تعلمته هو تفكير المدير الفني في إحباط هجمات الفريق المنافس منذ البداية، وكذلك كيفية تفكيره في الهجوم، والتي تختلف عن طريقة تفكير مدربي الفني السابق، آرسين فينغر. لا توجد طريقة صحيحة وطريقة أخرى خاطئة، لكن بعد قضاء 6 سنوات داخل نادٍ واحد أصبحت ألع بطريقة طبيعية وتلقائية، ولذا كان الأمر يتطلب بعض الوقت من أجل تغيير ذلك».



تشامبرلين يأمل تعويض مكان كوتينيو في ليفربول (أ.ب)

دايك، وهو إضافة مذهلة للنادي. خلال الفترة القصيرة التي قضاها في هذه كرة القدم، ومثل هذه الأشياء تحدث دائماً. أنا أكن كل الاحترام لكوتينيو وللقرارات التي اتخذها، وأتمنى له التوفيق، لكنني لا أفكر كبير مثل ليفربول، سوف يأتي أشخاص ويرحل آخرون، لكن مهمتنا هي أن نواصل التقدم وأن يكون لدينا الحافز لذلك. نحن لا نحب أن يرحل أصدقاؤنا،

وكان الجمهور محقاً في حبه لهذا الشكل، فقد كان لاعباً مذهلاً وقدم الكثير للنادي. يجب أن يضم الفريق أكبر عدد ممكن من اللاعبين الجيدين، لكن هذه هي كرة القدم، حيث يأتي أشخاص ويرحل آخرون. سوف تتعقد مع لاعبين كباراً وسوف تتعاقد مع لاعبين كبار، وهكذا». وتابع لاعب آرسنال السابق: «تعاقدنا للتو مع فيرجيل فان

الهولندي فيرجيل فان دايك مقابل 75 مليون جنيه إسترليني، والفوز في أول مباراة له مع ليفربول في مباراة الديربي أمام إيفرتون، بعد دليلاً على أن الأمور تسير بطريقة إيجابية». يقول تشامبرلين: «أنا من نوعية اللاعبين الذين يستمتعون باللعب تحت ضغط، وهو الشيء الذي كان يحدث معي طوال مسيرتي في عالم كرة القدم. كنت

شبكة «سكاى» عن رحيل كوتينيو من ليفربول بعد فوز الفريق على بورنموث الشهر الماضي، لكن تشامبرلين لاعب محترف، ورأى في ناديه السابق العديد من اللاعبين الذين يرحلون وآخرين يجيئون. ويؤمن تشامبرلين بأن لاعبي ليفربول، وليس غيرهم، هم من سيجدون تأثير رحيل كوتينيو عن الفريق. ويعتقد تشامبرلين أن تعاقد ليفربول مع المدافع

يقول تشامبرلين: «أنا من نوعية اللاعبين الذين يستمتعون باللعب تحت ضغط، وهو الشيء الذي كان يحدث معي طوال مسيرتي في عالم كرة القدم. كنت

يقول تشامبرلين: «أنا من نوعية اللاعبين الذين يستمتعون باللعب تحت ضغط، وهو الشيء الذي كان يحدث معي طوال مسيرتي في عالم كرة القدم. كنت

ليفربول، أندى هاتتر

يؤمن لاعب خط وسط نادي ليفربول الإنجليزي اليكس أوكسليد تشامبرلين بقدرة فريقه على التغلب على آثار رحيل نجم الفريق فيليب كوتينيو إلى برشلونة الإسباني مقابل 142 مليون جنيه إسترليني. ويرى «الفتى الجديد» أنه يتعين على جميع اللاعبين العمل بكل قوة من أجل تعويض رحيل ثاني أعلى لاعب في تاريخ كرة القدم.

يقول تشامبرلين، الذي انتقل للليفربول قادماً من آرسنال في منتصف الموسم الماضي بعد الهزيمة أمام إيفرتون في كأس الاتحاد الإنجليزي: «لم أفكر مطلقاً في رحيل كوتينيو عن الفريق. أنت تهتم وتذكر إمكانية حدوث ذلك، لكنك لا تفكر في الأمر. لا يمكن أن تجلس وتقول لأنفسنا: ما الذي سنفعله الآن بعد رحيل كوتينيو؟ فهذه هي كرة القدم، ومثل هذه الأشياء تحدث دائماً».

وأضاف: «عندما كان يغيب كوتينيو في بعض المباريات كنا نلعب بشكل رائع أيضاً، وما زال الفريق يضم كوكبة من اللاعبين الرائعين الذين يمكنهم تسجيل الأهداف، مثل محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فيرمينيو وغيرهم. لدينا لاعبين هدفون ومبدعون في الفريق، رغم أنه لا يوجد أدنى شك في أن كوتينيو كان إضافة كبيرة للفريق. الحقيقة الآن هي أن كوتينيو قد رحل ويتعين علينا أن نفكر فيما يتعين علينا القيام به. لدى ثقة كاملة في لاعبي الفريق وقدرتهم على مواصلة التقدم للأمام. لا أعتقد أن هذا سيؤثر علينا على الإطلاق».

لقد أفرط أوكسليد تشامبرلين في الثناء على كوتينيو ومساندته، وهو ما ظهر جلياً في الدفاع عن اللاعب البرازيلي عندما كشفت



# يوميات الشرق

## رائحة المطايز في «بيزوتر» اللندنية توجع ذكرياته في أزقة المدينة النجدية تجربة معلم إنجليزي في عنيزة السعودية تثير فيه عشق الأرض

الرياض، بدر الخريف

قصة الإنجليزي جيمس بد، الذي عمل معلماً للغة الإنجليزية في عنيزة (وسط السعودية)، في ستينات القرن الماضي، تستحق أن تروى؛ فهي تجربة غنية وثرية، فيها رصد لجوانب مهمة للتغيرات التي حدثت في السعودية خلال العقود الخمسة الماضية، اجتماعياً وفكرياً وتنموياً، من خلال مدينة عنيزة التي زارها رحالة ومؤرخون في القرنين الأخيرين، وكتبوا عن المدينة الكثير من المشاهدات التي تستحق التوقف أمامها، وأجمعوا على تفرد هذه المدينة، ونالت إعجابهم.

وعندما يطرح صاحب التجربة ذكرياته القريبة التي بقيت في مخيلته بعد أكثر من أربعة عقود على مغادرتها، ويعود إليها مرة أخرى قبل سبع سنوات، ولمس أن بعض

هذه الذكريات سوف تندثر، وتتحول إلى صور حديثة وحية وغير مرحب بها، صوراً صاخبة، ليفاجأ صاحب التجربة أن شيئاً من هذا لم يحدث؛ فالأمر لم يتعد سوى تغييرات محدودة، لقد حافظت المدينة على حميمية وبساطة الجو الاجتماعي التي اتصفت به، شعر صاحب التجربة من خلال سكانها الحاليين والحديث معهم بانسجام، وكأنه لم ينقطع عنهم سوى يوم أو يومين وليس واحداً وأربعين عاماً.

عمل جيمس بد في مهنة التدريس في المدرسة الثانوية في عنيزة معلماً للغة الإنجليزية في الفترة بين سبتمبر (أيلول) 1965 وحتى يناير (كانون الثاني) 1970، وهي تجربة امتدت



المعلم مع بعض أصدقائه في أحد البيوت التراثية في عنيزة خلال زيارته الثانية لها

نحو خمس سنوات قضاها في هذه المدينة، وتعد هذه التجربة رواية توثيقية لمسار شخصي وثقافي ومجتمعي وإنساني، طرحها في مذكرات كتفتت عن أن الدكتور إبراهيم بن عبد الرحمن التركي، وهما من أبناء عنيزة وعاشا المؤلف عندما كان معلماً في مدينتهما، وأكد المترجم أن الكتاب سجل ثري لفترة زمنية من تاريخ عنيزة امتدت أساساً بين 1965 و1970، قدم فيها الكاتب سجلاً حافلاً لتجربة غنية خلال فترة عمله فيها، رصد فيها جوانب اجتماعية وتاريخية، إضافة إلى تجاربه الخاصة، فأشار إلى الكثير من الشخصيات الأكاديمية والدينية والإدارية والاجتماعية والطلابية، وأعيان عنيزة ومثقفها البارزين،

حمل عنوان: «العاشرة والنصف عصرًا... رحلة إنجليزي من عنيزة إلى مكة»، وترجمه إلى العربية الدكتور جاسر بن عبد الرحمن الجاسر، وقدم الترجمة الدكتور إبراهيم بن عبد الرحمن التركي، وهما من أبناء عنيزة وعاشا المؤلف عندما كان معلماً في مدينتهما، وأكد المترجم أن الكتاب سجل ثري لفترة زمنية من تاريخ عنيزة امتدت أساساً بين 1965 و1970، قدم فيها الكاتب سجلاً حافلاً لتجربة غنية خلال فترة عمله فيها، رصد فيها جوانب اجتماعية وتاريخية، إضافة إلى تجاربه الخاصة، فأشار إلى الكثير من الشخصيات الأكاديمية والدينية والإدارية والاجتماعية والطلابية، وأعيان عنيزة ومثقفها البارزين،

كما عرض طرازها المعماري ومناخها وتضاريسها، ولم ينس الإشارة إلى تجارب الرحالة الغربيين الذين زاروا المنطقة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، مثل داوتي وفيلبي وبلجريف وهوير، وغيرهم. كما روى قصة تحوله من «اللاذرية» إلى «اللاذرية» في مدينتهما، وأكد المترجم أن تاريخ عنيزة امتدت أساساً بين 1965 و1970، قدم فيها الكاتب سجلاً حافلاً لتجربة غنية خلال فترة عمله فيها، رصد فيها جوانب اجتماعية وتاريخية، إضافة إلى تجاربه الخاصة، فأشار إلى الكثير من الشخصيات الأكاديمية والدينية والإدارية والاجتماعية والطلابية، وأعيان عنيزة ومثقفها البارزين،



بيت للمعلم الإنجليزي في حي القرابية بعنيزة السعودية حيث سكن عام 1968

بدء قيام المعلم بمهمة تدريس اللغة الإنجليزية، ومقدم الكتاب الدكتور التركي الذي كان في المرحلة المتوسطة أثناء وجود المعلم الإنجليزي في عنيزة، قراءة مختصرة، لفتاً فيها أن المؤلف لا يكتب هنا عن تجربته الخاصة وحدها، مع أنه تجرّب بها في المقام الأول، لكنها جاءت مرتبطة بالتحويلات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي مرت بها المدينة بفعل التغييرات القوية لرياح التغيير فيما سبق حرب 1967 وما تلاها، معتبرين أن الكتاب جاء مثلاً نقاطاً للرؤى بين المحافظين والقوميين والناصرين والبعثيين، وبقية الأطياف التي ولدت في مرحلة نكبة 1948 وإفراقتها في احتلال فلسطين وتنامي المشاعر الثورية

عندما بدأ المعلم بمهمة تدريس اللغة الإنجليزية، ومقدم الكتاب الدكتور التركي الذي كان في المرحلة المتوسطة أثناء وجود المعلم الإنجليزي في عنيزة، قراءة مختصرة، لفتاً فيها أن المؤلف لا يكتب هنا عن تجربته الخاصة وحدها، مع أنه تجرّب بها في المقام الأول، لكنها جاءت مرتبطة بالتحويلات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي مرت بها المدينة بفعل التغييرات القوية لرياح التغيير فيما سبق حرب 1967 وما تلاها، معتبرين أن الكتاب جاء مثلاً نقاطاً للرؤى بين المحافظين والقوميين والناصرين والبعثيين، وبقية الأطياف التي ولدت في مرحلة نكبة 1948 وإفراقتها في احتلال فلسطين وتنامي المشاعر الثورية

عندما بدأ المعلم بمهمة تدريس اللغة الإنجليزية، ومقدم الكتاب الدكتور التركي الذي كان في المرحلة المتوسطة أثناء وجود المعلم الإنجليزي في عنيزة، قراءة مختصرة، لفتاً فيها أن المؤلف لا يكتب هنا عن تجربته الخاصة وحدها، مع أنه تجرّب بها في المقام الأول، لكنها جاءت مرتبطة بالتحويلات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي مرت بها المدينة بفعل التغييرات القوية لرياح التغيير فيما سبق حرب 1967 وما تلاها، معتبرين أن الكتاب جاء مثلاً نقاطاً للرؤى بين المحافظين والقوميين والناصرين والبعثيين، وبقية الأطياف التي ولدت في مرحلة نكبة 1948 وإفراقتها في احتلال فلسطين وتنامي المشاعر الثورية

الصيف حينما كنت أتناول البطيخ تحت أشجار النخيل، وتذكرنا أيضاً بجلستاتي مع زملاء حينما كنا نتسامر حول منقل الفحم والحطب في ليالي الشتاء، نحتسي الشاي والقهوة على ضوء المصباح الزيتي». واستطرد: «في بعض الأحيان حينما أذهب إلى لندن أشم رائحة المطايز، الطبق التقليدي في القصيم، وهو مؤلف خليط من عجينة طحين القمح واللحم والكرمك والبقرين، الرائحة التي تنبعث من نوافذ شقق السعوديين السياح في منطقة بيزوتر، تلك الرائحة التي توجع ذكريات رائح الطبخ في أزقة عنيزة المغبرة خلال ساعات الغداء الناعسة، وحينما التقى مع بعض الأصدقاء في مناسبات نادرة في إنجلترا أو البحرين نتحدث عن ذكريات الزمن الماضي، وحينها تعود فجة حيوية شابنا بشكلها الجلي».

غادر جيمس بد السعودية عام 1970 وزار عنيزة التي عشقها وأحب أهلها عام 2011. ولد جيمس بد في بلدة رغبي بإنجلترا أثناء الحرب العالمية الثانية، ودرس العربية في كامبردج وعمل معلماً للغة الإنجليزية في ثانوية عنيزة من عام 1956 وحتى 1970، ثم عمل من عام 1970 وحتى 1983، ثم عمل شركة لفظ الكويت، شركة «شل» في قطر، مدرسة الطيران المدني في الدوحة، ثم انتقل في عام 1984 إلى مسقط، حيث عمل لغاميين مترجماً ومدرساً للغة الإنجليزية في أحد معاهد اللغات، والتحق بوكالة الأنباء العمانية سنة 1992، وعاد أخيراً إلى إنجلترا سنة 1998، وهو يعيش منذ ذلك الحين بالقرب من ريف ستاوا.

## يرتدين الأساور والخواتم الذهبية... ويستخدمن الأسلحة والقنابل اليدوية ببراعة كبيرة

### ضابطات أفغانيات متحسسات لقتال «طالبان»

نيودلهي، براكريتي غوبتا

لا تزال الأثار التي خلفها حكم حركة طالبان حية وواقية في أذهانهم. ولكن، بعد مرور 20 عاماً، لا يزال على استعداد لقتالهم. وهم لسن من النساء الأفغانيات العاديات، ولكن ضابطات عسكريات مديرات من اللاتي قطعن شوطاً طويلاً وموجعاً منذ أيام حكم طالبان، ووصلن أخيراً إلى الهند لتلقي التدريب العسكري الخاصة. ولقد تم اختيار الضابطات من رتب الملازم، والقيب، والمقدم، من مختلف الأفرع والفرق بالجيش، بما في ذلك القوات الخاصة من لدين خبرة سابقة في قتال حركة طالبان. وتعتمد الضابطات الأفغانيات أن التدريب في الأكاديمية سوف يسهل مهاراتهن في استخدام الأسلحة، ويساعدهن في قتال حركة طالبان على نحو أفضل.

ومن المثير للاهتمام، أن الكثير من الضابطات الأفغانيات لديهن رسومٌ بالحناء على أيديهن، وهن يرتدين الأساور الذهبية التي تزين أصابعهن النحيلة وطلاء الأظافر الذي يتلا على أيديهن، ولكن في الدورات التدريبية تجدهن يرتدين الحجاب والعدة الحربية الكاملة، ويستخدمن الأسلحة والقنابل اليدوية ببراعة كبيرة، كما لو كانت لهن حياة، مع عزم وتصميم وإرادة بالغة تبدو في أعينهن ووجوههن.

وفي داخل أفغانستان، هناك محاولات حقيقية من جانب الجيش الأفغاني لزيادة الوجود النسائي في صفوف القوات المسلحة الأفغانية. وتسعى كابل إلى زيادة مشاركة النساء حتى نسبة 10 في المائة من إجمالي القوات العاملة، وهي النسبة التي لا تتجاوز في الوقت الراهن 3 في المائة فقط من مجموع القوات.

وأتمت نحو 20 ضابطاً من الجيش الأفغاني التدريب على أساليب الحرب والقتال في الأكاديمية العسكرية الهندية لتدريب الضباط. وهذا ليس من الإنجازات المتواضعة بحال. فلا بد أن نضع في اعتبارنا أن هؤلاء النساء كن متشحات بالبرقع السوداء الداكنة خلال الفترات المبكرة من حياتهن.

وهن يظهرن مثلاً نادرًا على زيادة تحرر المرأة الأفغانية، بعكس ما كانت الأحوال عليه

تحت حكم «طالبان»، حيث كان التعليم محظوراً على النساء، ولم يكن يُسمح لهن بالخروج من المنازل ما لم يرتدين البرقع، وخرجن برفقة محرم من الرجال، كما لم يُسمح لهن إلا بدراسة القرآن وعلوم الدين حسب.

وفي البلاد التي تلقى أشد المعاناة من الفصل بين الجنسين، كيف هو شعور الضابطات الأفغانيات اللاتي دخلن ضمناً كان ولا يزال حكراً على الذكور؟ تقول الضابطات:

«كنت في فريق: قائد الفريق: يتدرب النساء بشكل منفصل في القاعدة العسكرية الواقعة على مشارف كابل، ولكن الضباط يقولون إن التدريب متماثل، ويتضمن اللياقة البدنية، واستخدام

موجرة تشتمل على السمات الأساسية للدورة التدريبية الكبيرة لمدة عام كامل». وأوضحت أن الضابطات الأفغانيات تلقين التدريب على الأسلحة، وإطلاق النار، والاتصالات، والتكتيكات، والإدارة، والدعم اللوجستي. بالإضافة إلى ذلك، تدربت الضابطات الأفغانيات أيضاً على استخدام القنابل اليدوية، والأسلحة الهجومية، بما في ذلك البنادق طراز «إيه - كيه - 47»، والرماية بالخبرة الحية كانت من بين برنامج التدريب المخصص لهن. كما تدربن على التصدي للأكمة في الجبال عبر المحاكيات في الفصول الدراسية،

تحت حكم «طالبان»، حيث كان التعليم محظوراً على النساء، ولم يكن يُسمح لهن بالخروج من المنازل ما لم يرتدين البرقع، وخرجن برفقة محرم من الرجال، كما لم يُسمح لهن إلا بدراسة القرآن وعلوم الدين حسب. وفي البلاد التي تلقى أشد المعاناة من الفصل بين الجنسين، كيف هو شعور الضابطات الأفغانيات اللاتي دخلن ضمناً كان ولا يزال حكراً على الذكور؟ تقول الضابطات:

«كنت في فريق: قائد الفريق: يتدرب النساء بشكل منفصل في القاعدة العسكرية الواقعة على مشارف كابل، ولكن الضباط يقولون إن التدريب متماثل، ويتضمن اللياقة البدنية، واستخدام

موجرة تشتمل على السمات الأساسية للدورة التدريبية الكبيرة لمدة عام كامل». وأوضحت أن الضابطات الأفغانيات تلقين التدريب على الأسلحة، وإطلاق النار، والاتصالات، والتكتيكات، والإدارة، والدعم اللوجستي. بالإضافة إلى ذلك، تدربت الضابطات الأفغانيات أيضاً على استخدام القنابل اليدوية، والأسلحة الهجومية، بما في ذلك البنادق طراز «إيه - كيه - 47»، والرماية بالخبرة الحية كانت من بين برنامج التدريب المخصص لهن. كما تدربن على التصدي للأكمة في الجبال عبر المحاكيات في الفصول الدراسية،

تعرضن كذلك للتدريب على استخدام الحواسيب الآلية. ويقول المهندسون الأفغان إنهم سوف يطلبون قريباً من الجيش الهندي أن يجعل برنامج التدريب للضابطات الأفغانيات بمدت لعام كامل، من أجل زيادة خبراتهن وصلق مهاراتهم في استخدام الأسلحة، ومساعدتهن في قتال حركة طالبان على نحو أفضل. وقد لا تأتي الضابطات الأفغانيات من مجتمع مفتوح مثل المجتمع الهندي، ولكن الضابطات بالجيش الوطني الأفغاني لا يزالن يمثلن مصدر الإلهام لدى نظرائهن من الضابطات الهنديات فيما يتعلق بخبرات ميادين القتال،



ضابطات أفغانيات في الأكاديمية

وهو المجال الذي لم يسمح بعد بدخوله للضابطات الهنديات حتى الآن. ويفضل الماضي المرزوي لحكم حركة طالبان، لا تزال أفغانستان تحاول لشق طريقها على مسار تحريم المرأة الأفغانية، بيد أن الجيش الوطني الأفغاني يبدو وأنه قد حاز قصب السبق على تلك الجبهة. إن تلعب النساء في الجيش دوراً مساوياً للذكور الذي يلعبه الرجال، سواء بسواء، عندما يتعلق الأمر بالقتال في الخطوط الأمامية. وحتى مع أن الضابطات الهنديات يتدربن جنباً إلى جنب مع الرجال في الجيش الهندي، وهن على نفس مستوى الجودة في الحرب والقتال، إلا أنهن يفتقدن للقتال الحقيقي في الخطوط الأمامية، وهذا على النقيض من الضابطات الأفغانيات اللاتي سحنت لهن الفرصة للقتال إلى جانب الضباط الرجال، بينما الضابطات الأفغانيات لم يحصلن على التدريب العسكري الراقي

الذي حصلت عليه الضابطات الهنديات. ويعتبر الكثير من الضباط الهنود السدورة التدريبية للضابطات الأفغانيات فرصة سانحة للضغط من أجل إلحاق الضابطات الهنديات بالأدوار القتالية في الجيش الهندي. تقول الضابطات الهنديات سانجانا: «رأيتنا نتدرب في الضابطات الأفغانيات للمطالبة بإتاحة الأدوار القتالية للنساء في أكبر الجيش الهندي. فإنا نحصل على التدريب نفسه الذي يحصل عليه الرجال. ولكن لم يتم السماح لنا حتى الآن بالانضمام إلى الأدوار القتالية في الخطوط الأمامية بالمشاركة في القتال. غير أننا قادرات على القيام بالأدوار القتالية والتعامل مع فعاليات القتال لأننا مدربات مثل الضباط الرجال سواء بسواء. وهذه الدورة

التدريبية تعد من تجارب التعلم التي نأمل أن تشجع الجيش الهندي على نشر الضابطات الهنديات في الأدوار القتالية». ومن بين الضباط الأفغان الذين تلقوا التدريب في الأكاديمية العسكرية الهندية لتدريب الضباط، كان مشاركتاً في فريق للدوريات وقاتل ضد «طالبان» في قندوز، في حين أن الآخر حارب الإرهابيين على الحدود الأفغانية الباكستانية.

وتعتبر الضابطات حسنة حكيمة هي نجمة فريق الضابطات الأفغانيات، التي حصلت على فرصة نادرة للقتال ضد «طالبان» بالقرب من الحدود الأفغانية الباكستانية. وتقول الضابطات:

«أعمل في الجيش منذ عام واحد فقط، لكنني رأيت كيف يهاجمونا، وتعاونت أنا وضباط ذكور من زملائي في القضاء على أربعة منهم. وقد وقفت وجهاً لوجه أمام الموت، لكن لم أشعر بالخوف. كل ما يمكنني قوله إن الكثير من النساء داخل هذا البلد يشعرون بالخوف حتى اليوم تجاه الخروج من منازلهن بسبب (طالبان). وينبغي أن توفر الهند من جانبها مزيداً من الدعم، وتمد فترة البرنامج التدريبي لعام». داخل جلسات التدريب، جرت حالة من تبادل المهارات بين الضابطات من كلا الجانبين. وفي الوقت الذي لقت الضابطات الهنود مهارات عسكرية محترفة لنظرائهن الأفغانيات، فإنهن تعلمن أيضاً أساليب القتال داخل ميدان القتال الغلي. من ناحيتها، استعرضت النقيب أنوشا نازاري بفخر إصابتها في يدها تعرضت لها بسبب لغم أرضي، أثناء مطاردتها عناصر خارجة عن القانون في أفغانستان.

قالته إحدى المتدربات: «في البداية كان التدريب صعباً، لكن بدأنا نعتاد عليه اليوم. وقد اكتسبنا الكثير من المهارات هنا. وأود من جانبي التدريب على العمل كضابطات لأننا بحاجة لمزيد من الضابطات في الجيش لتوفير الأمن للنساء».

الالفت أن ركوب الدراجة بالنسبة لهؤلاء السيدات الأفغانيات شكل حرية كبيرة، نظراً لأنه غير مسموح للنساء في أفغانستان بركوب الدراجة. في المقابل، كانت الدراجة وسيلة النقل الوحيدة داخل أكاديمية التدريب في الهند. ومع ذلك، تؤكد المتدربات الأفغانيات أنهن يشعرن «بوليوود» وكن يحرصن على محاولة تعلم اللغة الهندية من خلال أفلامها حتى في وقت حكم «طالبان».

### العمل العسكري والخوف الاجتماعي

تأتي هذه المجموعة من السيدات من بلاد يعيش فيها من يرتدي الزي العسكري في خوف دائم من التعرض للقتل. من جانبها، كشفت أريزي أن: «النساء المشاركات في الجيش أو الشرطة لا يحظن بتقدير في مجتمعنا». وأضافت: «في الحقيقة أسرتي وأسرة زوجي الوحيدون الذين يعرفون بأمر مشاركتي في الجيش. أما الآخرون، فيعلمون أنني مدرسة



## لاجئون ينقلون المطبخ السوري إلى موائد الأميركيين



ماجد عبد الرحيم وزوجته في منزلهما بواشنطن

مطبخ غني للغاية، مع اختلافات إقليمية ملحوظة، إلى جانب مزيج من النكهات الحلوة واللذات، مع اللحوم المطهية مع الفواكه أو في عصر الفواكه. وتتابع السيدة أن الجمع بين مختلف المأكولات بالمنطقة يمكن أن يلقى الضوء على الأصناف اللذيذة التي يمكن العثور عليها هناك، وتضيف قائلة: «إنه عار حقيقي ألا يتحدث أحد عن المطبخ الأوروبي الغني على سبيل المثال».

وما يجلبه ماجد وغيره من الطهاة اللاجئين إلى البلاد عندما يأتون إلى الولايات المتحدة نجد له آثاره فيما وراء الطهي والمطبخ. وتقول بوبيا دويك مؤلفة كتاب بعنوان «الرائحة حليب: المطبخ الإسطوري لليهود السوريين»: «إن طهي الأطباق وتقاسم الأطعمة من بلدانها الأصلية هي من طرق ضمان أن الهوية والتراث لا يضيعان بضيق الوطن. بل إنها من وسائل توثيق التاريخ، بصورة أو باخرى، للاجئ القادم».

وفي ولاية أريزونا، ذهب ماجد للعمل في مطعم «تاكس - مكس»، وكانت الأطعمة مفعمة بالتوابل وأكثر مما كانت يعتاد، وتمرور الوقت، اعتاد على ذلك وأحب الأطعمة هناك، وارتبط مع زملائه في العمل، الذين علموه كيفية طهي الأطعمة هناك. وبعد مرور ثمانية أشهر، انتقل كل من ماجد، وولاء، ولارا، وراما إلى شقة صغيرة في ضاحية ريفرديل بارك بواشنطن، حتى يكونوا قريبين من العائلة.

\* خدمة: «واشنطن بوست»

واشنطن، مارين كوغان\*

وصل ماجد عبد الرحيم للعمل في «يونيون كيتشن». وكانت مساحة المطبخ التجارية المضاءة والمشرفة في شمال شرقي واشنطن مليئة بطاولات الطهاة، ورفوف المعجنات، والعديد من الطهاة الذين يحاولون تأسيس الشركات الناشئة. وهي المرة الثانية للشفيف ماجد في العمل ذلك اليوم، ولذلك كان داخل المطبخ يجهز الطلبات في وقت متأخر من الليلة الماضية، وحتى الصباح الباكر.

ويعمل ماجد، البالغ من العمر 29 عاماً، في «فوديهي»، وهي خدمة توصيل الوجبات للمنزلات، التي توظف الطهاة المهاجرين في واشنطن. وتأسست الشركة الناشئة بواسطة نوبتسا فليب فانغ، وهو نجل لاجئين من لوس أنجلوس، الذي اكتشف بعد وصوله من مينيسوتا إلى جورجياون قبل ثلاثة أعوام للحصول على ماجستير إدارة الأعمال، أنه يفقد مطبخ هامونغ المحلي الذي تربي عليه في بلاده. ويقول فانغ: «كنت أتوق كثيراً لبعض من وصفات والدتي، وكنت أفكر لو أمكنني العثور على امرأة مسنة أو سيدة من السيدات اللاتي يعشن في أحد الأحياء المجاورة لأشتري بعضاً من طعامهن».

وما تمتعت به والدته، الذي كان يسهل تسويقه إن توفرت لديها الموارد الكافية، هو مهارتها الرائعة في فن الطهي، وأضاف فانغ يقول: «لا بد من إيجاد وسيلة لخلق الفرص هنا لأناس مثل والدتي».

يذكر أن كثيراً من المغردين الذين تضافرتوا مع الحملة عبروا عن امتعاضهم من مظاهر البذخ والإسراف التي يتفاخر بها بعض المشاهير، معتبرين ذلك نوعاً من الإسراف المستفز. في حين أبدت فئة أخرى استياءها من العقاقير الاستهلاكية التي يكرسها هؤلاء المشاهير، من خلال مناشرة الإعلانات المعروضة في حساباتهم، التي توجه المتابعين نحو اقتناء المزيد من كل شيء، والإعتقاد أن السعادة لا تتحقق إلا بممارسة التسوق وشراء كل البنود على قائمة ماجد هي من



جانب من اللقاء السعودي - الروسي في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

## مفردون استهدفوا مشاهير «يخضون على سلوكيات خاطئة»

### حملة سعودية ضد حسابات «سطحية» على «تويتر»

بعينهم، بل اجتهادات مفردين قرروا التفاعل مع الحملة بشكل أكبر مما انطلقت به. وقال إن فائدة الحملة أنها جعلت المتابع يصحو من غفوته، ويختبه إلى مستوى ما يطرحه هؤلاء المشاهير.

يذكر أن كثيراً من المغردين الذين تضافرتوا مع الحملة عبروا عن امتعاضهم من مظاهر البذخ والإسراف التي يتفاخر بها بعض المشاهير، معتبرين ذلك نوعاً من الإسراف المستفز. في حين أبدت فئة أخرى استياءها من العقاقير الاستهلاكية التي يكرسها هؤلاء المشاهير، من خلال مناشرة الإعلانات المعروضة في حساباتهم، التي توجه المتابعين نحو اقتناء المزيد من كل شيء، والإعتقاد أن السعادة لا تتحقق إلا بممارسة التسوق وشراء كل البنود على قائمة ماجد هي من

سلياً في تقديم هؤلاء المشاهير الغارغين إلى الواجهة باعتبارهم نجوم المجتمع وشخصيات مهمة. إن ذلك، أوضح فهد بن سعد، المتحدث الإعلامي لحملة «تيليك المشاهير»، أن دافعها الأساسي هو «الاستياء العام من تصرفات هؤلاء المشاهير وسلوكياتهم»، وتابع: «بعض المشاهير يخضون على العادات السيئة والسلوكيات الخاطئة، ومعظمهم تخلو حساباتهم من تقديم المحتوى، لذا رأينا أن ننشر الوعي بضرورة إلغاء متابعة هذه الفئة».

وأكد أن كثيراً من المشاهير تآثروا في الأيام الماضية، إذ فقد أحدهم 24 ألف متابع في يوم واحد، فيما فقد آخر 12 ألف متابع، مشيراً إلى أن جهود التوعية مستمرة بين الناس، والحملة لم تحدد أسماء مشاهير

شعار: «توقفوا عن جعل الناس الأغبيا مشهورين». وأضاف لـ «الشرق الأوسط» أن بعض المشاهير يزداد انتشارهم بناء على جودة المحتوى الذي يقدمونه، وهم قلة، بينما نجد كثيرين لا يصنعون محتوى جيداً، ولديهم عدد هائل من المتابعين؛ هؤلاء لن يستطيعوا الاستمرار، والتجارب السابقة جعلت المجتمع يتيقن أن المشاهير التافهين أشبه بقاعات الصابون التي تظهر دون مقدمات أو مقومات، ثم تختفي فجأة.

وانتقد الشلاش سطحية هؤلاء المشاهير، معتبراً أن كثيراً منهم يقدم مقاطع رخيصة، بصورة تعتمد على الاستعارة كالقفز والرقص والضحك الهستيري، مؤكداً أن بعض الجهات الرسمية لعبت دوراً

المراكز الأولى في التداول على مدى الأيام العشرة الماضية، نتيجة ما أبداه المتضامنون مع نشر فكرة الحملة، التي تطلب إلغاء متابعة مشاهير عززوا الثقافة الاستهلاكية في المجتمع، من خلال التفاخر باقتناء كل جديد، والتنافس على تقديم محتوى يصفه أصحاب الحملة بـ «تويتر» منصته لها، تلقت نظر السعوديين خلال الأيام الماضية، الذين أكدوا تضامنهم مع الحملة، خصوصاً بعد أن أبدى عدد من النخب المجتمعية تأييدهم للحملة التي يرون فيها مؤشراً لتزايد الوعي الانتقائي لدى السعوديين، ونضج تجربتهم في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

واحتلت الحملة، التي اتخذت من اسم «تيليك المشاهير» شعاراً

الدماغ، إيمان الخطاف

أطلق مفردون سعوديون حملة شعبية تندد بمشاهير الشبكات الاجتماعية الذين يقدمون محتوى لا يليق، أو مستفز أحياناً، أو يخضون على عادات سيئة وسلوكيات خاطئة. واتخذت الحملة من شبكة «تويتر» منصة لها، تلقت نظر السعوديين خلال الأيام الماضية، الذين أكدوا تضامنهم مع الحملة، خصوصاً بعد أن أبدى عدد من النخب المجتمعية تأييدهم للحملة التي يرون فيها مؤشراً لتزايد الوعي الانتقائي لدى السعوديين، ونضج تجربتهم في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

واحتلت الحملة، التي اتخذت من اسم «تيليك المشاهير» شعاراً

## للدفاع عن حق الأجر العادل

### مارك ولبيرغ يتبرع بأجره عن فيلم لحملة نسائية



مارك ولبيرغ

سيبسي بسوء السلوك؛ مما أدى في النهاية إلى إعادة تصوير الفيلم «انتوني راب، بعد كل ما أبدينه من تكاتف، الآن نحن نقف بجانبك».

وتأسست حملة «تايم إز أب» المشهورة بالسينما والتلفزيون والمسرح، وستوفر التمويل القانوني للأشخاص الذين تعرضوا للتحرش أو الاعتداء الجنسي في أماكن العمل.

لاجئي، وعلمني أصدقائي الناشطون استخدام صوتي، وأقوى الرجال المسؤولين، استمعوا وفعّلوا».

وتابعت: «إذا كنا حقاً في عالم متساو، فهذا يحتاج إلى جهود متضافرة متساوية، واليوم هو واحد من الأيام التي سنظل دائماً في ذاكرتي والفضل يعود لكل من مارك ولبيرغ، و(ديليو إم إي) و«وكالة ويليامز»، ومجموعة من النساء والرجال الذين شاركوا في هذا الإنجاز». وأضافت، في إشارة إلى الممثل الذي اتهم أولاً الممثل كيفين

بين الجنسين. وتابع البيان: إنه «من المهم أن تستمر هذه المحادثة داخل مجتمعنا، ونحن ملتزمون بأن نكون جزءاً من الحل».

ورداً على الإعلان، رحبت ويليامز بالتقارير التي أشارت إلى تبرع ولبيرغ بأجره عن إعادة تصوير بعض مشاهد الفيلم. وقالت في بيان نشرته وسائل إعلام أميركية، من بينها موقع «ديلاين»، المعني بأخبار المشاهير: «اليوم ليس لي أنا... فقد وقعت زميلاتي الممثلات بجانبني ووقفن

10 أيام، بينما حصلت ويليامز على 80 دولاراً يومياً فقط. يذكر أن كلًا من ولبيرغ وويليامز تمثلتهما وكالة التمثيل نفسها، وويليامز موريس انديفور (ديليو إم إي)، التي وافقت أيضاً على التبرع بـ 500 ألف دولار لصالح صندوق الدفاع القانوني لحملة «تايم إز أب». وقالت الشركة في بيان لها: إن التقارير حول التناقض في الأجر هو بمثابة «تذكير» لأهمية تحمل المسؤولين عبء الوقوف بوجه عدم المساواة بما في ذلك فجوة الأجر

(تشرين الثاني الماضي، أي قبل شهر واحد فقط من موعد عرضه، بعد أن تم توجيه اتهامات بالتحرش الجنسي ضد بطل الفيلم كيفين سيبسي. وتم استبدال سيبسي بالنجم كريستوفر بلامر، وفي ذلك الوقت قال سكوت: إن أبطال الفيلم الآخرين وافقوا على إعادة التصوير دون الحصول على مقابل. لكن صحيفة «يو إس إيه توداي» كشفت الثلاثاء الماضي عن أن ولبيرغ في الواقع حصل على 1.5 مليون دولار لإعادة تصوير مشاهد خلال

على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «خلال الأيام القليلة الماضية أصبح اجري عن إعادة تصوير (أول ذا موتي إن ذا وولد) متأراً للحديث»، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). وتابع: «أفيد مائة في المائة الكفاح من أجل الأجر العادل؛ ولذلك فإنني أتبرع بمبلغ 1.5 مليون دولار لصالح صندوق الدفاع القانوني لحملة (تايم إز أب) باسم ميشيل وويليامز».

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الممثل الأميركي، مارك ولبيرغ، أنه سيتبرع بمبلغ قدره 1.5 مليون دولار، قيمة أجره عن إعادة تصوير بعض مشاهد فيلم (أول ذا موتي إن ذا وولد) إلى صندوق يتولى الدفاع القانوني عن النساء، بعد أن ظهر أن النجمة ميشيل وويليامز، المشاركة معه في بطولة الفيلم نفسه، تقاضت أقل من 1000 دولار عن إعادة التصوير. وقال ولبيرغ،

# سودوكو

	1		4					
7					3			5
	5	6		2				9
			9					4
		2	3	4				6
8					2		7	
				5			8	2
						1		

**الحل السابق**

9	3	8	6	1	4	7	2	5
1	5	2	9	3	7	4	6	8
4	6	7	2	8	5	9	1	3
5	1	4	7	9	3	6	8	2
6	2	9	8	4	1	3	5	7
7	8	3	5	2	6	1	9	4
8	4	6	1	7	2	5	3	9
2	7	1	3	5	9	8	4	6
3	9	5	4	6	8	2	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تعمله الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**البحر المتوسط**

**البحر الأحمر**

**البحر الهندي**

**أمريكا الشمالية**

**أوروبا**

تسقط ثلوج خفيفة على غرب البحيرات العظمى. ويتركز مرتفع جوي فوق قلب كيبيك، وآخر على وسط كندا، ليسود بذلك طقس جاف بوجه عام بقية أرجاء كندا والولايات المتحدة. ويظل الطقس بارداً على كثير من المناطق الواقعة إلى الشرق.

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى سقوط أمطار وتلوج على جنوب النرويج، مع تعرض إنجلترا وشمال غربي ألمانيا وهولندا وبلجيكا وشمال فرنسا لنوبات من الأمطار. ويؤدي تداخل طبقات الهواء إلى سقوط ثلوج خفيفة على المنطقة الممتدة من جنوب البلقان إلى داخل بلغاريا. مع سقوط أمطار داخل اليونان. وتترام ثلوج خفيفة عبر شرق أوكرانيا.

تتراكم الثلوج عبر جبال أطلس بشمال غربي الجزائر. وتمتد السحب مع أشعة الشمس عبر بقية أرجاء شمال أفريقيا التي يسودها طقس جاف بوجه عام، تنتجة تركز مرتفع جوي وسط شمال ليبيا.

تسقط أمطار متفرقة عبر ساحل البحر المتوسط من سوريا إلى فلسطين. ومن المحتمل سقوط أمطار متفرقة داخل غرب اليمن بحلول بعد الظهر. وبخلاف ذلك، يسود طقس جاف مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

من المحتمل سقوط أمطار متقطعة خلال بعد الظهر عبر غرب اليمن. أما بقية أرجاء شبه الجزيرة العربية فيسودها طقس جاف نتيجة تركز مرتفع جوي على شمال المملكة العربية السعودية، مع امتزاج أشعة الشمس بالسحب.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط أمطار متفرقة عبر ساحل البحر المتوسط من سوريا إلى فلسطين. ومن المحتمل سقوط أمطار متفرقة داخل غرب اليمن بحلول بعد الظهر. وبخلاف ذلك، يسود طقس جاف مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتراكم الثلوج عبر جبال أطلس بشمال غربي الجزائر. وتمتد السحب مع أشعة الشمس عبر بقية أرجاء شمال أفريقيا التي يسودها طقس جاف بوجه عام، تنتجة تركز مرتفع جوي وسط شمال ليبيا.



أحدهم يستقبل ألفي زبون يومياً... والأخر دخل موسوعة «غينيس»

## أصحاب مطاعم شهيرة في مصر بدأوا حياتهم بـ«عربة» في الشارع



طارق التناوي

### عرض وطلب وأشياء أخرى

عندما سألوا النجم العالمي عمر الشريف عن أجور النجوم، قال في جملة أثارته الجدل «فلس الفنانين حرام»، بالطبع لم يكن عمر يقصد الحلال والحرام بمعناه الديني، لكن البعض فسرهما كذلك، واستغلها المتطرفون الذين يحزرون الفن على طريقة «شهد شاهد من أهلها»، في الحقيقة وكما أوضح عمر الشريف بعدها، أنه كان يقصد أن النجم لا يبذل مجهوداً يستحق كل هذه الأموال، التي يتقاضاها، وأن من هو جدير بتلك الأرقام المليونية، هم المدعون الذين يبذلون الطاقة، سواء في الصياغة الدرامية أو الإخراج، هناك بالطبع من يعتبر، المؤدي غير مدع، عندما تقر في الستينات منح أم كلثوم جائزة الدولة التقديرية، اعترضوا وقالوا «إنها مجرد صوت يؤدي كلمات لشاعر وأنغام لمحن»، لولا أن الرئيس جمال عبد الناصر تدخل فأقروا الجائزة.

بالطبع، هناك مؤيد مدع، فلا يمكن أن تغفل أن صوت فيروز مدع وملمه، وأن ممثلين عالميين مثل آل باتشينو، وجاك نيكلسون، وميرل ستريب مدعون، وعلى المستوى المحلي أرى سعاد حسني، وأحمد زكي، ويحيى الفخراني، وغيرهم ينطبق عليهم أيضاً التوصيف نفسه.

كيف تتحدد إذن أجور النجوم؟ سؤال أثير في الأسابيع الأخيرة، مع إعلان عدد من الفضائيات وضع حد أقصى لشراء الأعمال الدرامية، قرابة أربعة ملايين دولار للمسلسل، بينما هناك نجوم يتفاوضون ما هو أكثر من نصف هذا الرقم؛ ولهذا نعتقد أن هذا الاتفاق لن تلغزم به كل الفضائيات، وسوف يفرص في النهاية قانون العرض والطلب على الجميع.

الأجور في الحياة الفنية تتغير وفقاً لثمن الفنان، وغالباً فإن نجاح العمل الفني الأخير هو الذي يدفع شركات الإنتاج للعقاد مع النجم، وفقاً لما حققه من إيرادات سابقة، ولا أحد يحدد نسبة الزيادة، إلا أن الأمر لا يخلو بالتأكيد من فقرات، وقد يرتفع أجر الفنان مرة واحدة، إلى رقم لم يكن يحلم به، ثم يأتي فيلم آخر تنهار إيراداته، أو مسلسل تقل درجة كثافة مشاهدته، فيعيش في هذه الحالة كابوس يهدده بفقدان أجره، الذي وصل به لعنان السماء.

بعض النجوم يضعون قاعدة خاصة، ولا تطبق أبداً على الآخرين مثل خالد الصاوي، الذي يزيد أجره من عمل إلى آخر بنسبة لا تتجاوز 10 في المائة، وهو يذكريني بالمخرب الفخاهي عزيز عثمان، الذي كان يقول في أحد الاستكشافات «ربوط ع الدرجة التاسعة، والناس درجات - ومرشح أخذ التامنة غير العلوات» كانت نصيحة مارلون براندو لجاك نيكلسون أن يعرف بالضغط ما الذي يساويه عند شركات الإنتاج، وبعد ذلك يخفض أجره قليلاً، حتى تتسع أمامه الاختيارات الفنية، وهي نصيحة يأخذ بها حالياً أحمد السقا، الذي يحدد اسمه وحجمه في السوق، ثم يهبط بالرقم قليلاً حتى يلحس عليه أدوار أكثر، وهو ما يمارسه أيضاً أحمد حليم، بينما محمود حميدة عندما سألتها، قال لي «أغلب الأدوار التي أحبها قدمتها مجاناً... قلت له ولأن؟ أجابني «أتحدث عن أفلامي قبل عشر سنوات».

المؤكد أن نجوم الملايين سوف يجتبر الكثير منهم على خفض أجورهم، ربما أكثر من النصف؛ لأنهم خذلوا الناس، وساعتها سوف يشهرون في وجوههم قانون العرض والطلب، مما سيؤثر حتماً على تسويق أعمالهم التلفزيونية في رمضان المقبل، إلا أنهم لن يعترفوا، سوف تقرأ في الجرائد هذا الخبر، قرر النجم الفلاني بعد النجاح المذهل الذي حققه مسلسل الأخير، زيادة أجره للضعف، ورغم ذلك فقد غرض عليه عشر مسلسلات لا يزال يفضل بينها.

الطعام بنفسه، وقال: إنه شعر بسعادة غامرة لتلك الزيارة.

صبحي كابر

في إحدى زوايا حي روض الفرج القديم، بدأ صبحي كابر، أيضاً مشواره الطويل في عالم صنع الأطعمة والكبدة والطواجن واللحوم بعربة صغيرة ومحل متواضع، وبعد مرور سنوات عدة توسع المحل وبدأت شهرة صبحي كابر، تصل لكل الأذنان، وقصده الجميع نظراً لمذاق أطعمته اللذيذ، وأسعاده، التي تناسب كل الطبقات.

ومن شدة الإقبال على مطعم صبحي كابر، كان المئات لا يجدون مكاناً لهم ويضطرون إلى الانتظار ساعات في قائمة الانتظار حتى يتمكنوا من تذوق ملحوخية صبحي وطواجنه.

يقول صبحي لـ«الشرق الأوسط»: «بفضل الله أصبح لدينا 350 عاملاً، وجزارا وعشرات من النساء يظهن الملوخية والطواجن». وأضاف: «لا يقل عدد مرتادي المطعم عن 2000 زبون يومياً، وهو ما اضطرنا إلى افتتاح الفرع الجديد بالقرب من المحل القديم، وكل هذه الرحلة الطويلة دليل على الحلم، والتعب والإصرار على النجاح».

وكشف صبحي أن «كابر» ليس اسم والده، وإنما اسم ابنته، وأنه استبشر بها خيراً فأطلق اسمها على المحل، وأكد أنه يصعد افتتاح أول فرع للمحل خارج القاهرة، وذلك في منطقة الساحل الشمالي على مساحة 10 آلاف متر.

ولفت كابر إلى «أنه أصبح لديه مزرعة تضم المئات من رؤوس الماشية، وأنه يقدم لزبائنه اللحوم طازجة من مزرعته، ومن مزرعة أيضاً». وأضاف أنه في بعض الأحيان يضطر إلى شراء رؤوس ماشية من بعض المزارع في مطروح وبعض المدن المصرية الأخرى ليلاي حالة الإقبال المتزايد على مطعمه.

وتجولت «الشرق الأوسط»: «داخل المقر الجديد، لمطعم صبحي كابر، والذي لا يتعد سوى دقائق عن مقره القديم، وهو مكون من طوابق عدة وله جراج (مراب) سيارات خاص، يتسع لعشرات السيارات. ورغم أن كابر أضاف ضريبة القيمة المضافة التي أقرها البرلمان المصري مؤخراً إلى أسعار وجباته، فإن حالة الزحام لا تزال مستمرة».



مطعم صبحي كابر الجديد أثناء الافتتاح

عن قصة أبو طارق، فناصر البرنس صاحب أحد أشهر مطاعم كبدة وطواجن في مصر، بدأ حياته العملية قبل أكثر من ربع قرن من خلال عربة كبدة بمنطقة إمبابية، المكتظة بالسكان شمال مدينة الجيزة. وبعد سنوات تحولت العربة إلى مطعم صغير، في المكان نفسه، الذي كانت تقف فيه عربة الكبدة القديمة، وبعد سنوات بدأ المطعم يذبح صيته رويداً رويداً، وبمرور الوقت أصبح اسم البرنس معروفاً في أوساط كثيرة، وبات علامة يقصدها عدد كبير من الفنانين ولعابي كرة القدم والإعلاميين. ورغم أن أسعار وجباته ليست رخيصة، لكن من الصعب، أن تجد عنده مكاناً خاوياً.

ووصلت شهرة مطعم البرنس، إلى أن قصده علاء مبارك نجل الرئيس الأسبق حسني مبارك، قبل شهر عدة هو وأصدقاؤه لتناول الغداء هناك، وأعد لهم ناصر البرنس الزحام لا تزال مستمرة.



أطعمة البرنس

يأتي متخفياً، والبعض الآخر جاء بلا خجل». وقال زار المطعم الفنان الراحل فريد شوقي، والفنان عادل إمام، كما زارنا وزير الخارجية المصري الأسبق، وأمين عام جامعة الدول العربية الحالي، أحمد أبو الغيط، برفقة عدد كبير من الصحافيين، وغيرهم كثيرين.

لا تختلف قصة كفاح ونجاح ناصر البرنس، كثيراً بنفسه طبق الكشري الضخم،

القاهرة، محمد أبو زيد لم يتعد شخصية الحاج «عبد الغفور البرعي»، التي جسدها ببراعة الفنان المصري الراحل نور الشريف في مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي» كثيراً عن الواقع. فالمسلسل المأخوذ عن رواية لإحسان عبد القدوس وأعد له السيناريو والحوار السيناريست مصطفى محرم، كان يحكي قصة رجل بدأ حياته عاملاً في محل «روبايكيا (قطع الغيار والأشياء القديمة)»، وبعدها قام بشراء «عربة كارو» وقطع غيار مستعملة، وبدأ في بيعها للتجار في وكالة البيع، بمنطقة وسط القاهرة، وانتهى به الحال إلى أن أصبح مليونيراً وانتقل للإقامة في أرقى مناطق القاهرة، حتى تهافت الجميع على التقرب منه ومصاهرته وتزوجت ابنته من نجل أحد الوزراء.

وفي سياق مشابه للدراما، سطر مصريون قصص كفاح حقيقية، بعدما بدأوا من تحت الصفر أو بـ«عربة كشري»، أو «كبدة»، ليصبحوا بعد سنوات مليونيرات، يمتلكون محال وشركات تجارية وأصولاً قيمة، بل أصبح بعضهم أكثر شهرة من نجوم السينما، ومنهم من وصل للعالمية، وبعضهم دخل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

كشري أبو طارق

بدأ يوسف زكي، الشهير بـ«أبو طارق»، صاحب أشهر محل كشري في مصر، رحلة كفاحه بالعمل على عربة الكشري، التي كان يمتلكها والده، وكان يتجول بها في شوارع القاهرة بحثاً عن لقمة العيش.

كان يوسف حينذاك في المدرسة الابتدائية، فكان يذهب بعد الدراسة للعمل مع والده بعد انتهاء اليوم الدراسي، وبعد أن توفي الأب وورث عنه الابن «الصنعة»، وعربة الكشري، فترك الدراسة وتفرغ للعمل عليها، وبعد فترة من العمل والاجتهاد وتوفير كل ملجم من أجل تحقيق حلم تملك محلاً بمنطقة وسط البلد، استطاع يوسف الشهير بـ«أبو طارق» أن يشتري قطعة أرض في شارع شامبليون، وأقام عليها حلمه، الذي تحول بمرور الوقت إلى صرح يمشاهير القاصي والداني والمشاهير والأغنياء والفقراء على حد سواء.

## مواقف الصلوة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:30	03:38	06:00	07:30
المدنية المنورة	05:45	07:07	12:31	03:34	05:55	07:25
القدس	05:15	06:40	11:50	02:40	04:59	06:20
الرياض	05:17	06:39	12:03	03:06	05:26	06:56
القاهرة	05:21	06:51	12:05	02:58	05:17	06:39
الخرطوم	05:58	07:20	01:00	04:14	06:39	07:52
الرباط	06:05	07:32	12:37	03:22	05:41	07:04
تونس	06:00	07:31	12:29	03:08	05:27	06:53
الكويت	05:18	06:43	11:58	02:52	05:12	06:42
أنطون	05:47	07:08	12:32	03:35	05:56	07:26
النامية	05:04	06:26	11:47	02:48	05:08	06:38
الدوحة	04:59	06:21	11:44	02:45	05:06	06:36
مسقط	05:29	06:49	12:15	03:20	05:41	07:11
بيروت	05:15	06:43	11:48	02:33	04:52	06:15
صنعاء	05:16	06:33	11:43	02:38	05:52	07:22
عمان	05:09	06:37	12:16	02:36	05:55	06:25
بغداد	05:39	07:06	12:12	02:59	05:18	06:40
اسطنبول	05:50	07:27	12:14	02:42	05:01	06:32
أفيشا	05:26	06:54	11:56	02:39	04:58	06:22
أنطون	06:07	07:39	12:35	03:11	05:30	06:57
لندن	05:59	07:59	12:10	02:02	04:21	06:15
باريس	06:46	08:39	01:00	03:02	05:22	07:09
نيس	06:20	08:01	12:41	03:00	05:20	06:56
روما	05:57	07:35	12:20	02:45	05:04	06:37
بروكسل	06:41	08:39	12:52	02:47	05:06	06:58
مدريد	07:00	08:35	01:25	03:54	06:13	07:44
جنيف	06:27	08:14	12:45	02:57	05:16	06:57
فيينا	05:49	07:40	12:04	02:09	04:28	06:13
برلين	06:06	08:10	12:16	02:03	04:22	06:19
فرانكفورت	06:14	08:09	12:28	02:26	04:46	06:35
استوكهولم	06:19	09:09	12:15	01:12	03:20	06:02
كوبنهاغن	06:14	08:29	12:19	01:52	04:09	06:18
امستردام	06:40	08:43	12:50	02:38	04:57	06:53
نيويورك	05:58	07:18	12:06	02:33	04:52	06:13
واشنطن	06:08	07:25	12:18	02:51	05:09	06:28
لوس أنجليس	05:45	06:58	12:03	02:48	05:07	06:20

## كادرات دتقاطمة

• الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي وزير التغيير المناخي والبيئة في الإمارات، شارك في أعمال الجمعية العمومية الثامنة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «إيرينا» التي انطلقت في أبوظبي بمشاركة 153 دولة. وقال الوزير إن العام الماضي شهد تحقيق عدد من الإنجازات التي أسهمت في خفض تكلفة إنتاج الطاقة وزيادة فعاليتها عبر المصادر المتجددة، كما يتوقع أن يصل مستوى انخفاض التكلفة العالمية إلى أقل من سعر استخدام الفحم خلال السنوات العشر المقبلة.

• محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، التقى بديوان عام الوزارة، الدكتور بشارة الأسمر، رئيس الاتحاد العمالي في لبنان، وسعد الدين صقر الحميدي، والأمين العام للاتحاد، وخلال اللقاء أكد «سعفان» أهمية دور الحركة النقابية العربية، ودورها في النهوض لتحقيق مناخ عمل مستقر للعمال، مؤكداً اهتمام الحكومة المصرية بالحركة النقابية العربية بصفة عامة، واللبنانية بصفة خاصة، ورغبتها في تقديم الدعم والمساندة للتقنيين الذين يبذلون كل الجهد من أجل القضايا العمالية.

• صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي في فلسطين، كرم السفير الصيني لدى فلسطين، شينغ تشونغ تشن، بمناسبة انتهاء مهامه الرسمية، وتقديرًا لجهوده وطاقم السفارة في خدمة قطاع التعليم في فلسطين. وأشاد صيدم بالجهود التي بذلها السفير تشن خلال فترة عمله، مؤكداً على عمق الصداقة والتعاون الوثيق بين فلسطين والصين في كثير من المجالات، وعلى رأسها التعليم،

والاستثمار والتعاون الدولي التونسي، التقى ممثل البنك الدولي في تونس، طوني فاهاجان. وتناول اللقاء برامج التعاون بين تونس والبنك الدولي للسنة الحالية 2018 التي تتضمن جملة من المشروعات منها زيادة مشاريع الزراعة في محافظات شمال غربي تونس، ودعم القطاع التربوي وتحسين التعليم بعدد من المناطق.

• عصام الدين عبد الحميد معوض عاشور، سفير مصر لدى فلسطين، استقبله وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، في مقر الوزارة برام الله، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلادته لدى فلسطين. وشكر «عاشور»، وزير الخارجية على حفاوة الاستقبال، مؤكداً مواقف مصر الثابتة تجاه فلسطين لإقامة دولة مستقلة تعيش بأمن وسلام مثلها مثل باقي الدول، وفقاً للشريعة الدولية. من جهته، أشاد «المالكي» بمستوى العلاقة التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين وما تشهد من تطور مستمر.

• الدكتور أحمد عبد الرحمن البنا، سفير الإمارات لدى جمهورية الهند، بحث خلال لقائه مع أرون جيتلي، وزير المالية الهندي، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين خصوصاً في المجالات الاستثمارية والتجارية. وقال السفير إن علاقات البلدين تطورت عبر التاريخ من مجرد التعاون التجاري إلى شراكة استراتيجية، مؤكداً أن البلدين سينمداً بشكل كبير من حجم التجارة والاستثمارات الثنائية على مدى السنوات المقبلة وفقاً لاتفاقيات الشراكة الاستراتيجية الشاملة الموقعة بين الدولتين.

• وزير التغيير المناخي والبيئة في الإمارات، شارك في أعمال الجمعية العمومية الثامنة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «إيرينا» التي انطلقت في أبوظبي بمشاركة 153 دولة. وقال الوزير إن العام الماضي شهد تحقيق عدد من الإنجازات التي أسهمت في خفض تكلفة إنتاج الطاقة وزيادة فعاليتها عبر المصادر المتجددة، كما يتوقع أن يصل مستوى انخفاض التكلفة العالمية إلى أقل من سعر استخدام الفحم خلال السنوات العشر المقبلة.

• محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، التقى بديوان عام الوزارة، الدكتور بشارة الأسمر، رئيس الاتحاد العمالي في لبنان، وسعد الدين صقر الحميدي، والأمين العام للاتحاد، وخلال اللقاء أكد «سعفان» أهمية دور الحركة النقابية العربية، ودورها في النهوض لتحقيق مناخ عمل مستقر للعمال، مؤكداً اهتمام الحكومة المصرية بالحركة النقابية العربية بصفة عامة، واللبنانية بصفة خاصة، ورغبتها في تقديم الدعم والمساندة للتقنيين الذين يبذلون كل الجهد من أجل القضايا العمالية.

• صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي في فلسطين، كرم السفير الصيني لدى فلسطين، شينغ تشونغ تشن، بمناسبة انتهاء مهامه الرسمية، وتقديرًا لجهوده وطاقم السفارة في خدمة قطاع التعليم في فلسطين. وأشاد صيدم بالجهود التي بذلها السفير تشن خلال فترة عمله، مؤكداً على عمق الصداقة والتعاون الوثيق بين فلسطين والصين في كثير من المجالات، وعلى رأسها التعليم،

5- احد اللذين - مدينة قيرصية

6- جزيرة لدونسيه - لفة ورق.

7- مفرد عمات - بشر «مكوسة».

8- فائدة محرمة «مكوسة» - من الفاكهة

9- جبل يقاب به - وحدة قياس طول «مكوسة».

10- قناة موسيقية «مكوسة» - متشابهات.

1- دولة إفريقية

2- مطبخ إماراتي - اصنان.

3- مفرد ميل - عاصمة أوروبية.

4- مطبخ إماراتي - مقياس لرشي «مكوسة».

5- مطبخ خفيف «مكوسة» - ماكينة.

6- خاصني - ضد غلتي - خلف «مكوسة».

7- نقود - سرق.

8- وثق - مدينة باكستانية.

9- فكر - من الأوان.

10- بين اللين - آلة موسيقية.

1- ممثل سوري

2- يشاهد «مكوسة» - اميرة بريطانية راحة.

3- كائن حي - علم مؤذن.

4- ضد حرام «مكوسة».





مونتاري الزايدي  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## غروب حزب «الدعوة» العراقي

حزب الدعوة العراقي، الذي يحكم العراق منذ 2005 حتى اليوم، من خلال إبراهيم الجعفري، ثم نوري المالكي، ثم حيدر العبادي، يبدو اليوم أمام امتحان صعب يقرب الانتخابات البرلمانية العراقية الحاسمة، وموعدها الأولي 12 مايو (أيار) المقبل.

العبادي أتى بديلاً للمالكي الذي احتقرت صورته بعد فضيحة سقوط الموصل بيد «داعش»، ورائحة الفساد المالي والإداري التي أزكت الأثوف. نجح العبادي بدعم عراقي وإقليمي ودولي في «ترميم» شيء من الضرر الذي أحدثته حقبة المالكي التي امتدت من 2006 إلى 2014. ومن أعظم خطايا العهد المالكي تكريس الاستقطاب الطائفي في العراق دون حجاب.

«الدعوي» حيدر العبادي وعد بوحدة وطنية وثورة على الفساد والمحاصصة وهزيمة «داعش»... فهل وفي بهذه الوعود؟

الرجل أعلن للعراقيين النصر على «داعش» بالعراق، مع أن فلول الجماعة الشيطانية ما زالت نشط هنا وهناك، لكن لا ريب في أن العبادي قاد جهداً رائعاً للقضاء على عاصمة «داعش» بالعراق؛ الموصل.

لكن يظل الوعد بالقضاء على الفساد، وتحسين الخدمات؛ الكهرباء خاصة، وصون القرار العراقي من التأثير الخارجي، خصوصاً الإيراني، وتمكين الدولة العراقية بالصد من منطق الميليشيا، والقضاء على المحاصصة الطائفية... وعداً بعيد المنال.

العبادي عنوان قائمته «النصر»، والمالكي «القانون»، لكن ما زال العراقيون على بعد مسافات ومغازات من الوصول لمياه الأمل وشيطان المستقبل.

العبادي قال في بيان تشكيل قائمته، إنه شكل ائتلاًفاً «عابراً للطائفية» يسمى «ائتلاف النصر» لخوض الانتخابات البرلمانية. لكن لا يعني وجود اسم سنّي على القائمة العبادية أنه تم إشراك السنّة شراكة حقيقية في قرار العراق. الأسماء يجب أن تكون نتيجة ترشيح سنّي شعبي صادق.

الأمر الأهم من ذلك، هو الإيفاء بالوعد الحقيقي بالقضاء على ثقافة التوزيع الطائفي بالعراق، وحزب حزب الدعوة، أو «الحزب الإسلامي العراقي» (الإخوان المسلمون) تجسيد ناصع للتوظيف السياسي للدين.

هناك حالة من الضجر والغضب من حصيلة سياسية امتدت منذ 2003 بعد سقوط صدام حتى اليوم، وهي مرحلة هيمن فيها على قرار العراق التشكيلة الشيعة الإسلامية، وعليه، فإن القنوط هو من الفكر الذي يرفد هذه الأحزاب وتلك الشخصيات، يعني المشكلة جذرية؛ ليست على الأشخاص وأسماء القوائم؛ «قانون» أو «نصر»!

ربما لاحظ هذا المزاج الشعبي العميق، رجل «شعبي» هو مقتدى الصدر الذي علّق على إقحام العبادي طوائف من «الحشد الشعبي»، بقيادة هادي العامري، بقائمته، ووصف الصدر ذلك بـ«الاتفاق السياسي النقيض».

بعدما ضيق نوري المالكي الفرصة لأن يكون قائداً عراقياً لكل، هل استوعب السيد حيدر العبادي الرسالة العراقية؟



الممثلة البريطانية مايسي ويليامز لدى حضورها العرض الأول لفيلمها «إيرلي مان» في لندن أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## المتوية

اليوم متوية جمال عبد الناصر. مصر تتذكر وتترحم. العرب يذكرون ويتساءلون: هل كان رجلاً أم وعداً، أم أنه أيقظ الوعود وغاب مبكراً؟ وعد عبد الناصر بالنصر، ووعد بالوحدة الكبرى، ووعد بإزالة الاستعمار، ووعد بالناسد العالي، ووعد بتحرير فلسطين، ووعد بالاشتراكية.

كان خطيباً ساحراً، يقدم وعده بصورة مقنعة ومشوقة، وطبعاً صادقة. على المرء أن يسعى إلى الخير جهده، وما عليه أن تتم الرغائب، قال الشاعر. وما كان على الوعود أن تتحقق ما دامت النيات صادقة، لذلك خرجت الناس وتطلّبه بالعودة عن الاستقالة، رغم تبنيه مسؤولية النكسة.

وحملت الناس سوريا مسؤولية الانفصال الدمر لكل حلم بالوحدة، وليس سلوك الجانب المصري.

أقام عبد الناصر مع الجماهير العربية علاقة مبنية على الحلم، لا على الحساب. شاهده الناس يخسر حرب 1956، لكنه يطرده الاستعمار البريطاني. وشاهده يخسر حروبه العربية، لكنه يبني السد العالي. وشاهده يحارب جميع العالم العربي: سوريا والعراق والمغرب وتونس والأردن والسعودية، على اختلاف الأنظمة، جمهورية وملكية وقومية واشتراكية. ومع ذلك، اعتبر أهم رائد للوحدة.

أنقلت الاشتراكية في تقشفها على المصريين، فحولوا الأمر إلى نكات، وقبلوا الوعد بالغد الأفضل. الواقع لم يكن مهماً كثيراً. وضع اليمن واليسار في السجن، واتهمهما معاً بالعداء للحرية. ويوم غاب، خرج خمسة ملايين مصري في وداعه. لقد تركهم مبكراً، وأخلف بشروط العقد. وعدهم بأنه سوف يظل بينهم في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد.

يسارهم في أمور الأمة، ويروي لهم ماذا حدث مع الجزع إيدن، وكيف يتامر عبد الكريم قاسم، وماذا كتب له الملك حسين. لقد غاب الرجل الذي نقل شؤون الحكم والدولة والكرامة والأحلام والإمبريالية إلى الشارع والصعيد ومصانع حلوان.

من قال له إنهم سوف يحاسبونه ذات يوم؟ فقد خسر سبباً مرتين، لكن المهم أنه بقي، وخسر معركة الغذاء، واعتبروا ذل الطواير مزحة. وفقدوا حرياتهم وأحزابهم، لكنهم وجدوا في خطبه السلوى والسلوان. أعطى عبد الناصر المصريين حلماً دائماً. كل يوم كان يقدم لهم حلماً جديداً. وكانوا يتقبلون الحلم والخيبة بالحماس نفسه. لا وقت للحساب والتدقيق. جاءهم في مرحلة تحمل علامات وآثار الاستعمار، ثم راوا زعيمهم جالساً بين نهرو وتيتو رافعاً راية عدم الانحياز. من يمكن أن يستبدل بالحلم الحقيقة؟

## متابعة الأطفال عبر برنامج «كروم»

# «غوغل» تطلق أدوات للرقابة الأبوية على تصفح الإنترنت

منذ إطلاق خاصية «رقابة» مستخدمي «كروم»، مضيفة أنها ستطرح الأدوات الجديدة لتلبية احتياجات الأسر في وقت لاحق من العام الحالي. في الوقت نفسه، فإنه اعتباراً حالياً بالفعل.

استخدام هذه الأدوات، ثم طرح مجموعة جديدة من الأدوات البديلة التي تحقق نتائج أفضل، في ضوء المعلومات التي جمعتها الشركة عن تفضيلات المستخدمين خلال السنوات الأربع الماضية، على «غوغل»، وحذف النتائج غير المناسبة للأطفال، وكذلك حفظ سجل المواقع التي دخلها الأطفال. وذكرت «غوغل» في رسالة بريد إلكتروني إلى مستخدمي برنامج «كروم»، إنها ستوقف

2013، وهي تتيح للوالدين منع تشغيل برنامج «كروم» على أحد أجهزة الكمبيوتر، أو منع الدخول إلى مواقع محددة، أو تشغيل خاصية «البحث الآمن» التي تسمح بتقييد نتائج البحث

في برنامج «كروم»، والمعروفة باسم «رقابة مستخدمي كروم»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. كانت «غوغل» قد طرحت أدوات الرقابة الأبوية «رقابة مستخدمي كروم» لأول مرة في

برنامج المتصفح «كروم» الذي تنتجه «غوغل». يأتي ذلك في الوقت الذي أوقفت فيه شركة خدمات الإنترنت العملاقة «غوغل» عمل أدوات الرقابة الأبوية الموجودة حالياً

لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت «غوغل» اعترافها بمرحلة جديدة من الأدوات التي تتيح للوالدين متابعة تصفح أطفالهم للإنترنت، عبر

## يمارس تنس الطاولة ويقدم إرشادات لخصمه

# روبوت جديد يستطيع قراءة لغة الجسد



سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

يستطيع الروبوت «فورقيوس» ممارسة لعبة تنس الطاولة. ويتميز الإصدار الجديد لشركة «أومرون» اليابانية للصناعات التكنولوجية من الروبوت بقدرته على قراءة لغة الجسد، مما يساعده على تقييم قدرات خصمه، وإسداء النصح له، وتشجيعه على اللعب، حسب وكالة

ونقل الموقع الإلكتروني «فين دوت أورج» المعني بالأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث كيث كيرستن من شركة «أومرون» قوله إن الروبوت الجديد «سوف يحاول أن يفهم حالتك المزاجية وأسلوبك في اللعب، وأن يتخبا بالخطوة القادمة التي سوف تقوم بها خلال المباراة». وأوضح قائلاً: «نحن لا نبيع روبوتات يمكنها أن تلعب تنس الطاولة، بل نحاول استخدام الروبوت (فورقيوس) كي نظهر كيف تتعامل التكنولوجيا نيابة عن البشر».

وازيح النقب عن الروبوت الجديد ضمن أجهزة إلكترونية أخرى عديدة خلال معرض إلكترونيات المستهلك الذي انطلقت فعالياته الأسبوع الماضي في مدينة لاس فيغاس الأميركية، ويسلط المعرض الضوء على مفهوم أن الروبوتات يمكن أن تصنع أشبه بالبشر عن طريق اكتساب «الذكاء الانفعالي» والقدرة على «التعاطف». ومن جانبها، كشفت شركة

العديد من تعبيرات الوجه» حسبما جاء في بيان لشركة «هوندا». ويرى باتريك مورهد خبير التكنولوجيا بمؤسسة «مور إنسانيت اند سترايجي» أن هذه التكنولوجيا الجديدة ما زالت في مراحلها الأولية، ولكنها واعدة بالنسبة لمجالات عديدة، مشيراً إلى أن هناك اهتماماً كبيراً في اليابان بهذا النوع من

«هوندا» اليابانية العملاقة للسيارات الستار عن منظومة إلكترونية جديدة لتشغيل الروبوتات أطلقت عليها اسم «إمباور إكسبريانس وإيمبائي» أي «تمكين وتجربة وتعاطف»، وتتضمن هذه المنظومة الروبوت الجديد «3 إي إيه 18»، ويستطيع هذا الروبوت «أن ييدي التعاطف مع البشر من خلال

## تركيا: طائرة تنزلق قرب البحر الأسود



الطائرة بعد انزلاقها قرب البحر الأسود

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت الصور الدرامية انزلاق طائرة تابعة لخطوط «بيغاسوس» للطيران عن المدرج في مطار ساحلي شمال تركيا وانتهى بها المطاف على منزلق منحدر على البحر الأسود. لكن لم يصب أي من الركاب ولا الطاقم بأذى، حسب ما ذكرته وسائل إعلام تركية أمس الأحد. وبحث شبكة «سي إن إن التركية» صوراً بدت فيها الطائرة عالقة

بشكل خطير على المنحدر بعدما غرقت إطاراتها في الوحل، على مسافة أمتار من البحر. ووقع الحادث مساء يوم السبت في مطار طرابزون في شمال شرقي تركيا. وأظهرت صور من موقع الحادث طرف الطائرة الأمامي وهو قريب من حافة الماء، حسب «رويترز». وقالت خطوط بيغاسوس للطيران في بيان إن الطائرة من طراز (بوينج 737 - 800) التي

## طعن مراهق حتى الموت وسط باريس

شخصين للتحقق من درجة تورطهما بالشجار الذي أدى أيضاً إلى إصابة شخص بجروح طفيفة. واستناداً إلى العناصر الأولى من التحقيق، فقد حصل الشجار بين عصابات من الدائرتين الحادية عشرة والعشرين بباريس.

خلال شجار بين عصابات متنافسة. وذكرت إحدى المصادر أن زهاء ثلاثين شخصاً دخلوا في مواجهة بحي «رو دي لا روكيت» في الدائرة الحادية عشرة مساء السبت، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح مصدر آخر أن الشرطة اعتقلت

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» انتقلت ظاهرة قتل المراهقين من بريطانيا إلى فرنسا، حيث فارق مراهق يبلغ من العمر 15 عاماً الحياة في المستشفى إثر تعرضه للتعنيد ليل السبت في حي مزدحم وسط باريس